

# المجتمع

## خيارات حكومة العدو القادم





الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

”دجاج كامل وقطع“

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغذية

تلفون لإدارة: ٤٧٣٤٣٣٣ / ٤٧١٢٩٥٩ - الماكز: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع : معوض الشركة - طريق شيرة الخضار - ٤٨١٠٦٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية  
والأسواق المركزية

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

اسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

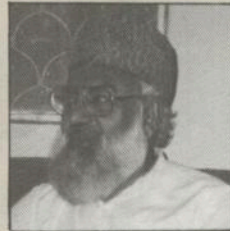
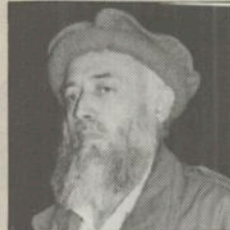
الثمن

٢٥٠ فلسا

## باختصار

### موقف الدائنين من اقتراح الكويت لحل ازمة الديون

ما زالت مبادرة امير البلاد لحل ازمة الديون المستعصية تلقى الشرحاب وتثير ردود ايجابية وقد اشاد بها اكثر من رئيس دولة واكثر من شخصية سياسية عالية وغير عالية ولكن اكثر الردود التي عبر فيها اصحابها عن ارتياحهم لهذه المبادرة وعن اشادتهم بها جاءت من دول العالم الثالث وبالحصوص من الدول المدينة ولم نسمع حتى الان ردا ايجابيا على اقتراح الكويت من كبريات الدول الدائنة وفي مقدمتها الولايات المتحدة، اللهم الا الموقف الايجابي الذي عبرت عنه فرنسا على لسان رئيسها ميتران بخصوص هذه القضية ولم نسمع كذلك ردا ايجابيا من الهيئات والمؤسسات المالية العالمية صاحبة الشأن وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد العالمي بل الذي لاحظناه ان هاتين المؤسستين بالذات ما زالتا تصران على التدخل في شؤون الدول المدينة وتسلطان عليها ضغوطها وتشرطان عليها شروطها المجحفة قبل تقديم اي تسهيلات مالية جديدة وهكذا يمر الزمن والمشكلة لا تزال قائمة وليست هناك بوادر مشجعة على حلها واخشى ما نخشاه ان تستفحل هذه الازمة وتتفاقم فهل يرتقي الدائنون الى المستوى الاخلاقي والانساني المطلوب وينسوا ولو لفترة مصالحهم الذاتية الانسانية وهل يكفوا عن سد آذانهم عن كل مقترح ايجابي هدفه اولا واحيرا خير البشرية ومصلحة الجميع دون استثناء؟!



## في هذا العدد

- | الموضوع                            | الصفحة |
|------------------------------------|--------|
| • الافتتاحية: متى تنتهي الهجمات    |        |
| • الحاقدة على الاسلام؟             | ٤      |
| • المجتمع في حوار مع               |        |
| • الشيخ علي الجسار                 | ١٢     |
| • خيارات حكومة العدو القادمة       | ١٧     |
| • علماء باكستان يفتون في           |        |
| • قضية المرأة والولاية العظمى      | ٢٠     |
| • امير الجماعة الباكستانية يقول:   |        |
| فرصة تحالفنا بالفوز اكثر           |        |
| • من فرصة حزب الشعب                | ٢٣     |
| • رأي في اقامة اجهزة المخابرات     |        |
| • على الطريقة المستوردة            | ٢٦     |
| • رباني في ندوة دولية              | ٢٨     |
| • اثنا عشر استاذاً يحللون          |        |
| • الانتفاضة الفلسطينية             | ٣٠     |
| • جائزة نوبل اعطيت لنجيب           |        |
| محفوظ تحت عنوان بضاعتنا            |        |
| • ردت الينا                        | ٣٤     |
| • لماذا تتهم التلفزيونات العربية؟  | ٣٨     |
| • فاز بوش.. فاز شامير.. وماذا بعد؟ | ٥٠     |

### الاشتراك السنوي:

- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتياً.

### وكلاء توزيع المجلة:

- الكويت - دار القبس - هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ - ٤٨١٦٤٦٠
- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
- الأردن - وكالة التوزيع الاردنية - هاتف ٦٣٠١٩١ - ٦٣٥١٥٢
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف ٢٠١٢٥٢
- دولة قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- دولة البحرين - مكتبة الآداب - هاتف ٢٣١٠٦٢
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف ٢٩٢٦٨٧

### السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ رباتات
- قطر ٤ رباتات ■ الامارات ٤ دراهم
- البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ رباتات
- الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا
- المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

العنوان: شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

## الإفتاحية

# تنتهي المحرمات الحاقدة على الإسلام ؟

حملت لنا الانباء منذ ايام ان لجنة القضاء على التفرقة ضد النساء بالامم المتحدة طالبت بدراسة العادات والديانة الاسلامية باعتبارها مصدرا للتأثير على القوانين المتعلقة بوض النساء مما اضطر مندوب الكويت في هذه اللجنة ان يعبر عن اندهاسه من هذا الطلب وان يصف الذين قدموه بالتحيز ضد الاسلام وان يدعو الى الكف عن القيام بمثل هذه الدراسة .

والمفهوم من طلب هذه اللجنة التي تحتضنها الامم المتحدة ان هذه التوصية التي يريد بعض الاعضاء ان تقرها لجنتهم هو ان الاسلام يهضم بعض حقوق المرأة ويعيق «تحررها» بالمفهوم الغربي وبالتالي يقف حجر عثرة امام القضاء على التفرقة ضد النساء في البلاد الاسلامية .

وبحق لنا كمسلمين ليس فقط ان نندهش من مثل هذه المطالب التي تصدر عن لجنة من لجان الامم المتحدة والتي يفترض فيها ان تحترم مستواها الاممي بل كذلك ان ان نعرب عن استيائنا منها وان لا نسمح للمتستترين بها والمتستترين بالشعارات البراقة «القضاء على التفرقة ضد النساء» و«الدفاع عن حقوق المرأة» و«مناصرة الجنس الضعيف» بالنخز في ديننا والخط من قيمنا وكيال التهم جزافا الى اسلامنا .

ان مثل هذه الدعوة اما انها تخفي وراءها جهلا بعميقا بمبادئ الاسلام ونظيرته للمرأة وخلطا بين بعض العادات والتقاليد الموروثة بالبلاد الاسلامية من قبل الاسلام والقيم الاسلامية الحقيقية التي تتعلق بالمرأة او انها — وهذا هو الأرجح — تحامل على الاسلام لا تفسره الا الروح الصليبية الحاقدة التي لا تزال تعيش في بعض الاذهان الغربية .

واذا كنا لا نأمل كثيرا في ارجاع الحاقدين على الاسلام الى الجادة واقتلاع بذور التعصب التي تجذرت في نفوسهم فانه نطرح الاسئلة التالية على العقلاء من ابناء الغرب وعلى من استهوتهم المدنية الغربية والقيم الغربية من ابناء امته الاسلامية .. والسؤال الاهم في رأينا هو من اعطى الغربي الحق في ان يجعلوا قيمهم ومبادئهم ونظيرتهم للمرأة ومعاييرهم

هي القيم والمبادئ والنظرة والمعايير الوحيدة التي يجب الأخذ بها واعتمادها في اللجان الاممية وغيرها؟ لماذا تطرح مبادئ الغرب وقيمه ونظراته ومعاييره على انها هي الصائبة والسليمة والتي يجب ان تطبق في كل مكان وعلى كل الشعوب؟ ومن قال ان هذه المبادئ سامية وان نظرتهم لقضايا المرأة وقضايا اخرى صائبة وان معاييرهم في قياس الحق والباطل والتمييز بينهما هي المعايير الاسلام والاصح؟ ونحن نبادر فنقول ان معاييرنا كمسلمين من وضع لدن حكيم نزلت في كتاب محكم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اما معاييرهم فهي لا تستقر على حال وهي بالامس غيرها باليوم ولن تكون في الغد مثلما هي عليه اليوم ولا ندري انهم لا ينقصون غدا ما يرونه اليوم صوابا وصالحا.

ان تلميحهم او تصريحهم بان الاسلام قد اعاق مسيرة تحرر المرأة هو امر عجيب اذ كيف يتساءلون بخبث عن زواج المسلمة وطلاقها وحقها الاقتصادي وحقها السياسي ويتجاوزون في نفس الوقت نظرتهم هم للمرأة نفسها؟ لماذا لا يقارنون اولاً بين موقف الاسلام وموقف دياناتهم من آدمية المرأة وبشريتها؟ ولماذا لا يعترفون اولاً بانهم في الغرب المسيحي مارسوا عليها اشنع انواع الاستغلال باسم الحرية والمساواة وحمّلوا ما لا تطيق من الاعباء بعد ان اعملوا المعاول في مؤسسة الزواج حتى صرنا نجد نصف النساء في بعض المدن الاوروبية الكبيرة يعشن لوحدهن دون ازواج رسميين في شققهن وهن يعانين نفسانيا وجسديا لماذا لا يعترفون بانهم في الغرب المسيحي يمارسون على المرأة باسم الصداقة والحب شتى ضروب الفحشاء ويختلف انواع التنكر الى درجة ان اكثر من ٧٠٪ من الفتيات يفقدن عذريتهن قبل سن الثامنة عشرة وقبل الزواج والادهى من ذلك انهم تاجروا بالمرأة وربحوا عن طريقها الاموال الطائلة حتى ليخيل لنا انها في المفهوم الغربي ليست سوى سلعة مستهلكة ووسيلة دعاء لرواج بضاعة ووسيلة كسب غير شريف وافساد وتفسخ في الافلام والاندية واوكار الجنس التي تفتح ابوابها بتراخيص قانونية فهل يحق

لهم اذن وبسبب تفوقهم التكنولوجي والمادي ان ينصبوا انفسهم مرشدين اخلاقيين ومناضلين حقوقيين؟

الواقع ان اهل الغرب عامة واهل الديانات والملل منهم خاصة ليس هدفهم معرفة الحق والدفاع عنه وانما هم ينتهزون كل مناسبة وكل فرصة للدس لنا واثارة الشكوك حول معتقداتنا من اجل زعزعة الثوابت واثارة البلبلة والا كيف نفسر دعوة اللجنة سالف الذكر الى اختيار الاسلام من بين كل ديانات العالم كموضوع لدراسة تأثيره على القوانين المتعلقة بوضع النساء؟ ونحن نعلم ان المرأة في المسيحية «عضو من اعضاء الشيطان» والبنيت تعني عندهم الكذب وهي في اليهودية نجاسة وتنجيس عند المحيض كل ما تلمسه من طعام او انسان او حيوان ونقرأ في التوراة «لقد بدأ الذنب من طريق المرأة وان المرأة هي التي توجب موتنا» وفي البوذية «النساء كالمصيدة وضعت لفتنة الرجال واغواثهم» وكذلك الحال في الحضارة الصينية حيث المرأة شر يستبقيه الرجل بحض ارادته لتزول من المجتمع السعادة والغبطة، فأين من هذا قول رب العالمين في القرآن الكريم: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» واين منه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» ويقصد الحميراء عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها واين منه قول عمر بن الخطاب «اصابت امرأة واخطأ عمر» عندما اراد ان يحذر مهوور النساء فاعترضت عليه امرأة مستدلة بالآية القرآنية: «وآتيتن احداهن قنطارا...»

والخلاصة انه لا دين انصف المرأة وكرمها واعزها مثل انصاف الاسلام وتكرمه واعزازه لها ولكن متى تنتهي الهجمات الحاقدة على ديننا بمناسبة وبغير مناسبة ولم لا تنتقل نحن للهجوم بدل ان نبقى واقفين دائما في مواقف الدفاع؟

اننا ندعو كافة الحكومات الاسلامية والمؤسسات الرسمية والشعبية وكل مسلم تأخذ الغيرة على دينه ان يشجب هذا التوجه الذي عكسته هذه المؤسسة الاممية... وان يسمع الامين العام للامم المتحدة احتجاج امة محمد صلى الله عليه وسلم.

## • انعقاد الجمعية العمومية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

في تمام الساعة  
الرابعة والنصف  
من بعد عصر يوم  
الثلاثاء ٢٨ ربيع  
الاول ١٤٠٩ هـ  
الموافق ٨ نوفمبر  
١٩٨٨ م حضر  
اعضاء الجمعية  
العمومية  
الاجتماعي  
السني ولما لم



يكتب التصاب القانوني فقد تأجل الاجتماع مدة ساعة واحدة، وفي تمام الساعة الخامسة والنصف عقدت الجلسة بالحاضرين، وقد ترأس الجلسة رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد احمد الدشتي والسيد محمد محمد طاحون مفتش حسابات، والاخت هالة عبدالنعم من الادارة القانونية.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم اشار رئيس الجمعية الى التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن أنشطة الجمعية خلال العام المنصرم، كما تضمن الميزانية السنوية للجمعية، ولما لم يبد احد من الحاضرين اية ملاحظة على التقرير، طرحه الرئيس للموافقة حيث ووفق عليه بالاجماع، واعتمد الحساب الختامي، كما وافقت الجمعية العمومية ايضا على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.

ثم اعلن رئيس الجلسة اسماء اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم السادة: عبدالله العتيقي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، حسان عبدالقادر.

كما اعلن اسماء المرشحين وهم السادة: عبدالله العتيقي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، خالد محمد علي الختيني، حمد مهنا مزعل المحمد، سعد مبارك سعد العازمي، رايح مفرج الرباح، فهد حمد فهد السعد.

وقبل اجراء عملية الاقتراع اعلن السيد سعد مبارك سعد العازمي خطيا عن سحب ترشيحه وبنتيجة الاقتراع حاز كل من السادة المرشحين على الاصوات التالية: السيد عبدالله العزاز (٤٤) صوتا، السيد خالد الختيني (٤٢) صوتا، السيد اسماعيل الشطي (٤١) صوتا والسيد وليد المير (٤٠) صوتا والسيد عبدالله العتيقي (٢٩) صوتا والسيد حمد مهنا مزعل (١٤) صوتا والسيد فهد حمد فهد السعد (٩) اصوات والسيد رايح مفرج الرباح (٧) اصوات.

وقد اعلن السيد مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اسماء الفائزين الخمسة وهم السادة عبدالله العزاز وخالد الختيني واسماعيل الشطي ووليد المير وعبدالله العتيقي واعتبر السيد حمد مهنا مزعل عضوا احتياطيا اولا والسيد فهد حمد عضوا احتياطيا ثانيا.

وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية ودعا للثبات في يوفى الجميع ويسدد خطاهم لكل خير.

## • اعادة تشكيل لجنة الجنسية

صدر يوم  
الاحد الماضي  
مرسوم اميري  
باعداد تشكيل  
اللجنة العليا  
للجنسية برئاسة  
وزير الداخلية  
الشيخ سالم  
الصباح وعضوية  
سبعة وزراء وهم



وزراء العدل والاوقاف والشؤون الاجتماعية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون الاسكان. واعاد تشكيل لجنة الجنسية هو اجراء دوري درجت عليه الحكومة منذ بداية تنظيم موضوع الجنسية في الكويت وحتى الان، بغية تطعيمها بالشخصيات العامة ذات الصلة والاطلاع على مثل هذا الموضوع، والحق يقال فان الاعباء والمسؤوليات التي تضطلع بها اللجنة ذات وجه امنية واجتماعية وسكانية، وتمثل هاجسا بالغ الاهمية للمواطن والمسؤول، ومن هنا انعطفت تلكم الاهمية على اعمال ومنجزات اللجنة ونتائجها.

### ملاحظات عامة حول قضية الجنسية

١ - في تشكيل اللجنة: بداية نود التأكيد على ايجابية اعادة تشكيل لجنة الجنسية بين فترة واخرى توخيا للوصول الى الاختيار الافضل لعضائها، لكننا نعتقد ان التشكيلة التي ينبغي ان تتضمنها اللجنة هي تلك التي تجمع بين ذوي الخبرة والرأي من رجالات الكويت المخلصين وبين ذوي الاختصاص والكفاءة من بين اعضاء الجهاز الحكومي ومن هنا فاننا نرى ان قصر تشكيل اللجنة العليا للجنسية على العناصر الوزارية في الحكومة فقط فيه تفويت لفوائد وإيجابيات جمة كان من الممكن تحصيلها عند استمراج عطاء العناصر الشعبية ذات الخبرة الطويلة والرأي السديد في هذا المجال برؤية العناصر الوزارية واطلاعها الوظيفي على مثل هذا الامر.

٢ - ترتيب الاولويات: برأينا ان هناك ثمة قائمة للاعمال التي تضطلع بها اللجنة ينبغي ان يعاد ترتيبها في ضوء المستجدات على الساحة المحلية والاقليمية، فاللجنة الحالية قد استلتمت منذ اللحظة الاولى لتشكيلها تركة ثقيلة من المسؤوليات والمشاكل المزمنة التي ظل المجتمع الكويتي يعاني منها ولا يزال، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، قضية «البدون» وهي رافد من روافد موضوع التجنيس التي لم تعالج بالشمولية والحسم حتى الان، وعلى الرغم من ان مسؤوليات اللجنة كثيرة ومتعددة الا اننا نرى امكانية اختزالها الى بندين رئيسيين اولها وجوب غربة ملف الجنسية للتحقق من عدم وجود من منح الجنسية دون وجه حق وبلا جدارة، وثانيهما وضع اطار واضح ودقيق لاكساب الجنسية لمن يثبت استحقاقه لها.

٣ - اعادة النظر في مسيرة الماضي: والجانب الاهم الذي نتمنى ان توفق فيه لجنة الجنسية هو وضع الاساس العلمي والعمل السليم للمرحلة الجديدة بحيث يتواءم وطبيعة تلك المرحلة المقبلة على العقد الاخير قبل سنة ٢٠٠٠، ومن هنا وجب ان تراجع اللجنة مسيرة التجنيس منذ بدايتها لتأكيد وترسيخ ما اثبتت الايام جدواه وفعاليتها من الاجراءات والاساليب والوسائل والخطوات، وتظهر مسيرة الحاضر



وكي لا تتعذر بعض هذه المؤسسات بالميزانية والدرجات المتوفرة لذلك اقترح ما يلي:

(ان لا يتم استدعاء الموظفين حديثي التخرج من الجامعة والمعاهد التطبيقية والثانوية العامة الا بعد مرور سنتين على الاقل من ابتداء التحاقه بالوظيفة شريطة ان يلتحق باحدى الوظائف خلال فترة لا تتجاوز شهرين من تاريخ تخرجه).

هذا الاقتراح يؤمن للمواطن فرصا اكبر في اختيار الوظيفة المناسبة ويعطيه مجالا كبيرا في الاستفادة من تحصيله العلمي وتثبيت معلوماته كما انه يحفظ للمؤسسات والهيئات الحكومية وغيرها استقرار الميزانية وتواجد الدرجات والاستفادة من موظفيها وخدماتهم وخبراتهم.

طبعاً يظل هذا اقتراحاً... ويظل حبراً على ورق... ينتظر الامل بالنظر فيه ودراسته.

• ابو معاذ

## • صقر الجزيرة استمرار للبناء الدفاعي



بدأت هذا  
الاسبوع تشكيلات  
من الطائرات  
المقاتلة لدول  
مجلس التعاون  
مناورات مشتركة  
ها في الكويت  
هي الاكبر من  
نوعها حيث

تشترك فيها ٤٤ طائرة من دول الخليج بالإضافة الى الطيران الكويتي.

والهدف من هذه المناورات والتي تحمل اسم «صقر الجزيرة - ١٩٨٨/٢» هو التدريب على اسناد القوة الجوية والدفاع الجوي والتدريب على العمل والتواجد معا في موقع واحد... والتنسيق والتفاهم بين طياري دول مجلس التعاون... وتقييم مدى كفاءة الطواقم الارضية في صيانة وتشغيل الطائرات بعيدا عن قواعدها. وكل هذه الاهداف الجزئية هي لخدمة فكرة تكوين القدرة على تحريك الاسراب المقاتلة الخليجية من بلد الى آخر للمساهمة في الجهود الدفاعية المشتركة امام اي خطر خارجي.

ومناورات «صقر الجزيرة» هي استمرار لسلسلة من المناورات المشتركة بين دول مجلس التعاون منذ تأسيس المجلس عام ١٩٨١، والتي هدفت الى خلق جدار عسكري متماسك لدول الخليج امام الاخطار في المنطقة.

مثل هذا الجهد الدفاعي هو عامل ايجابي للغاية في سبيل تحقيق مبدأ الاعتماد على الذات في الدفاع عن النفس وردع الاطماع الاجنبية والاقليمية وتهديدات الدول المجاورة، وكلما قوي ساعد الخليج في الدفاع عن اقطاره الصغيرة كلما صغرت الفرصة امام الدول الكبرى في التدخل في شؤونه بحجة الحماية وتحقيق الاستقرار.

واذا كانت الحرب العراقية الايرانية قد وضعت اوزارها اخيراً فان هذا لا يعني انتفاء الخطر ونهاية عوامل الزعزعة والتهديد، لان الاسباب التي نتجت عنها

والمستقبل مما ثبت عبر السنوات الماضية سلبية آثاره او عدم جدواه.

٤ - وجوب التنسيق بين الاجهزة الحكومية: وتلك المهمة المأمول من اللجنة القيام بها، تتطلب تسافراً جهود الاجهزة الحكومية بختلاف اختصاصاتها وتجهيزها لاهداف اللجنة، فدور وزارة التخطيط دور هام من خلال عمليات الاحصاء والتعداد والتصنيف المعلوماتي عن الافراد مواطنين ومقيمين، وكذلك دور بقية الوزارات كالصحة فيما يخص المواليد مثلاً، وغيرها من الوزارات، مما يتطلب توفير جهاز اتصال وتنسيق بين اعمال اللجنة ومتطلباتها وبين المطلوب توفيره وتنفيذه من كل وزارة وربما كان ذلك ما هدفت اليه الحكومة من تشكيل اللجنة من سبعة وزراء.

وعسوماً، فان المرحلة التاريخية الدقيقة التي نعيشها تضع اللجنة العليا للجنسية امام اختبار صعب وتحديات حقيقية، في حلحلة المشاكل المعقدة التي واكبت عملية التجنيس وقضية الجنسية بوجه عام، ولكننا امل في قدرة اللجنة على مواجهة هذا التحدي والنجاح بصياغة وضعية سليمة للتجنيس تحفظ المصلحة العامة وتعطي كل ذي حق حقه.

• طارق الحمود

## • اقتراح... للنظر فيه



تقدم الشاب  
الكويتي -  
يوسف - الى  
الهيئة العامة  
للاسكان بطلب  
توظيف، حيث  
انه حديث  
التخرج من المعهد  
التجاري تخصص  
المحاسبة مصطلحاً

معه كل الاوراق المطلوبة. وبعد الاجراءات الادارية الروتينية في تقديم الطلبات تم تحويله الى المدير المالي الذي اجرى له مقابلة اختبار وبعد اجتيازها قابل المدير الاداري الذي اكد حاجة المؤسسة الى خدماته لولا اشكالا واحدا.

- وما هو ذاك؟ قالها يوسف بكل استغراب!!

o انك كويتي مطلوب للخدمة الازمائية!!

فأخرج لهم يوسف شهادة اذن توظيف من ادارة التجنيد العام حديثة الاصدار ولكن المفاجأة كانت عندما اخبروه ان هناك قراراً قد اتخذ يقضي بعدم تعيين اي كويتي خريج معاهد تطبيقية او ثانوية عامة مهما كانت حاجة الهيئة اليه ما دام انه لم يؤد الخدمة الازمائية حتى لو بقي على بدء التحاقه بالخدمة سنة كاملة!! وهكذا تحرم أبناء البلد من الالتحاق باحدى الوظائف الموافقة لطموحاتهم. وجرمهم في ذلك انهم على استعداد لاداء ضريبة المواطنة وواجب الوطن.

ان على المواطن ان يضحي بجهده وراحته وهذوء عيشه من اجل خدمة العلم - كما يسمون التجنيد - وهو واجب من واجبات الوطن على المواطن. بالمقابل لا بد من ان يقوم الوطن بتحمل جزء من المسؤولية فتدفع الدولة عن المؤسسات وغيرها كل الالتزامات التي عليها هؤلاء المجندين.

الحرب لا تزال ماثلة، وهي قابلة للتحرك في اي وقت في المستقبل ووضع المنطقة على حافة حرب اخرى.

لهذا فان استمرار مجلس التعاون في جهوده الدفاعية المشتركة وحرصه على خلق روح الصف الواحد والجيش الواحد في نفوس ضباط وافراد قوات الدول الخليجية هو امر ايجابي وصائب.

وقد شهدت مناورات صقر الجزيرة اشتراك مقاتلات متطورة مثل ف - ١٥ و«جاغوار» بعيدا عن قواعد الاصلية، الامر الذي يؤكد وجود الكفاءات الفنية والهندسية لدى القوات الجوية الخليجية لصيانة وتشغيل هذه المعدات فائقة الدقة بدون الاعتماد على الخبرة الاجنبية.

• حمد الابراهيم

## • اسوة بالاقطار الشقيقة

### نحو الاهتمام بالدراسات العليا

لا يختلف الكثيرون في ان التعليم عندنا في الكويت وبخاصة في مجال الدراسات العليا - يسير بخطى ثقيلة، وكأنما المؤسسات الاكاديمية عندنا



غير آبهة بهذا الحقل الهام والحيوي في البنية العلمية والتربوية في البلاد.

وبالرغم من كون جامعة الكويت التي تأسست في اواسط الستينات من اقدم جامعاتنا في الخليج الا اننا نجد ان التعليم العالي فيها محدود ومتواضع ولا يعتمد عليه حاليا في تلبية الحاجة لافواج الراغبين في استكمال دراساتهم العليا والذين يتوجهون في الوقت الحالي الى الخارج لهذا الغرض، مع كل ما تعنيه الغربة من وحشة وبعد واخطار نفسية واجتماعية يعرفها من عايشها.

ناهيك عن الاهمية البالغة لوجود مثل هذا المستوى من التعليم الاكاديمي في بلادنا مع ما يعنيه من تطور مستوى العلم والثقافة في البلاد ماديا وادبيا.

وجدير بنا القاء بعض النظر الى الاقطار الشقيقة المجاورة التي قطعت شوطا ناجحا في هذا المضمار، ومنها السعودية على سبيل المثال، وما على المرء الا ان يفتح المذياع على الاذاعة السعودية مساء يومي الاثنين والجمعة ليستمع الى مناقشة شيقة ومقيدة لرسالة على مستوى الماجستير او الدكتوراة في حقل من الحقول لاحد الطلبة الشباب من السعوديين.

واذا اردنا مقارنة وضعنا بالدول المتقدمة لنبين مقدار الاختلاف العظيم بيننا وبينهم، مع ان امكاناتنا الحالية ليست بقليلة - بالمقارنة -، ففي بريطانيا - على سبيل المثال - يقوم مجلس الابحاث العلمية بتوفير اكثر من خمسة الاف منحة سنويا للبريطانيين للحصول على الدكتوراة بالإضافة الى خمسة الاف منحة اخرى من قبل المعاهد المتخصصة (طبية وزراعية).. هذا سوى الف منحة اخرى للمراحل ما بعد الدكتوراه... فكم ان العلم عزيز عندهم ومبتذل عندنا.

نتساءل: اين الطموح عندنا والتخطيط للمستقبل، فنحن بحاجة الى خطة واضحة المعالم بهذا الصدد مع توفر الجدية في تنفيذها لتطوير نظام التعليم العالي

عندنا، ولا شك ان انشاء وزارة متخصصة للتعليم العالي خطوة هامة بهذا الاتجاه بشرط ان لا نقف عن الاشكال الجامعة بل نتحرك باتجاه النتائج الواقعية والانجازات.

• صالح العامر

## • عزيزي وزير التعليم العالي



ابعث اليكم برسائلي هذه لعل اجد الرد الشافي لاستفساراتي، فقد تقدمت بطلب التحاق الى جامعة الكويت خلال الفترة المحددة للقبول، علما

بانني من الطلبة الوافدين وكنت حاصلة على نسبة ٩٤٢٪ بامتحان الثانوي العامة. وفوجئت برفض قبولي للجامعة حيث ان ادنى نسبة لقبول الوافدين كانت ٩٤٤٪ وحاولت الكثير ولكن رفض قبولي مما جعلني في حالة شديدة من القلق على مستقبلي. وقيل لي ان الوزير لديه منح ويعامل الوافد معاملة الكويتي في نسبة دخولهم للجامعة ولكني لم اتمكن من الحصول على هذه المنحة.

وبعد بدء الدراسة وصل الى علمي من بعض الزميلات في الجامعة وقد تم قبولها فيها بان زميلة لنا قد قبلت بالجامعة وهي حاصلة على نفس النسبة ٩٢٢٪ تشجيع علمي وهي الطالبة لينا منير صالح الشعبي وقد قبلت في كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية. وبعد البحث والاستفسار حول هذا الموضوع تبين بانها قبلت كطالبة وافدة مع ان كشف منح الوزير لم يشملها. ولا اعلم على اي اساس تم قبولها ولا زالت الطالبة. منتظمة في الدراسة. وجدولها الدراسي كالاتي: ١١ حسبان/ ١٠٢ ثقافة اسلامية / ١٠٦ قانون دستوري في الكويت / ١١١ جيم خطي / ١٢٦ لغة البرمجة.

ارجو من معاليكم التأكد من هذا الموضوع عن طريق عمادة القبول والتسجيل واعطاء الجميع فرصا متساوية وحتى لا يكون لدينا شك بنزاهة السياسة المتبعة للقبول بالجامعة. ارجو توضيح الاسباب حتى تطمئن النفوس. • طالبة وافدة

## • الداخلية... وظاهرة التسول



الكويت بلد المؤسسات الخيرية تشهد في الاونة الاخيرة بعض السظواهر غير الحضارية كظاهرة التسول التي اخذت في الانتشار، فلا تكاد تخرج من المسجد حتى

تفاجأ باعداد كبيرة من المتسولين نساء ورجالا واطفالا يحيطون بابواب المسجد



زال كثير من المؤسسات الوطنية مثل الحفوط الجوية الكويتية وشركات النفط تنظر الى هذه الفئة نظرة متدنية اذ انهم يعاملون خريج المعاهد معاملته الحاصلين على الثانوية العامة وحيثا يعاملونهم كمعاملته الحاصلين على دورات تدريبية داخل هذه المؤسسات.

ولا يوجد هناك تفريق بين المؤهل التكنولوجي والاجازة التدريبية في الدولة. كما ان النظرة لا زالت غير حضارية تجاه المعاهد والمراكز التكنولوجية اذ ان مفهوم الناس ان المتحقين بهذه المعاهد هم الذين لم يوفقوا بالالتحاق بالجامعة اي انهم عيارية عن التصفية السنوية لدخلات الجامعة.

ولكن الالتفاتة الوحيدة في هذا المجال وتصب في المسار الايجابي هي رعاية سمو امير البلاد بتخريج اوائل المعاهد التطبيقية اسوة باخوانهم المتفوقين بالجامعة.

واذا كان مجلس الخدمة المدنية بالبلاد قد اعطى علاوات اضافية لخريجي المعاهد والمراكز الا انه لم يفرق بين التخصصات التجارية والتعليمية وبين التخصصات التكنولوجية كما ان الاجازة المهنية التي يحصل عليها المتدرب ليست كالدبلوم الاكاديمي، وما زال خريجي الكليات الادبية والانسانية اوفر حظا وراتبا من خريجي المعاهد التطبيقية اذ ان مجلس الخدمة المدنية لم يعالج الموضوع بشجاعة وانما عالج تحت ضغط اللوائح والقرارات والقوانين الادارية المهودة.

وبخصوص القسائم الصناعية فلا زالت وزارة التجارة لا تعطي هذا الحق ولا تنظر الى هؤلاء الخريجين ناهيك عن البنك الصناعي الذي لم يقدم اية مشاريع لهؤلاء الخريجين لجذبهم للقيام بالمشاريع الصناعية.

وفي الختام فانا نرى ان تشجيع الدولة لابنائها التكنولوجيين ما زال قاصرا بل ما زال باهتا.

• جاسم

## • من خفايا البلد

• شخصية اقتصادية بارزة اكدت لشخصية سياسية بارزة اثناء مقابلتها لها استيائها من الاوضاع الحالية التي اسمتها بالسيئة وان كل ما بذل لتحسين هذه الاوضاع لا زال دون المطلوب.

• يقال ان الجمعية الكويتية للمعوقين قد تضررت من مشاركة احد ابناء الدواول لها في مشروع اقتصادي صغير كانت تستثمره لمساعدة الجمعية في اعمالها الخيرية في مجال خدمة المعوقين، وان جهودا كبيرة قد بذلت لثني عن طلبه المشاركة وتوزيع ارباح المشروع عليه وعلى الجمعية الا ان كل هذه الجهود باءت بالفشل.

• مجالس المحافظات... مشروع جديد تطمح الحكومة من ورائه الى تحسين اداء الوزارات في خدماتها للمواطنين.

يقال ان المشروع على وشك اصداره بقانون خاص به حال الانتهاء من حل الخلاف الحاصل حول طبيعة رئيس مجلس المحافظات.. هل هو المحافظ ام هو وزير المحافظة؟!

• اكثر من متفند وتاجر لهم نصيب الاسد من توزيع بعض البسطات في بعض الاسواق مما اوجد استياء عاما عند اهل السوق من هذا الجشع.

• ملحق ثقافي في وزارة التعليم العالي... مرشح لتولي منصب وكيل وزارة.

• يساري كويتي يطلق عليه اتباعه (بالحكيم) تيمنا بحكيمهم الذي علمهم الحكمة الحمراء - هذا اليساري تم تقليده اعلى وسام في اليمن الجنوبي الشقيق على جهوده الكبيرة التي بذلها في مجال النهضة العمرانية والصحية التعليمية في عدن والتي ساعدتها في تجاوز مرحلة التخلف والحقا بركب الحضارة والتقدم.

• يوم ١١/١١ يوم عزيز على كل مواطن... فهل عرفت لماذا؟!

كلها، وقد انتشرت هذه الظاهرة ايضا في الاسواق العامة والمتنزهات السياحية والبعض منهم - وخاصة النساء - يطرق البيوت في اوقات الظهيرة للحصول على المال رافضات ما يقدم لمن مواد غذائية.

هذه الظاهرة غير الحضارية يجب ان تعالجها الحكومة كما عاجلت من قبل ظاهرة «العشيش» حيث وفرت لسكان العشيش - الذين هم من غير الكويتيين - بيوتا شعبية منهيّة بذلك عصر العشيش كظاهرة لا تليق بدولة حضارية.

ونحن نريد من الحكومة ان تقضي على ظاهرة التسول التي انتهجها البعض كطريق سهل للارتزاق في ظل وجود المؤسسات الخيرية المتعددة كبيت الزكاة ولجان الخيرات في المساجد، كما ان بعض جمعيات النفع العام تخصص جزءا من نشاطها المالي لمساعدة العائلات المحتاجة اضافة الى وجود نظام الشؤون الاجتماعية التي تديره وزارة الشؤون اذن فان مبررات التسول غير قائمة واللوم في هذه الحالة يقع على وزارة الداخلية التي تراخت في معالجة الظاهرة حتى استفحلت وانتشرت مما جعلنا نتساءل... لماذا لا تلقى وزارة الداخلية القبض على هؤلاء التسولين وتسألهم عن عدم لجوئهم لبيت الزكاة... واذا كان بيت الزكاة قد رفضهم كحالات لا تنطبق عليهم الشروط، اصبح وجودهم في البلد لا مبرر له... كما ان نظام الاقامة لا يتيح للأشخاص التواجد في البلد دون عمل فلماذا لا تطبقه الداخلية بشأن التسولين؟

اخيرا: نأمل ان تقوم وزارة الداخلية بواجبها ازاء هذه القضية وهي قادرة دون شك في القضاء على هذه الظاهرة نهائيا.

• ابو يوسف

## • التكنولوجيون... ووعود السراب

لعل المتأمل

في المرم الوظيفي في الكويت يلحظ ان الكويتيين يشكلون نسبة كبيرة من خريجي الجامعات الحاصلين على البكالوريوس، ولكن نسبة



الكويتيين في العمالة الوسطى تكاد تكون ضئيلة.

ولذلك سعت الدولة لانشاء معاهد ومراكز للتدريب والتعليم التكنولوجي من اجل سد النقص ولتأهيل الكويتيين داخل الطبقة الوسطى... ومن الطبيعي انه ليس من السهل ان ينجذب الكويتيين الى هذه التخصصات دون حوافز اذ ان كل كويتي يريد ان يكون خريج جامعي.

لذا كان من الواجب ان تكون هناك حوافز معنوية ومادية تتجه لها الدولة تجاه هذا الموضوع فمن الجانب المعنوي يجب ان يبرز الدور التنموي لمثل هذه الفئة واعطاؤها جزءا كبيرا من الاهتمام من جانب اطلاق التسميات الوظيفية المناسبة لمثل هذه الفئة

اما من الجوانب المادية فيجب إيجاد مستويات مناسبة من الرواتب والحوافز المشجعة والبدلات الفنية وبدلات الاخطار وتقديم القسائم الصناعية والقروض وامام كل ذلك فنحن نتساءل ماذا فعلت الدولة وماذا قدمت لأولئك.. فما

## • احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح

# مبنى فرع فيلكا الجديد



السادة حمود الرومي وعبدالله العتيقي وعبدالله العزاز ووليد المير وعدد كبير من اعضاء وشباب الجمعية.

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى السيد عبدالرحمن المزروعى كلمة اشاد بها بجمعية الاصلاح الاجتماعي وجهودها ونشاطاتها الخيرية المختلفة في توجيه الشباب وتحقيق اهداف الجمعية الطيبة. ثم تكلم رئيس الجمعية السيد عبدالله المطوع الذي رحب بالحضور ثم تكلم عن

تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشؤون الرياضية والشباب احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح مبنى فرع الجمعية في فيلكا وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٨ في مبنى الفرع في الجزيرة.

وقد حضر الحفل رئيس مجلس ادارة الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع واطباء مجلس الادارة

اهداف الجمعية ومنجزاتها خلال مسيرتها المباركة (الكلمة مرفقة) واخيرا تكلم السيد احمد يوسف احمد رئيس فرع فيلكا وتكلم عن نشاط الفرع وانجازاته وعن نشاط الشباب والاعضاء وعن التأثير الطيب لتلك الانشطة في صفوف المواطنين والمقيمين في الجزيرة.

كما قدم رئيس الفرع باسم الجمعية الشكر لكل المؤسسات والشركات والافراد الذين ساهموا في اشادة هذا الصرح الاسلامي الذي طالما تطلع المواطنون في الجزيرة لاقامته.

ثم قام الحضور بجولة في ارجاء المبنى الجديد وزاروا معرض الصور واللوحات التي تصور أنشطة الفرع المختلفة.

واخيرا استضاف رئيس الجمعية الحضور ودعاهم الى مأدبة عامرة.

ومما جاء في كلمة السيد عبدالله المطوع قوله: «انني اتطلع - باذن الله - ان يقوم هذا الفرع بتحقيق اهدافه الاسلامية الخيرة التي انشئ من اجلها وانني على يقين بان اخواننا الاعزاء في هذه الجزيرة الطيبة سيكونون في غاية السرور بما سيحققه الفرع من اعمال الخير والبر والتعاون مع الجميع فيما يرضي الله والمساهمة في توجيه الشباب وفي المحافظة على الامن والاستقرار لوطننا العزيز.

وبخصوص انتشار جمعية الاصلاح الاجتماعي ذكر انه تم انشاء فرعين للجمعية احدهما في الرابية والاخر في الجهراء وفرع فيلكا هو الثالث وينتظر فتح فرع رابع في المنطقة العاشرة وذكر ان الاحتفال بافتتاح فرع فيلكا يأتي والجمعية تستعد للاحتفال في اوائل الشهر القادم ان شاء الله بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها ثم تحدث عن الانشطة والاعمال التي قامت بها الجمعية خلال هذه المدة وعمما بذلت من جهود طيبة في مجالات الخير ومكافحة الرذيلة والافات الاجتماعية الضارة كما عدد لجان الجمعية الخاصة وعرف بنشاطها وهي لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم ولجنة الزكاة والخيريات ولجنة الدعوة الاسلامية ولجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان واللجنة الثقافية ولجنة معرض الكتاب الاسلامي ولجنة العالم الاسلامي واللجنة النسائية ولجنة العلاقات العامة وفي خاتمة كلمته تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انشاء فرع فيلكا ودعم مسيرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الطيبة ودعا الله ان يبارك جهود كل العاملين ليس في جمعية الاصلاح الاجتماعي فقط بل في كل الجمعيات والهيئات واللجان الذين يعملون باخلاص في سبيل الله.

نظرة الى:

## زيارة سمو ولي العهد إلى السعودية



دولا عظمى عرضت على ايران رغبتها في المساهمة بالاعمار لكن ايران متحفظة وتريد تلك المساهمة من دول اخرى مثل دول الخليج او غيرها... هذه الرغبة الايرانية استوعبتها الكويت ودول المنطقة فجاء الحديث حول هذا التصريح الايراني للوصول الى الصيغة التي ستساهم فيها دول الخليج بهذا الاعمار.

### المنطقة العربية والاسلامية

حينما تكون هذه الزيارة قبل موعد انعقاد مؤتمر مجلس التعاون الخليجي بمثل هذه الاوضاع التي تمر بها لبنان وما تعانيه من ازمة تكاد تذهب بوحدته، وانتفاضة فلسطينية يتأمر عليها الجميع، وانتخابات اسرائيلية تفرز تيارا يرفض كل التنازلات العربية، وازمة حشادة يمر بها اخواننا في افغانستان، فانه لا بد أن ينعقد هناك اتفاق على سياسات واضحة يقرها ويجمع عليها قادة المجلس في الاجتماع القادم.. فتتأخر الزيارة يجب ان لا تتوقف بانتهاها... بل لا بد ان تأتي ثمارها في الاجتماع القادم... لا بد من انقاذ لبنان عبر دعوة رئيس دولة الامارات ولا بد من دعم الانتفاضة التي سيصادف مرور عام كامل لحظة انعقاد الاجتماع، ولا بد من زيادة دعم الجهاد الافغاني حتى يحقق اهدافه ولا بد من تحديد الخطى السلمية في طريق الصراع العربي الاسرائيلي بدلا من استجداء السلام من اليهود.

• ص.ع

من النجاح لهذه القمة حيث يتم فيها الحوار حول بعض النقاط الهامة بمجلس التعاون وما فيه من مشاريع هامة ستطرح على الحاضرين لنقاشها. ولعله تم في تلك الزيارة الحديث عن اسم الامين العام القادم لمجلس التعاون حيث تشير التوقعات الى انه تم الاتفاق على اسم الشيخ سلمان الدعيج الصباح لهذا المنصب على ان يبقى معه الامين العام الحالي عبدالله يعقوب بشارة لمدة عام... يكون عاما انتقاليا.

### العلاقات الخليجية الايرانية

وتأتي هذه الزيارة بعد اعلان وقف اطلاق النار بين البلدين العراق وايران وظهور الرغبة الايرانية في اعادة العلاقات الطيبة مع دول العالم بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص ولما كانت العلاقات الكويتية الايرانية قد بدأت في عودتها لوضعها الطبيعي في الوقت الذي نلاحظ ان العلاقات السعودية الايرانية مقطوعة، كل ذلك يجعل للكويت دورا في اعادة العلاقات السعودية الايرانية، خاصة وان نائب وزير خارجية ايران محمد بشارتي زار جميع دول مجلس التعاون باستثناء المملكة العربية السعودية بسبب انقطاع العلاقات.

ان رغبة ايران في احلال السلام بدل الحرب، ورغبتها في التوجه للاعمار الداخلي، دفعها الى اعادة العلاقات مع العالم الذي سيكون له دور كبير في هذا الاعمار، وما قاله السيد بشارتي ان

قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له بزيارة الى المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين ٥ - ١٢ الشهر الجاري، جاءت هذه الزيارة والتي كان مقررا لها ان تكون منذ ايام محنة «الجابرية» جاءت في وقت تمر فيه المنطقة باكملها باحداث سريعة ومتطورة وحساسة للغاية، لذلك فان توقيتها فرض على الجانبين الكويتي والسعودي مناقشة قضايا كثيرة تهم البلدين.

### المنطقة المحايدة

موضوع يهم البلدين بشكل مباشر... وهو موضوع قديم ابتدأت مراحل منذ ستين عاما حينما رسمت الحدود بين البلدين ووضعت منطقة محايدة ثم بعد ذلك وقبل سنوات قسمت تلك المنطقة بين البلدين لتتكون منطقة الزور ضمن الحدود الكويتية وهي منطقة يسكنها العديد من حملة الجنسية السعودية، الذين بقوا حتى عهد قريب يتعاملون بالريال السعودي، وكان مناسبا جدا ان يتم نقاش هذا الموضوع في هذه الزيارة والتي تم فيها بالفعل توقيع اتفاقية بين البلدين تقضي على سلبات الفترة السابقة.

### مجلس التعاون

كما جاءت هذه الزيارة قبل انعقاد مؤتمر القمة الخليجي المقرر عقده في ديسمبر القادم في المنامة بالبحرين... ومثل هذه الزيارة تكفل حدا

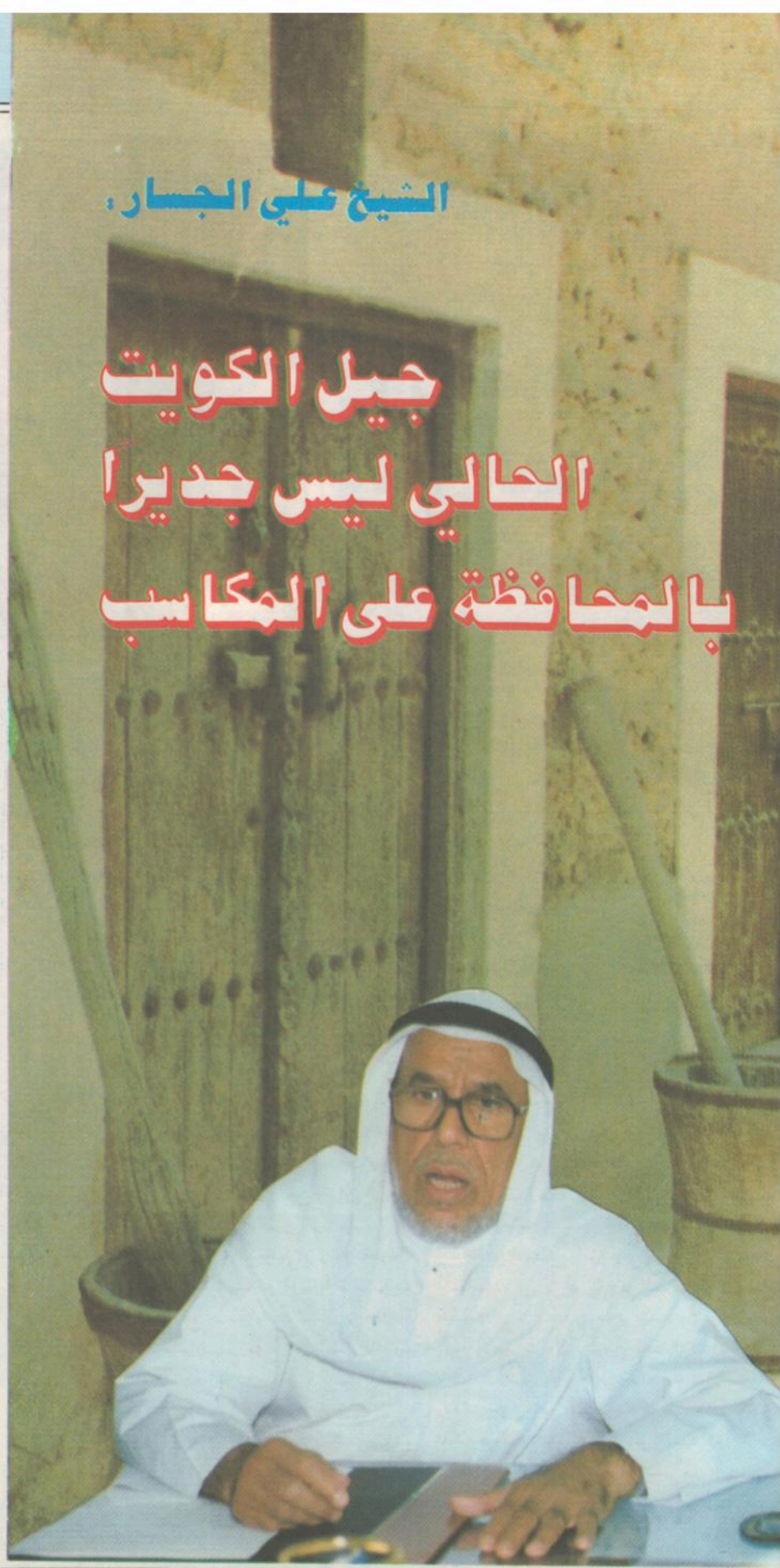
الشيخ علي الجسار:

## جيل الكويت الحالي ليس جديراً بالمحافظة على المكاسب

الشيخ علي الجسار.. شخصية  
كويتية بارزة على عدة  
مستويات... لها حضورها في كثير  
من جوانب النشاط الكويتي...  
يعتبر من الجيل القديم.. بثقافة  
عالية، عرفه اهل الكويت منذ  
القدم بأراءه الجريئة وطرحه  
المتميز... سواء في خطبه في المسجد  
او برناجه في التلفزيون، او مقالته في  
الصحف الكويتية أو عمله رئيساً  
للجنة المناقصات... نلتقي اليوم مع  
الشيخ الفاضل... ليدور معه حوار  
شيق في مختلف الجوانب.. التي تمثل  
سعة اطلاعه وامتداد خبرته في  
الحياة...

المجتمع: فضيلة الشيخ.. بصفتك شخصية تنتم  
الى جيل ما قبل النفط.. فما هي ابرز ملامح ذا  
الجيل، وماذا يتميز عن هذا الجيل؟

الشيخ الجسار: لا شك ان الفرق بين الجيلين لمثل  
واضح وضوح الشمس في رابعة النهار يمكن ان اسبق  
قولي بان هذا الجيل يفسر قوله تعالى: «كلا ان  
الانسان ليطغى ان رآه استغنى» لا شك ان الجيل  
السابق كان جيلاً يعيش عيشة الكفاف لا يحصل على  
لقمة العيش الا بعد كد وجهد واسع إما في الغوص  
وإما في السفر وإما في قطع الصخور وإما في البيع في  
الاسواق من طلوع الشمس الى غروبها وإما في البتيا  
وكان الحصول على لقمة العيش من الابواب التي  
ذكرتها لك هي كفيلة الى ان يكون تطلعه لا يتجاوز  
الراحة، بالإضافة الى ان الانسان الكويتي في ذلك  
اليوم كان نهاره نهاراً وليله ليل وليس مثل اليوم  
الكهرباء حولت الليل الى نهار والانسان لا يفرق بين  
الساعة الاولى من الليل والساعة الاخيرة منه لان الليل  
اصبح كالنهار بفضل الله.  
اذا الفرق بين الجيلين واضح كما قلت لك الجيل



الماضي لا يأتي الليل الا وهو منهوك القوى تعبان يريد مسّ الارض حتى ينام فكل انسان ذلك اليوم يستطيع ان يأخذ حظه الوافر من النوم وبالتالي فانه يستطيع ان يستيقظ ويصل الفجر في المسجد فكان الناس في ذلك اليوم يصلون الفجر في المسجد وبعد الصلاة كل واحد منهم يتوجه الى عمله، البناء بقاء، وناقل الرمل ينقل الرمل. كانت حياة الناس حياة بسيطة جدا فنجد ان الانسان بحكم البيئة يحافظ على الصلاة في المسجد وحين يأتي آذان الظهر تقفل الدكاكين ويصرف البائع ويروح فيجد الانسان نفسه لا شعوريا متوضئا وذاها الى المسجد يصلي.

وبما هو جدير بالذكر كان الناس في ذلك الوقت لا يخلقون ابواب دكاكينهم فكان صاحب الدكان يضع شبكة على باب دكانه وهو مظهر كريم من مظاهر الامن وكذلك لم يكن في الكويت غير الكويتيين اما اليوم بعدما افاء الله على الناس من خيراته سبحانه وتعالى من كنوز الارض فقد تغيرت الاحوال وكم كان بودي وبود كل انسان مخلص ان يسزداد الناس بنعم الله شكرا له فاذا كانوا يصلون في ذلك اليوم الصلوات المكتوبة في المسجد يجب ان يحافظوا عليها الآن في ظل النعمة.. في ذلك اليوم كان الناس كل خمسة او ستة اخوة يبيتون في غرفة واحدة اما الان فكل واحد ينام في غرفة واحدة ولو كان اعزبا... كم كان بودي ان يحافظ الناس على العبادة وعلى الطاعة لكي يشكرونها بها نعم الله «واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم» انما مع الاسف الشديد كما بدأنا حديثنا الصورة الان الواضحة في حياة الناس هي التفسير الحقيقي لقوله تعالى «كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى» فالفرق بين الجيلين واضح فالجيل الماضي كان يتمتع بكثير من القيم التي قد لا نجد لها اثرا بين الكثيرين من ابناء هذا الجيل.

**المجتمع: هل تعتقد ان الجيل الحالي جدير بالحفاظ على قيم واخلاق وتقاليد المجتمع الكويتي؟ وهل هو قادر على الحفاظ على المكاسب التي نالتها الكويت في المجتمع الدولي؟**

**الشيخ الجسار:** حسب رؤيتي الان وحسب مسيرة الكثير من ابناء هذا الجيل يظهر بانهم ليسوا جديرين بالمحافظة على المكاسب، فالمحافظة عليها لا تحتاج فقط الى شهادة علمية، الشهادة العلمية ممكن ان تكون جزءا كبيرا من قيمة الانسان للمحافظة على المكاسب انما هناك اشياء كثيرة لم نجدها بين ابناء هذا الجيل كاحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير واحترام الابن لوالديه واحترام الاخ الاصغر لاخيه الاكبر. والتعاطف بين الناس وهذه ليست موجودة في الشهادات.

**المجتمع: ما هو السبب في الاختلاف بين جيل ما قبل النفط والجيل الحالي... التعليم ام الثروة المفاجئة ام التغيرات السياسية في العالم العربي ام جميعها وغيرها كذلك؟**

**الشيخ الجسار:** تكاد تكون مجتمعة. التعليم، والثروة والتغيرات السياسية.. التعليم في الماضي كان المعلم يمثل الاب الحنون الرؤوف على الطالب ويريد ان يعلمه وكان الناس يتقنون بالمعلم ما كان الاب يثور على المعلم عندما يضرب ابنه لانه يعلم ان المعلم ما ضرب ابنه الا لصالحه وكانت العقوبة من المعلم والمدرسة في ذلك اليوم للمصلحة وكانت العقوبة بعد ذاتها درسا وليس هانة انا اذكر اننا في الماضي عندما كنا في المباركية والاحدية كان التلميذ اذا ارتكب خطأ مهما كان نوعه ورأت ادارة المدرسة ان يعاقب هذا التلميذ تمتعه عن الخروج بعد انتهاء الدراسة حجز ساعة او ساعتين ولكن هل يحجز هكذا لا.. يعطى بيتا من الشعر ويقال له اكتب هذا البيت مائة مرة نعم فاذا كتبه وانتهى يخرج حيث يوضع له مراقب ويرى هل كتب الواجب بشكل صحيح وسليم فالدراسة في الماضي كانت عبارة عن غرس روح القيم والاخلاق والتعلم ولذلك لا اكون مبالغاً اذا قلت لك ان الذي حفظ الكويت بعد ارادة الله وشهامة ابنائها هو الجيل الذي تعلم في المدارس الاولى.

كان الناس في الماضي ينطقون اللغة العربية الفصحى بدون ان يتعلموا قواعدهما انما يتعلمونها عن طريقة قراءتهم للقرآن كان المعلم يأمر احد التلاميذ بالقراءة ويأمر الباقين ان يلاحظوا فاذا اخطأ في القراءة تجدد التلميذ يرفعون ايديهم والذي لا يرفع يدل على انه لم يتابع فيضربه المعلم وتجدد معظم الذين تعلموا من الجيل القديم احسن بكثير في قراءتهم من الجيل الحاضر.

ايضا من ناحية الصلاة هذا شيء واضح. ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة بمعنى انه اذا لم يسبقه علم ينظم هذا التراء فانه سيكون شرا وهذا هو المشاهد والملاحظ وخصوصا بالنسبة للشباب الذين يمتلكون السيارات ويحبون الشوارع، لا يمشون وضعا حضاريا بالنسبة للامة الاسلامية.. الامة الاسلامية حضارتها تكمن في القيم والاخلاق وفيما يعلى مكانة الانسان الادبية والاجتماعية والخلقية والسياسية.

**المجتمع: الأم الكويتية اليوم.. ماذا تختلف عن امهات الامس رجهم الله؟**

**الشيخ الجسار:** نعم يا ولدي تختلف اختلاف كبير جدا كانت الام الكويتية في الماضي تقوم بخدمة البيت والحياطة والتربية والكس كانت المرأة في الماضي تثل المرأة العربية الصحيحة.

الأم الكويتية في الماضي هي التي اعدت الرجال الذين جابوا البحار واتوا بلقمة العيش من انحاء العالم بالسفن الشراعية التي كانوا يعيشون على ظهرها طويلا فوق البحر، الأم الكويتية التي رعت البراعم واخرجت الرجال والنساء الذين تعاقبوا على قيادة الكويت والحفاظ على الكويت وما من شك فان الأم تركت وظيفتها التربوية الى اناس مغايرين لنا دينا

ولغة واخلاقا.

**المجتمع: وبالنسبة للأسرة الكويتية هل هي مترابطة وكيف ترى الرقابة على الاولاد؟**

**الشيخ الجسار:** الاسرة الكويتية السابقة (ما قبل النفط) ربطت ما بينها الحياة الاجتماعية حيث كانت البيوت متلاصقة وكان الرجل له خمسة او ستة ابناء في بيت واحد وقد يتزوج منهم اثنان او ثلاثة او اربعة وكلهم في بيت واحد وانك لتدخل البيت الكبير فتجد ثلاثة اماكن للطعام هذا للرجال وذاك للنساء وثالث للأطفال، ذاك ان الحياة هي التي نمت وحافظت على الترابط ولكن وبعد تدفق النفط ووفرة المال تفككت الناس فيها وتفرقت الاسر وصار الوالد والابناء كل في بيت منفرد... ان فترة الخمسينات الى نهاية الستينات شهدت تفككا قظيما جدا ولكن من فضل الله اشعر انه منذ اوائل السبعينات بدأت الاسر تعود الى بعضها وترى الوالد وابناؤه وكل واحد منهم يسكن في بيت ولكنهم يذهبون لتلتهن بعضهم البعض في رمضان وفي الاعياد وفي التوعية.

رقابة الابناء ضعيفة جدا الان لو اردت ان تقارنها بين ما كان الكويتيون قبل النفط واليوم وكثير من الآباء ومع الاسف ترك الجيل على الغارب لابنائهم ولكنني لا ازال امل خيرا اذ ان الشباب انفسهم بدأوا يشعرون بالضيق بدأوا يشعرون بضرورة الرجوع الى ما كان عليه الاولون.

**المجتمع: بماذا تفسر ازدياد عدد الراسين في التعليم العام وقلة الكويتيين بين اوائل الطلبة؟**

**الشيخ الجسار:** اعزو ذلك الى الرفاهية المنتشرة فالسيارة قللت من اوقات الولد للمراجعة وكذلك التلفزيون والفيليدون اول ما يدفع الانسان الى الدراسة هو تطلعه الى لقمة العيش الكريمة، فالكويتي يشعر بان العيش الكريم بين يديه وغير الكويتي يشعر بان العيش الكريم يحتاج الى شهادة علمية حتى عن طريقها يستطيع ان يلج الوزارات ويتبوأ اكبر الوظائف.

**المجتمع: من هم العلماء البارزون في تاريخ الكويت الذين ترى انهم يستحقون تقدير الاجيال المقبلة؟ ولماذا؟**

**الشيخ الجسار:** كان هناك علماء في الكويت برزوا بورعهم وقوامهم.. ولكنني للاسف الشديد لا اعرف علماء على مستوى التفقه في الدين وفهم روح الاسلام كأولئك الذين لديهم مصنفات ويذكرهم التاريخ... وربما لو سألت غيري لعدد لك أسماء كثيرة.... ولكنني اود ان اكون دقيقا وافرق بين العلم والورع.

**المجتمع: هل تعتقد ان الكويت في حاجة الى مجلس اعل للافتاء والدعوة من اجل حث الناس للالقاء على الدين؟**

**الشيخ الجسار:** والله الحمد جاء الاسلام دينا واضحا بمآله وتوجيهاته.. ولم يكن في الرعي الاول رجال دين... فالاسلام لا يعرف فئة رجال الدين...

ويفترض ان المسلم قادر على فهم احكام الاسلام العامة وكثيرا ما جاءت النصوص توصي المسلمين ان يتعاملوا مع القرآن والسنة الشريفة مباشرة دون وسائط.. وهذا ما اكد عليه الفقهاء الاربعة حين قال مالك انا انقل عن صاحب هذا القبر... والله الحمد فان اصول الاسلام ثابتة ولا يجوز فيها الاختلاف... فلا احد يقول ان الصلوات عشر ولا صلاة الظهر ركعتان ولا رمضان اكثر من شهر وهكذا... لذا فانا ادعو المسلمين لان يتعاملوا مع القرآن والسنة دون الحاجة الى لجان او مجالس.

**المجتمع: ما رأيك بالشباب المتدين في الكويت؟ وما هي مواطن الاعجاب ومواطن المؤاخذة والتحفظ فيه؟ وماذا تمنى منه؟**

الشيخ الجسار: لا اعتقد ان مسلما مدركا واعيا يكره ظاهرة التدين... هذا مستحيل... فالانسان السوي ينشد السلوك القويم لانباء المسلمين... ولكنني اود من ابنائنا ان يتعاملوا مع الدين برفق... وان يحافظوا على مظهرهم اللائق... وكما اتضابق عندما ارى شابا يطلق لحيته دون تهذيب.. لقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكرم الله ومن الاكرام اظهارها بالمظهر اللائق... اما ان يتركها الشاب على سجيته هكذا فهذا ليس من الاكرام... ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتني بمظهره وصورته وكان اذا نظر الى المرأة.. قال اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي...

وكذلك لا يعجبني من بعض الشباب الاتيان بامور توجب الخلاف مع غيرهم من المصلين كالذين يباعدون بين قدميه في الصلاة او يقوم بمشادة مع غيره من اجل وضع حاجز للصلاة (كطاوولات المصاحف) ان المسجد كله حاجز... ولو كنا في الصحراء لاستجبت السترة ولو كانت خطأ كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم... شبابنا يجب ان يتبعد عن موجبات الخلاف لكي لا ينفر منهم المصلون في المساجد... وعموما كثير من هذه الامور قد خفت.

كما ان المتدينين يجب ان يكون قدوة حسنة في عمله ووظيفته وان لا يسيء الى الصلاة دون ان يدري فبعض المصلين يتركون وظائفهم قبل نصف ساعة من الاذان استعدادا للصلاة ويعود بعد الاذان بساعة الى مكان عمله... غير معقول ان تستغرق الصلاة والاستعداد لها ساعة او ساعة ونصف... هذه اساءة للصلاة.. ان الصلاة لا تستغرق اكثر من ربع ساعة بالكثير بوضوئها وأدائها ونوافلها... انا لا يعجبني المتدين الذي يبين حرصه على الصلاة على حساب عمله... فالانسان يتقاضى راتب عن عمله ويجب ان يكون قدوة حسنة ولا بد من اعطاء الوظيفة حقها الكامل دون الاخلال بواجبات الله فلو قال لك رئيسك اجلس في عملك ولا تصل فلا تطعمه فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

**المجتمع: تقوم الكويت مثلة بمؤسساتها الرسمية**

**والشعبية بدور خيرى كبير في مجالات الدعوة الاسلامية والاغاثة وبناء المؤسسات الخيرية في العالم الاسلامي، لماذا احتلت الكويت مكان الصدارة بهذا الدور دون سائر البلاد الاسلامية الغنية؟**

الشيخ الجسار: ان الله قسم عليك اخلاقكم كما قسم عليكم ارزاقكم هذا توفيق من الله، ولعل ما تلهج به السنة الناس له حظ وافر من الصحة بان الذي حفظ الكويت من الاخطار التي احاطت بها - وما اراد بها الاشارة من نية سيئة - هو هذه الاعمال الحسنة والاعمال الطيبة، ولا شك ان الاعمال الخيرة لها مردود جيد، فاغاثة الملهوف ومساعدة المسكين والاحسان اعمال تأسر القلوب وتدفع الشر وتقي من سوء.

**المجتمع: ما رأيك بالجمعيات النسائية في الكويت؟**

الشيخ الجسار: أي جمعية نسائية او رجالية اذا كانت تؤدي خيرا يباركها الدين اما اذا كانت هذه الجمعية للنساء حتى يتجمعن بها ويتركن البيوت للخادومات يقمن بالطهي ويرعين البراعم فلا اقبله، ان الرعاية التي تقوم بها الخادومات ستظهر نتائجها بعد مدة حينما يتسلم جيل المربيات زمام الامور ونرى ماذا يكون بها، انا لا اوافق على هذه الجمعيات اذا كانت بهذه الصورة.

**المجتمع: ما هي التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي اليوم.. وكيف يمكن مواجهتها؟**

الشيخ الجسار: التحديات ليست للمجتمع الكويتي بل للامة الاسلامية وللدين الاسلامي الحنيف وللثراث العربي الكريم، كل مجتمع اليوم يحاول تقوية صلته بالله، وامامه تحديات مع الاسف الشديد وهذه التحديات لا بد لردّها ان يتعاسك ابناء المجتمع انفسهم حكاما ومحكومين لان هذه التحديات يقودها الشيطان، (فيعزتك لاغوينهم اجمعين) فاذا لم تقف الحكومة المسلمة الواعية مع شعبها ويقف الشعب مع حكومته لرسم معالم الطريق السليم الى صراط الله المستقيم فستذوب هذه الامة في قيود الذل والخنوع.

**المجتمع: وما الحل الذي تراه مناسباً لذلك؟**

الشيخ الجسار: الرجوع الى الله رجوعا صحيحا يتمشى مع روح الاسلام، فالاسلام لم يحرم علينا الطبييات ولم يمنع اتباعه من ان يكتشفوا اسرار الكون لاننا لو نظرنا الى الآيات القرآنية لوجدناها تخاطب العقول (افلا يعقلون، افلا يتفكرون) ويقول سبحانه (انما يخشى الله من عباده العلماء) حينما ربط الله خشية العلماء مع هذه الظواهر الكونية، فكأنما اراد القرآن ان يلفت نظر المسلمين الى انه عليكم واجبات منها الكشف عن اسرار هذا الكون فاذا عرف المسلم كيف يتمشى مع الحياة الحاضرة ويحافظ على طاعة الله فانه سيكون على الطريق السليم.

**المجتمع: الا ترى ان هناك إناسا يعيشون بيننا وهم**

**يكترون من هذه التحديات؟**

الشيخ الجسار: الاستعمار ما رحل عن العالم الاسلامي والعربي الا بعد ان ضمن له تلاميذه فله رحل بجسمه اما افكاره مع الاسف الشديد ما زالت تعبت في دنيا العروبة والاسلام فاذا لم تتصافر جهرا الحكام والمحكومين في العالم العربي لرفع شأن الاسلام وتعاليم الاسلام وقيم الاسلام فلن تقوم للاسلامية عامة والامة العربية خاصة قائمة ابدا (او تنصروا الله ينصركم) هذه مادة ليست من دساتير البشر ولكنها من دستور الله الذي يريد ان تقا حدوده في الارض.

**المجتمع: ما رأيك بالتركيبة السكانية في الكويت هل هي مطمئنة، او ان تحتاج الى اعادة ترتيب وكيف؟**

الشيخ الجسار: التركيبة السكانية يجب الالتفات اليها والمحافظة على العنصر الكويتي الصحيح الذي حافظ على تراثه القديم والذي كسب رزقه من الغوص وقطع الصخر وحمل الرمل! وفي الحفاظ على التركيبة السكانية ضمان لاستمرارية عروبة الكويت واسلا الكويت وقيمة اهل الكويت وهذه حقيقة.

**المجتمع: كيف تحافظ الكويت على سميتها الاسلامي وعلى تراثها؟**

الشيخ الجسار: يجب ان تحافظ على قيمها القديمة وتحافظ على الكلمة الطيبة وتحافظ على اوامر الاسلا وتحافظ بالدرجة الاولى على المنهج الدراسي الذي يكفل ابراز الكويت كبلد مسلم عربي فتختار المدرسين الذين يغرسون القيم الكريمة في نفوس الطلبة والاعتنا باختيار المدرس كالاختيار باختيار الدواء لمرض الاجسام... كما يجب على الحكومة الكويتية ان تصد القيادات الاجتماعية الكويتية بيد الذين يعرفون الكويت حلا وولادة ونشأة ولا تسلم القيادات - ا



سمح الله - لن لم يكونوا قد عرفوا الكويت الا من قريب.

**المجتمع: هل تؤيد اعادة فتح ملفات الجنسية لمحقق من الذين حصلوا عليها دون حق؟**  
الشيخ الجسار: نعم يجب ان يعاد النظر اذا كان بالامكان، خصوصا فقد ثبت عمليا بان بعض الذين حصلوا على الجنسية لا يستحقونها واقول هذا من واقع عملي.

**المجتمع: ما موقفك من قضية (بدون جنسية) في الكويت؟ لماذا نشأت هذه القضية وما هو حلها؟**  
الشيخ الجسار: هذا شيء لا يقبل به عاقل، نحن نعرف ان «الطرائث» ينبت في البر ونعرف ان العشب ينبت في البر ولكن لا نعرف ان برقالة او نخلة تنبت في البر لا بد لهذه الشجرة المثمرة من غارس قد غرسها، فكيف بالانسان؟ ايويد انسان بدون؟ لا يوييد انسان بدون، في الستينات عندما بدأت الدولة تستخرج جنسيات لمواطنيها كنا نعرف بعضنا بعضا ولم نكن نعرف شيء اسمه بدون.

**المجتمع: كيف نشأت؟**

الشيخ الجسار: لا اعرف.

**المجتمع: وما هو حلها؟**

الشيخ الجسار: الحل الغاء صفة «بدون» لان «بدون» تمنح على الكويت.

**المجتمع: بصفتك رئيس لجنة المناقصات، هل تعتقد ان المناقصات صورة من صور توزيع الثروة الوطنية على الكويتيين؟**

الشيخ الجسار: لا... اعوذ بالله هي صورة من الصور التي تضبط المعاملات في طريق سليم... معاملات الدولة مع الآخرين، الحكومة توزع الثروة عن طريق تقديم الخدمات كلها بالمجان للكويتيين وغير



الكويتيين.

**المجتمع: ما رأيك في المقولة التي تقول ان نظام لجنة المناقصات ادى الى تدني مستوى الخدمات والصيانة حيث ان البحث عن ادنى الاسعار وعدم التعامل مع المنتج الاجنبي مباشرة ادى الى تأخر هذه الخدمات او استيراد اقلها سعرا واقلها جودة؟**  
الشيخ الجسار: لا يقول هذا القول الا انسان بعيد كل البعد عن فهم المناقصات، المناقصات يحكمها القانون ويحكم المناقصات شروط ومواصفات وعندما تطرح العطاءات مثلا يوم الاحد نفتحها يوم الاثنين او يوم الاثنين ونفتحها يوم الثلاثاء واثاء فتح العطاءات (الظروف) نجد اسعارا مختلفة فننظر اللجنة الى جميع العطاءات وتضعها في كشف وكل مشترك يقدم المناقصة في نسختين، نسخة تبقى عندها ونسخة نبعثها الى الوزارة، الوزارة تقبل عروض اقل المتقدمين سعرا مع موافقته على كل الشروط والمواصفات ولا تتحفظ عليه ولا مانع لديها من التريث ولا بد من موافقة اللجنة الفنية لان اللجنة الفنية في الوزارات الحكومية هي مكمل للجنة المركزية في لجنة المناقصات لذلك مع الاسف الشديد هذا الكلام اسمعه كثيرا حتى من بعض الجهات الحكومية يقولون هذا الكلام ولكن هذا الكلام مغلوط... المسألة كما قلت لك لها شروط ولها مواصفات.

**المجتمع: نعود مرة اخرى الى المجتمع الكويتي.. ما هو في رأيك الحل الامثل لازمة الزواج؟**

الشيخ الجسار: انني انا شخصا لو كانت عندي بنت واكملت الثانوية العامة وتقدم لها زوج كفاء لا شك بأنني سوف اقنعها ولا اجبرها فان حياة الفتاة في ظل الزوج الصالح افضل لها من الف شهادة، وان عزة المرأة وكرامتها في حياتها الزوجية (اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة فساد كبير) وانا لا اريد ان اخدش شعور احد من الناس، ولكن اقول بان الفتاة التي تمتنع عن الزواج بحجة اكمال التعليم تضر نفسها اذ قد يفوتها القطار، وانا لا اعتقد بان الشهادة العلمية بالنسبة للفتاة العربية المسلمة تغنيها عن الزواج الصالح، لا شك ان اليوم أصبحت الشهادة العلمية رصيدا او وسيلة يحملها معه الانسان لطلب الرزق بارادة الله لكن انا اعرف ان كثيرا من الفتيات اللواتي تملن ثم تزوجن هن الان يعشن حياة كريمة في ظل الأزواج الفضلاء، وهذه ليست دعوة لترك التعليم.

**المجتمع: وما هو سبب العنوسة في الكويت؟**  
الشيخ الجسار: هو هذا سببها.. ان يتقدم لخطبتها شاب ونقول انا اريد ان اكمل تعليمي فقد تكون فتاة فاضلة طيبة من بيت طيب ولكن هذا الشاب الذي اتى رغبة بها يصدم ويحبسها الثاني فيصدم والثالث كذلك ويشيع هذا الموقف فيحجم الناس عن التقدم لها فهي بعدما تكمل دراستها وتصل الى سن ٢٤ لا شك بعضهم بأنها من فضل

الله ولكن الكثير من العنوسة هذا سببها في تصويري.

**المجتمع: وماذا عن ارتفاع نسبة الطلاق في الكويت؟**

الشيخ الجسار: الجدل المطبق بين الزوج والزوجة ولم ينل كل منهم حظه من التوجيه في بيته عندما كان صغيرا بين امه وابيه.

وقد سبق وتحدثت بهذا في التلفزيون وقلت ان الزواج الذي تم في الثلاثينات حتى الخمسينات كانت نسبة الطلاق بها ١% والذي تم بين الخمسينات ونهاية الستينات كانت النسبة ١٨% وفي السبعينات كانت النسبة ٢٥% وفي الثمانينات كانت النسبة ٨٤% وهذه احصائية من وزارة العدل.

**المجتمع: قبل الختام.. هل تود شيخنا الفاضل اضافة اي تعليق؟**

الشيخ الجسار: على اهل الكويت ان يستيقظوا في حاضرمهم ليجددوا العهد مع الله فيبنوا البناء السليم للكويت التي حفظت اصول الكويتيين وكرامة الكويتيين، وما زال ابناؤ الكويت يشعرون بكرامتهم وكرامة آباؤهم، واهل الكويت يجب ان يفرحوا لان الكويت فتحت ابوابها لطالب الرزق الشريف من في الوقت الذي يجب فيه علينا ان نستيقظ وان نعرف ضيوفنا ونعرف من يستحق الاستمرارية ونتعاون معه ونقول له اهلا وسهلا والذي لا يستحق نقول له لا، ويجب ان نكون عيوننا ساهرة حادة البصر لحكومتنا وان نكون آذاننا مرهفة متعاونين تعاوننا وثيقا مع الحكومة لحفظ الكويت حتى نسلها للأجيال القادمة سليمة من كل الثواب كما استلمناها من الاجداد وهذا ما اقتناه على الله.

واقمنى على الشباب المسلم الان ابناؤ الصحة والنهضة بان يشبوا وجودهم بالتلاحم الصادق بينهم وبين الآخرين وليس مع المتدين فقط لا ابدا بل اريد ان يكون هذا الشاب المتدين اخا لكل انسان بغض النظر عن كونه كويتي او غير كويتي وان يكون هذا الشاب الذي سلك مسلك المتدين قدوة وداعية في سلوكه وفي اخلاقه وفي بشاشة وجهه وبمنظافة زيده ومظهره وبحركاته وسكناته حتى نشعر نحن بان هذه الظاهرة ظاهرة التدين فعلا ظاهرة لها مردود طيب.

هذا الذي اريده واريد من الكويتيين الذين يتبأون المناصب القيادية ان يكونوا الرعاية الصالحين لآخوانهم وارجو من كل كويتي يتبأ منصب ان يكون الاخ الرؤوف الرحيم بابخيه وان يكون الاب الصادق المدرك لابنائيه ومن رحمة الله بنا ان رزقنا رغد العيش والامان. ان هذه السفينة يقودها رجل فاضل هو جابر الاحمد ويعاونه رجال مخلصون وفي مقدمتهم ولي العهد نسأل الله لهم جميعا الهداية والتوفيق وجمع الكلمة وان يشد الله ازرهم لما فيه خير الكويتيين وغيرهم من الوافدين الصالحين وان يشد ازر الجميع بهم انه على ما يشاء قدير وشكرا لكم على هذا اللقاء.



• هل هؤلاء هم اعداء الجبهة الشعبية؟!

الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ترتكب:

# مذبحة في أرتيريا

المحافظ على تقاليده وعلى عقيدته السمحاء، فتحملها الشعب مع كل وضوح لمخططاتها الصليبية والشيوعية الملحدة اكرا ما لكلمة (ارتيريا) التي تحملها هي في نهاية الصيغة لتسميتها وعلى امل ان يتصحح منهج تنظيمها ولكن اخيرا انكشف مخططها الخفي والخطير وظهرت على حقيقتها اذ تعمدت ارتكاب ابشع جريمة لم يشهد التاريخ حدوث مثلها من حركة تحررية وضد شعبها وجماهيرها العزل.

في يوم ٨ صفر ١٤٠٩ هـ تمكنت قوات ما تسمى (الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا) من جمع ما لا

يا جماهير شعبنا الارتيري الصامد وقادتنا المجاهدين... ندعوكم اليوم من قلوب حزينة ونفوس متألمة بالوقوف معنا لمشاركتنا آلامنا ومآسينا التي حلت بنا من قبل ما تسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا) التي بدأ تواجدها في شمال منطقة (دنكاليا) عام ١٩٨٠ فممن ذلك الوقت تتحرك وتعربد في المنطقة وتمارس مع المواطنين كل انواع القسوة والابتزاز في محاولة اجبارهم على السير في خط يتناقض مع القيم والعقيدة الاسلامية والتقاليد من هتك الاعراض وانتهاك الحرمات واقشاء الفساد في اوساط المجتمع

# خيارات حكومة العدو القادمة

ما هي ملامح توجهات الحكومة الجديدة للكيان اليهودي؟ وهل ستستمر الأحزاب الحاكمة في نهج التشدد والعنف الذي اوصلها الى الفوز؟ وما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة على ضوء نتائج الانتخابات (الاسرائيلية)؟ وعلى ماذا سيتكئ الطرف الفلسطيني؟ وكيف سيتعامل مع القادم الجديد البغيض الى قمة حكومة العدو؟ وهل انتهت مسيرة السلام التي راهن عليها الطرف الفلسطيني واطراف عربية اخرى؟ وهل صحيح ان نتائج الانتخابات دقت ناقوس حرب جديدة؟!

## نتائج الانتخابات: نعم «لإسرائيل الكبرى»

بقلم: عبدالعزيز العمري

حسب نتائج الانتخابات اليهودية فان كتلة اليمين — كما يسمونها — فازت بـ ٤٧ مقعدا والأحزاب الدينية بـ ١٨ مقعدا وأحزاب اليسار بـ ٥٥ مقعدا. وفي حالة تشكيل تحالف بين أحزاب اليمين والأحزاب الدينية فسوف يكون لهذا التحالف (٦٥) مقعدا في الكنيست.. والتشكيلان الكبيران متعادلان تقريبا حيث حصل الليكود على (٤٠) مقعدا مقابل (٣٩) لحزب العمل... اما بقية النتائج فكانت كما يلي: «نحيا (النهضة)» (٣) مقاعد، تسوميت مقعدان، موليدت (الوطن) مقعدان، وهذه أحزاب توصف بأنها يمينية، اما الأحزاب الدينية فهي: شاس (٦) مقاعد، الحزب الوطني الديني (٥) مقاعد، اعودات اسرائيل (٥) مقاعد، حركة علم التوراة مقعدان، اما الأحزاب اليسارية فهي المابام (٣) مقاعد، المركز شينوي مقعدان، راتس (٥) مقاعد، الشيوعيون (٤) مقاعد، اللائحة التقدمية من اجل السلام مقعد واحد، الجبهة الديمقراطية العربية مقعد واحد. والملاحظة الاولى والسريعة على هذه النتائج ان الأحزاب الكبيرة او الصغيرة التي نادت في حملاتها الانتخابية الى التشدد وعدم التنازل عن اية بوصة من الارض زادت اصواتها وريحت.. ويلاحظ بشكل عام تصاعد شعبية الأحزاب الدينية في الكيان اليهودي الامر الذي يعطها هامشا كبيرا في المناورة السياسية وممارسة الضغط على الأحزاب الكبيرة من اجل الحصول على اكبر مكاسب ممكنة.



• الأحزاب الدينية لعبت دورا كبيرا في الانتخابات الصهيونية الأخيرة.

## الانتفاضة هاجسهم:

وتأتي هذه الانتخابات التي اعتبرها الكثير من المراقبين الأهم في تاريخ الانتخابات اليهودية في ظل استمرار وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد التي دخلت يوم بدء هذه الانتخابات يومها الـ ٣٣١ بكل ما حققته من انجازات... خاصة على صعيد استنزاف الوجود اليهودي البغيض على الأرض الفلسطينية.

كما أخذت هذه الانتخابات بعدا خاصا بسبب مرآة بعض الأطراف الفلسطينية على فوز حزب العمل وما يعنيه ذلك بالنسبة لها من إمكانية رفع الفيتو المرفوع في وجه مشاركتها في المؤتمر الدولي والتسوية السياسية للصراع في المنطقة.... وبسبب الشعارات (المعلنة) التي رفعها حزب العمل وتبنيه موضوع السلام وقد بلغت هذه المراهات ذروتها أواخر أيام الحملة الانتخابية حيث حاولت أطراف فلسطينية وعربية فعل (أي شيء) من شأنه ترجيح فرص فوز حزب العمل ويتجاوز الأثر السلبي لفك ارتباط الضفة الغربية.. وفي هذا الإطار جاء النداء الذي وجهه إلى الناخب (اليهودي) والنداء الذي وجهه إلى الناخب العربي من أجل دعم الأحزاب اليسارية المؤيدة لعملية التسوية.

لكن يبدو أن المجتمع اليهودي الذي أقلقته الانتفاضة المباركة وجعلته يعيش في هاجس الأمن.. شعر بأن خلاصه وأمنه سيكون بيد تكتل الليكود والأحزاب الدينية المتشددة التي تؤكد على ضرورة استمرار احتلال الضفة وغزة وعدم التنازل عن الأرض والتي تعد بحل سريع وفعال لقمع وسحق انتفاضة شعبنا تحت الاحتلال.

## كل الاحتمالات

ورغم أنه لم يتوصل إيا من الليكود أو العمل إلى تشكيل الحكومة اليهودية — حتى كتابة هذه السطور — إلا أن الليكود يملك فرصة أكبر من غيره لتشكيل مثل هذه الحكومة خاصة في ظل تحالفه مع الأحزاب الدينية والأحزاب اليمينية. ومع ذلك فإن الأبواب ما زالت مفتوحة لكل الاحتمالات التي ستحدد شكل حكومة العدو للاربع سنوات القادمة.

لذلك من غير المستبعد أن يتحالف شركاء اليمين مرة ثانية من أجل التخلص من ضغوط الأحزاب الصغيرة... كما أن هناك احتمالا ضعيفا بأن

ينجح حزب العمل بتشكيل الحكومة في حال رضوخه تماما لشروط الأحزاب الدينية وتخليه عن فكرة المؤتمر الدولي التي ظن أنها ستدفعه إلى رأس الحكومة..

وسنكتفي بالحديث عن الاحتمال الأول والثاني محاولين استقراء برنامج وتوجهات حكومة العدو القادمة على هذا الأساس وبالتالي الخيارات المطروحة أمام منظمة التحرير في الحقبة القادمة:



• من ضحايا القهر الصهيوني.

## برنامج العائد الجديد

رجوعا إلى المبادئ والأسس التي يقوم عليها تكتل الليكود في تعامله مع القضية الفلسطينية ومن خلال تصريحات وتوجهات قادة هذا التكتل قبل وائثناء الحملة الانتخابية يمكن القول إن نتائج أية حكومة يشكلها هذا التكتل مع الأحزاب اليمينية والدينية هي:

١ — استبعاد فكرة عقد المؤتمر الدولي.. والتي تركزت كل التحركات السياسية الفلسطينية والعربية على ضرورة عقده باعتباره — من الناحية الرسمية الفلسطينية والعربية — الحل الوحيد للصراع في الشرق الأوسط... وكان حزب العمل قد أبدى نوعا من المرونة تجاهه وكذلك الإدارة الأمريكية... وأصبح من المتوقع جدا لدى هذه

الأطراف بعد فوز العمل أن يقوم بالتمهيد لعقد المؤتمر الدولي... وبمجيء حزب الليكود إلى السلطة فإنه يواجه ضربة قاسية للحالين بتسوية سلمية عبر المؤتمر الدولي..

٢ — تصاعد العنف والقمع اليهودي من أجل القضاء على الانتفاضة المباركة... وهذه المهمة الدموية ستكون أولى مهمات الحكومة القادمة.. باعتبارها التحدي الكبير الذي يهدد الكيان اليهودي من أساسه، خاصة أن سمة التشدد والمطالبة بالعنف والقمع ضد السكان العرب ه الذي أعطى لليكود والأحزاب اليمينية والدينية هذا الرصيد الضخم من المؤيدين بسبب تأصل الحقن الثورات في المجتمع والنفسية اليهودية... علما بأن الأحزاب اليهودية التي طالبت بطرد العرب بالقوة من الضفة الغربية والقطاع (الترانسفير) حققت مكاسب واضحة في الانتخابات وكذلك الحال بالنسبة للأحزاب الدينية التي تتحدث عن أهمية عدم التفريط في الأرض لاعتبارات دينية توراتية... في حين أن حزب تحي (من أحزاب اليمين) قد خسر أصواتا لأنه لم يدر خلال حملته الانتخابية إلى الطرد الجماعي للفلسطينيين من أرضهم.

٣ — استئناف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة... وهذا ما دعا إليه شامب أثناء حملته الانتخابية وخلال حواراته مع الأحزاب الأخرى لتشكيل الحكومة... لتكون هذه الخطوط إشارة ورسالة مفهومة لدى كل الأطراف الفلسطينية والعربية والدولية حول توجهات حكومة العدو القادمة وعدم رغبتها بالتنازل عن أي شبر من الأرض.

٤ — وستستمر حكومة العدو القادمة في إجراءاتها من أجل حماية الحدود الشمالية وهذا يعني استمرار ضرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وقواعد الفلسطينيين حتى لا يرجع التواجد العسكري الفلسطيني ليشكل خطرا على الكيان اليهودي مرة أخرى.

٥ — وخلاصة القول في موضوع التسوية في حال تشكيل حكومة بين الليكود والأحزاب الصغيرة الأكثر تطرفا أن الأرجح أن يلتزم الليكود بمبادئه التي رفعها... التنازل عن أي شبر من الأرض وبأنه لا يعطى أهمية لموضوع مباحثات السلام التي سيغلب عليها الجمود مع إمكانية إجراء انتخابات بلدية أو أية صور شبيهة من أجل تهدئة الفلسطينيين كما يمكن أن يوافق لهم على حكم ذاتي محدد ومقيد جدا.. كما أنه من الوارد عودة

## خيار الجماهير

○ الخيار الآخر الذي يمكن ان يلجأ اليه الطرف الفلسطيني — وما زال في الوقت متسع له — هو خيار الجماهير الفلسطينية المجاهدة في فلسطين المحتلة... خيار الجهاد باعتباره الطريق الوحيد للتحرير... وهذا يستدعي ترك خيار السلام الموهوم والاطروحات السياسية والتسويات السلمية الهزيلة... وهذا الخيار يحتاج الى اعادة الحسابات وترتيب الاوراق على أسس تنظيمية جهادية جديدة واعادة النظر بكل العلاقات والتحالفات على اساس اعطاء الاولوية لهذا الخيار وما يقتضيه ذلك وبصورة عاجلة من العمل على تطوير انتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة وتوفير كل مستلزمات ديمومتها وتعاظمها... وردفها بالاعمال العسكرية المنتقاة ضد مصالح اليهود في كل مكان داخل فلسطين وخارجها... واعادة تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في الساحة اللبنانية لتكون منطلقا لاعمال الجهاد ضد الوجود اليهودي في الجنوب اللبناني والتسلل عبر هذه الحدود الى فلسطين المحتلة.... كذلك فان بإمكان المنظمة ان تنشط على المستوى الرسمي العربي من اجل تهيئة لقبول هذا الخيار والدفع باتجاه انعدال الاوضاع العربية المقلوبة في التعامل مع القضية الفلسطينية لاعادة القضية كقضية للجماهير العربية والاسلامية التي عزلت عن شعب فلسطين وقضيتها... وبالجملعة العودة لممارسة الدور التعبوي لهذه الجماهير لحشدها في المعركة المصيرية القادمة.. وبلا شك ان الخيار الآخر صعب ودونه عقبات عديدة دولية وعربية... لكننا نعتقد انه الطريق الموصل... ولو طال الزمن وعظمت التضحيات وكشرت المؤامرات... وغيره من الطرق قد توصل... ولكن ليس الى فلسطين بل الى القفز عن اي شيء اسمه فلسطين وفلسطينيون.. الطرق الاخرى طرق سريعة ومعقدة ولكن الى العصر اليهودي البغيض!!

● شامير اثناء ادلائه بصوته بالانتخابات الاخيرة.



المتشدد بزعامة رابين حيث اعتبر بعض المراقبين فوز شامير فوزا غير مباشر لاسحق رابين في قيادة حزب العمل.

## الخيارات الفلسطينية... والاختيار الصعب

والآن ما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة؟! ازاء الوضع الجديد في الكيان اليهودي فان حسابات جديدة تقفز الى برنامج الطرف الفلسطيني الذي عبر قاده عن استيائهم لنتيجة انتخابات العدو لانها تبعد فرص السلام في المنطقة.. ولعل رجوع نبرة التصريحات المتشددة للبعض من اصحاب تصريحات (الواقعية السياسية) والاستعداد للمفاوضات والقبول بشرعية الكيان اليهودي بناء على قرار (١٨١) لسنة ١٩٤٧.. محاولة — للتلميح الى الخيارات العديدة التي يمكن ان يلجأ اليها الطرف الفلسطيني مع عدم استبعاد اي خيار... ويمكن حصر هذه الخيارات بالتالي:

○ الاصرار على المضي في مشوار السلام الذي التزم به الطرف الفلسطيني منذ العام ١٩٧٤ وهذا يقتضي الثبات على نهج التسوية واستمرار محاولات خطب ود الادارة الامريكية او محاولات الظهور بالاعتدال والمرونة من اجل ان يكون هذا الطرف مقبولا دوليا وصهيونيا... وحتى الوتيرة السابقة في التنازل لن تكون في الفترة المقبلة كافية امام المستجدات في حكومة العدو القادمة.

واقصى ما يمكن ان يحصل عليه الطرف الفلسطيني من كل هذا المولد هو حكم ذاتي مشترك مع الاردن لا يرقى الى الدولة كاملة السيادة. والحقيقة ان العدو يحاول ان لا يقطع آمال البعض بالحصول على شيء و يبقى يمتنعهم ببعض الاعطيات ان هم قدموا هذا التنازل او رضوا بذلك الشرط.. وهكذا يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا ذا قيمة.

الاصوات اليهودية التي تنادي بتسوية القضية الفلسطينية على حساب الاردن واعتبار ان الاردن هو وطن الفلسطينيين.

## بشروط الليكود!!

اما في حال تشكيل حكومة ائتلافية بين العمل والليكود... فالدلائل تشير الى ان برنامج مثل هذه الحكومة سيميل الى التشدد وسيكون اقرب الى برنامج الليكود منه الى برنامج العمل الذي سيجد نفسه مضطرا لتقديم تنازلات من اجل اشراكه في الحكومة... خاصة في ضوء المعلومات الكثيرة حول المشاكل والهزات الحالية داخل حزب العمل اثر اعلان نتائج الانتخابات حيث يدور جدلا حادا داخل الحزب بين ما يسمى الحماثم بقيادة عازير وايزمن والصقور بقيادة اسحق رابين... واحتمال اقالة زعيم الحزب شيمون بيريز المتهم بانه سبب خسارة الحزب لأكثر من مرة... ومعنى ذلك انه اذا نشأ تحالف بين الليكود والعمل فيسكون على قاعدة (مشروع اسرائيل الكبرى) وهذا ما اشار اليه شامير بقوله: ان اي ائتلاف حكومي لليكود مع اي فئة سياسية اخرى ينبغي ان يستند الى مبدأ (اسرائيل الكبرى) خاصة وان نتائج الانتخابات تجعل الليكود في وضع يستطيع ان يمل فيه شروطه..

## الليكود... والتسوية

لكن يبقى هناك احتمال اشار اليه الخبراء في شؤون المنطقة مفاده عدم استبعاد قيام تكتل الليكود بالسير في الطريق الذي سعى له حزب العمل... اي القبول بتسوية ضمن مؤتمر دولي للسلام والتنازل عن اجزاء من الارض لاقامة نوع من السلطة الفلسطينية المرتبطة بالاردن... ويستدل هؤلاء الخبراء على ما ذهبوا اليه بان الليكود (المتشدد) هو الذي توصل الى اول اتفاق سلام مع دولة عربية مشيرين الى اتفاقية كامب ديفيد مع مصر في عهد رئيس وزراء العدو السابق مناحيم بيغن لكن هذا الاحتمال ضعيف في ضوء الاتجاه العام الذي يسود المجتمع اليهودي وهو التشدد والعنف خاصة ان الاحزاب الصغيرة التي يمكن ان يتحالف معها الليكود تتبنى عدم التنازل عن الارض لاسباب دينية مبدئية بل وتطالب بتشجير اصحابها... كما ان الجناح المرشح للتحالف مع الليكود من حزب العمل هو الجناح

## ١ - فتوى مولانا فضل الرحمن بن محمد



في المنتدى الفكري:

المجتمع تستفتي علماء الباكستان في:

# المرأة والولاية العظمى

اعداد: محمد عبد الهادي

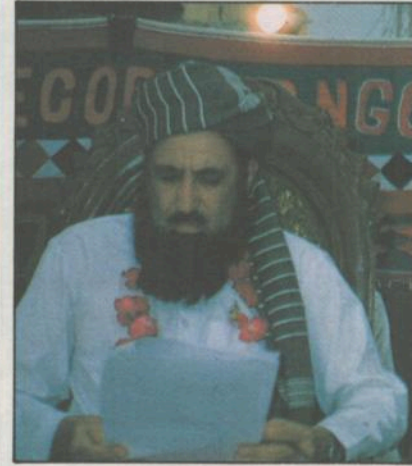
لقد كان لاعلان السيدة بنازير بوتو عن ترشيح نفسها في الانتخابات الباكستانية التي لم يبق على اجرائها سوى ساعات والتي وجدت به دعما من كافة وسائل الاعلام خاصة الاعلام الغربي، كان لهذا ردود فعل واسعة النطاق، وقد عرضنا من قبل على صفحات المجتمع رأي سماحة الشيخ ابن باز في ترشيح المرأة نفسها لرئاسة الدولة، ورأي علماء الازهر واجماعهم على عدم احقية المرأة في الولاية العامة، كما عرضنا آراء غيرهم من العلماء وبقي هناك رأي علماء باكستان الذين يعايشون هذا الحدث ويرقبونه من قريب، وسعيا لمحاولة تجميع رأي علماء الامة في هذه القضية الهامة والخطيرة فقد التقت المجتمع في الباكستان بستة من كبار علمائها وهم يمثلون الاتجاهات المذهبية والفكرية المختلفة في الباكستان. فقد طرحنا تساؤلنا على هؤلاء العلماء الاجلاء وهو عن مدى مشروعية ترشيح المرأة المسلمة نفسها طلبا للولاية العظمى او رئاسة الحكومة؟ وكانت الاجابات كما يلي:

## ٢ - فتوى مولانا محمد حسين النعيمي

رئيس دار العلوم والجامعة النعيمي في لاهور واحد اقرباء الصوفية البارزين في الباكستان وقد اجاب الشيخ  
بعد حمد الله والصلاة على رسوله الكريم اقول وبالله التوفيق قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» الآية  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» رواه البخاري في كتاب الفتن فاذا كانت القوامة مطلقة للرجل على المرأة يجوزين الله سبحانه وتعالى واذا كانت الخفية هي مصير كل قوم يولون امورهم للنساء فان السعي لولاية المرأة او قوائها على الرجل هي قلب لموازين الله سبحانه وتعالى ولموازين الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها لذلك فاني اقول وبالله التوفيق انه لا يجوز للمرأة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة.. والله اعلم.

### ٣ - فتوى مولانا سمیع الحق:



رئيس جمعية علماء الاسلام في الباكستان وقد تفضل فقال:

ان من اساس عقيدتنا ان الولاية العظمى لا تكون الا للرجل المسلم وان المرأة خلقت لاداء رسالة خاصة ليس من بينها ان تتولى اي امر من امور الدولة المسلمة، ولقد جاهدنا كثيرا عند انشاء وتكوين دستور باكستان بعد استقلالها عن الهند في عام ١٩٤٧ حتى نلزمهم بان يضمنوا الدستور نصا يمنع المرأة من ان تسعى للولاية او تطلبها وقلنا لهم ان المرأة لا تصلح للولاية في الدولة المسلمة لطبيعتها ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذه الدولة كونها ببذل الجهود ليكون نظام الحكم فيها تبعا لشرعية الله سبحانه وتعالى وشريعتنا لا تميز للمرأة ان تتقدم لتتولى منصب الرئاسة او المسؤولية، وليس هناك في اي دولة اسلامية من الدول الالنتين والاربعين امرأة في منصب رئاسة الدولة او رئاسة الحكومة، وانه لامر عجز ان يحدث هذا في الباكستان وان تتقدم امرأة تطلب لنفسها رئاسة الحكومة او رئاسة الدولة، وعلى قصور علمي فلم اجد في تاريخ الاسلام امرأة تولت امر المسلمين او تصدرت مجالسهم لان

الاسلام والشرعية يرفضان هذا واذا كان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه الكريم «الرجال قوامون على النساء» الآية... فالمرأة هنا ليس لها قوامة داخل بيتها فكيف يمكن لها ان تصبح قوامة على اكثر من مائة مليون من المسلمين، وجماعة علماء باكستان لها مواقف صريحة وواضحة في هذا الامر فعندما رشحت فاطمة جناح - شقيقة محمد علي جناح مؤسس باكستان - نفسها للرئاسة ضد ايوب خان في عام ١٩٦٨ فرغم اننا كنا لا نحسب ايوب خان، الا اننا رفضنا في نفس الوقت ترشيح فاطمة جناح وشنتا حملة ضدها ورشنا رجلا اخر من بتجلاديش قبل الانفصال ورفضنا ان تخرج المرأة عن الحدود التي حددتها الشرعية، ونحن من اول يوم ظهرت فيه جماعة علماء الاسلام على الساحة مع نشأة الباكستان نرفض الامور التي ليس لها مجال في شريعتنا وعلى رأسها هذا الامر، وهذا هو ما اجمع عليه العلماء في الباكستان.

### ٤ - فتوى الحافظ عبدالرحمن المدني:

رئيس مجلس التحقيق الاسلامي «تربية واعداد القضاة» ومدير جامعة لاهور الاسلامية وامين عام رابطة علماء اهل الحديث، وقد افتي بقوله:  
الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد، ان الله سبحانه وتعالى اوجد هذه الكائنات بحكمته البالغة وجعل لكل كائن منها مهمة خاصة، فهو سبحانه وتعالى اعلم بمصالح خلقه وصلاحهم بدليل قوله تعالى «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» والرجل والمرأة صنفان للنوع الانساني كل منهما له رسالته وخصائصه فالمرأة يكمن فضلها في ضعفها وطبعها اللطيف الذي يعينها على اداء رسالة الامومة وشؤون البيت كما يعينها على القيام بمراحل الحمل والولادة وتربية الاطفال وهي تقوم باداء هذه المهام على افضل حال، اما بالنسبة للرجل فان الحاق اي عمل من الاعمال الانثوية به يعتبر عيبا له وخروجا على طبيعته لان فضل الرجل يبدو في طبيعته الحثثة وقوته ورجولته وقدرته على القضاء والاختيار وهذا واضح في قوله تعالى «او من ينشئ في الحلية وهو في الخصام غير مبين» وفي القرآن الكريم ما يدل على قوامة الرجل المطلقة على المرأة كما في قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» ولا شك ان القضاء والادارة هما علاقة وثيقة بالنظام وامور الرعية والقضايا المتعلقة بامن المجتمع وسلامته هذا فقد جعل الله سبحانه وتعالى الرجل اهلا للامارة والقضاء ولم يجعل هذا للمرأة كما لم يجعل المرأة مستقلة في الشهادة التي هي شطر ضئيل لادارة القضاء، فكيف تصبح قاضيا او اميرا للمؤمنين، وكذلك اجمع علماء الامة على ان المرأة لا يجوز لها ان تؤم الرجال في الصلاة مع ان امامة الصلاة جزء من اجزاء الهيئات الاجتماعية وقد استدل اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بامامة الصلاة على خلافة الدولة وولايتها وكما هو

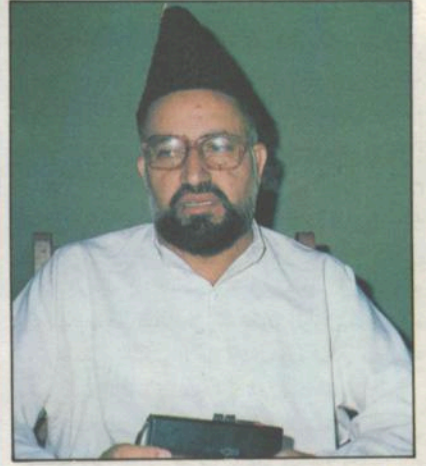
معلوم ان عليا رضي الله عنه استدل على بيعة ابي بكر وخلافته بجعله صلى الله عليه وسلم اماما للمسلمين في الصلاة وقال قولته المشهورة «رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لديننا؟» وذكر الامام القرطبي في شروط الولاية قوله «واجمعوا على ان المرأة لا يجوز لها ان تكون اماما، بل ولا يجوز للمرأة ان تقوم في صفوف المسلمين في الصلاة، وهو امر متفق عليه بين جميع المذاهب حتى قالت طائفة من الشيعة «تبطل صلاة الرجال اذا قامت المرأة في صفوفهم في الصلاة» وكذلك بصرف النظر عن ان تكون المرأة رئيسا للوزراء فان مجلس الحكم الاعلى في الدولة تبطل صلاحيته بمجرد كون المرأة ركنا من اركانه..

ورغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير من المسائل الا انه لا خلاف بينهما في عدم احقية المرأة في تولي الولاية العظمى او الخلافة، وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بان اهل فارس قد خلفوا بنت كسرى عليهم بعد موته فقال صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم مصير من يولون امورهم الى نساءهم فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي «اذا كانت..... واموركم الى نسايتكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها» فمن اراد وأد الملة وهم الدين فيكفيه ان يولي امر المسلمين الى المرأة.

وان من اكبر مهام الحكم العلاقات الدولية ومنها وقوع الحروب والصلح والمفاوضات والجهاد في مفهوم الشرعية وهذه امور تحتاج الى قضاء وجرة وقوة قلب، ومعلوم ان اهل الغرب الذين ينشرون فكرة المساواة بين الرجل والمرأة لا يجعلون النساء في منصب القيادة في الامور العسكرية لان هذا الامر الهام لا يقوم به الا الرجال، والولاية من شؤونها ضمان سلامة الامة ودينها، ولهذا قال تعالى في كتابه الكريم «والرجال عليهن درجة» وان كان هذا في الطلاق ولكن امر البيت نوع من الولاية، وعلى هذا فاني افتي بانها لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الوزارة، كما لا يجوز للمسلمين ان يسكنوا عن ذلك او يقبلوه والله اعلم. ولا انسى في الختام ان اوجه شكري وامتناني الى مجلة المجتمع والقائمين عليها لسعيهم لاظهار هذا الامر الهام للمسلمين في هذا الوقت.

### ٥ - فتوى البروفيسور اليف الدين الترابي:

نائب امير الجماعة الاسلامية في كشمير واستاذ الدراسات الاسلامية بمعهد الامام المودودي العالي للدراسات الاسلامية في لاهور... قال البروفيسور الترابي في فتواه «بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله الكريم اقول: لقد اتفقت الامة الاسلامية على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية او الحكومة او الوزارة وذلك من العهد النبوي الشريف حتى يومنا



هذا، وعدم الجواز هذا تدل عليه المصادر الاساسية للشريعة الاسلامية كلها وهي المتمثلة في الكتاب والسنة والاجماع والقياس.

فاما القرآن الكريم ففي قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» دلالة على ان القوامه حق للرجال على النساء وقوله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» وقوله تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» فهذه دلائل واضحة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة او الوزارة او غير ذلك من المسؤوليات الكبرى التي تؤدي الى الاختلاط مع الرجال، وهذا ما نهانا الله سبحانه وتعالى عنه بنص الآية الصريح.

واما في السنة النبوية فما يرويه احمد والبخاري والنسائي والترمذي عن ابي بكره رضي الله عنه انه يقول «لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة».

واما الاجماع فكما تبين من تاريخ الامة الاسلامية من القرن الاول وحتى يومنا هذا فانه ليس هناك خلاف بين العلماء والفقهاء في عدم جواز تولي المرأة المسلمة رئاسة الدولة او الحكومة او ان تكون لها الولاية العظمى.

واما القياس فاذا كانت القوامه محصورة في الرجال في امور الاسرة لقوله تعالى «الرجال قوامون على النساء» فمن الاول ان تكون القوامه محصورة في الرجال في امور الدولة وادارة شؤونها التي تحتاج الى مزيد من اصابة الرأي والحزم والعزم والقوة، وعلى هذا فانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة.

## ٦ - فتوى شيخ الحديث عبدالمالك:

رئيس جمعية اتحاد علماء باكستان وهي من اعل الهيئات العلمية في باكستان حيث تضم كافة كبار العلماء من كافة المذاهب والمدارس العلمية المختلفة

وفي نفس الوقت هو الامين العام لرابطة المدارس الاسلامية قال شيخ العلماء في فتواه «بسم الله الرحمن الرحيم، ان المرأة بمتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز لا تناسب مهمة الامامة الكبرى، بل تتناسب مع المهمة التي خلقت من اجلها وهي مهمة الامومة وحضانة النشء وتربيته وهذه قد تجعلها ذات تأثير خاص بدواعي العاطفة، وهي مع هذا تعرض لها عوارض طبيعية تتكرر عليها في الاشهر والاعوام من شأنها ان تضعف قوتها المعنوية، وتوهن من عزيمتها في تكوين الرأي والتمسك به، والقدرة على الكفاح والمقاومة في سبيله، وهذا امر لا تستطيع اي امرأة ان تنكره من نفسها ولا تعوزنا الامثلة الواقعية للتدليل على ان شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع اطوارها وعصورها، من اجل ذلك فهي لا تعد اهلا للامامة سواء كانت امامة او ولاية صغرى ام كبرى لا عند الشرع ولا عند الناس.

اما عند الشرع فقد قال الله تبارك وتعالى: «الرجال قوامون على النساء» اي ان الرجل يقيم على المرأة فهو رئيسها وكبيرها ومؤيدها اذا اعوجت والحاكم عليها وذلك كما قال ابن كثير في تفسيره» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» كما ان المرأة مأمورة باوامر لا يمكن لها اداؤها اذا تولت امر الرئاسة مثل القرار في البيت وعدم الخروج الا باذن الزوج والحجاب والبعد عن مجالس الرجال قال الامام ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة «هذا كله يدل عليه العقل، وقد اجتمعت أمم بني آدم على تباعد بلدانهم واختلاف اديانهم على اشتراطها

## • اجمع علماء باكستان من شتى المذاهب والمدارس على انه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى.

## • رغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير من المسائل الا انه لا خلاف بينهما في عدم احقية المرأة في تولي الخلافة العظمى.

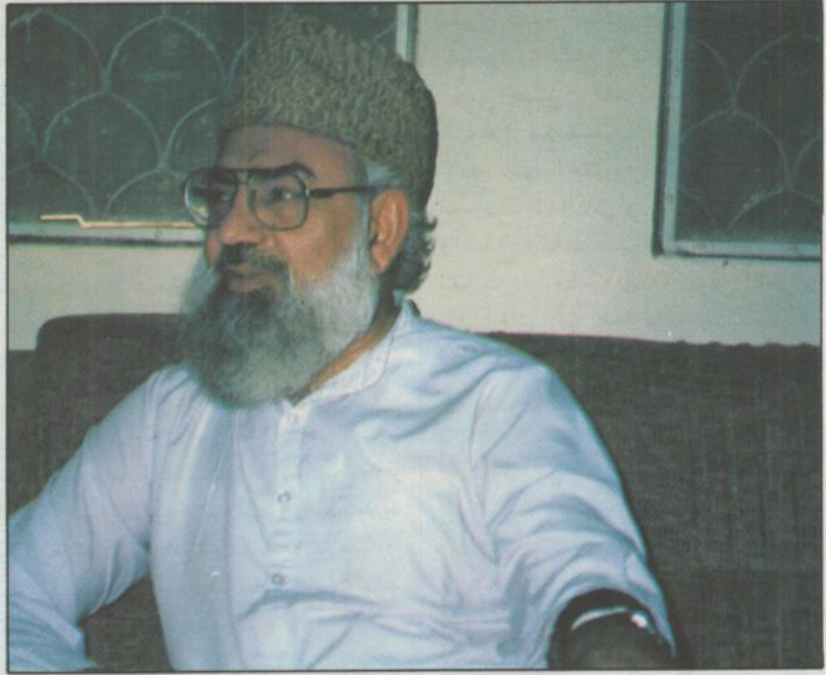
لما رأوا من ان هذه الامور لا تتم المصلحة المقصودة من نصب الخليفة الا بها واذا وقع شيء من اممال هذا رأوه خلاف ما ينبغي وكرهته قلوبهم وسكتوا على غيظ وهو قوله صلى الله عليه وسلم في فارس لما ولو عليهم امرأة «لن يفلح قوم ولوا عليهم امرأة» ايض قال ابن عابدين الشامي الحنفي في كتابه رد المحتا «ويشترط كونه مسلما حرا ذاكرا بالغاً ولان النساء امرن بالقرار في البيوت كما بنى جالهن على الست واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «كيف يفلح قوم تملكهم امرأة؟ وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد «ويشترط في الامام ان يكون مكلفا حر ذكرا عدلا والنساء ناقصات عقل ودين ممنوعات من الخروج الى مشاهد الحكم» هذا عند الشرع وعند الناس فكما قال الامام الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة «اجتمعت أمم بني آدم على اشتراطها لاجل ذلك اتفق علماء الامصار على ان المرأة ليست اهلا لامر الرياسة» فهذا امر لم يختلف عليه احد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا، وهذا هو ما افتي به واقوله واتزين به وهو الحق - ان شاء الله - واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

بهذه الفتوى القيمة شيخ علماء الباكستان يتضح اجماع العلماء في الباكستان من شتى المذاهب والمدارس على انه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الدولة او الحكومة، وقد أثرت ان ننشر كل فتوى كاملة لكل عالم من هؤلاء حتى تكون وثائق تاريخية هؤلاء العلماء الاجلاء الذين توجهوا جميعا بالشكر للمجتمع على اهتمامها بهذه القضية الهامة والخطيرة التي لم يولها الاعلام الباكستاني الاهتمام المطلوب بسبب سيطرة كثير من العلمانيين على اجهزته، وقد جهر كثير من هؤلاء العلماء بفتاويهم الا ان الاعلام طمس عليها ولم يظهرها، وقد تأثر بعض المشفقين الباكستانيين بهذا الامر فسعوا قبيل الانتخابات بعشرة ايام فقط اي يوم ٦ نوفمبر واعلنوا انهم سوف يقدمون عريضة الى المحكمة العليا في الباكستان كي تبدي رأيها في هذه القضية الهامة والخطيرة والتي سعيها لطرحها على صفحات المجتمع قبل ان يطرحوها في ساحات المحاكم في الباكستان وقد التقت المجتمع مع احد قضاة المحكمة العليا في الباكستان وطرحنا عليه تساؤلا عن مشروعية ترشح المرأة المسلمة نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة فقال القاضي الذي طلب عدم ذكر اسمه لحساسية منصبه «انه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها، ولا يجوز للمسلمين ان يقدموها عليهم» واتي اذا طلب مني ابداء هذا الرأي في ساحة القضاء فاني سوف اجهر به ارضاء لله ورسوله واداء للامانة التي حملت اياها.

المجتمع: نشكر السادة علماء باكستان الاجلاء الذين شاركونا في ندوتنا هذه وندعوه سبحانه ان يسير للشعب الباكستاني المسلم كل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية للمجتمع:

## فرصة تحالفنا بالفوز أكثر من فرصة حزب الشعب



رسالة الباكستان — احمد منصور:

تمر الباكستان في هذه الايام بمرحلة دقيقة وهامة من مراحل استقلالها وتبرز اهمية هذه المرحلة في انها تمثل مرحلة انتقال بين عهدين، كما انها تمثل مرحلة استعداد الجيش لتسليم السلطة الى حكومة مدنية يسعى الشعب لاختيارها من خلال الانتخابات التي ستعقد في السادس عشر من نوفمبر الجاري والتي ينتظر نتائجها كثير من المراقبين وسعيًا لتكوين صورة شاملة عن الانتخابات الباكستانية وخاصة دور الجماعة الاسلامية في هذه الانتخابات كان للمجتمع هذا اللقاء مع قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في الباكستان.

**المجتمع:** ما هي الاحزاب التي يتكون منها الاتحاد الاسلامي الجمهوري وما مكانة الجماعة الاسلامية في هذا التحالف؟

قاضي حسين: يتكون الاتحاد الاسلامي الجمهوري من عدة احزاب هي «الرابطة الاسلامية» و«رأسها قدا محمد» و«الرابطة الاسلامية» جناح محمد خان جونيوجو رئيس الوزراء السابق وحزب الشعب الوطني ويرأسه مصطفى جيتوي وهو في نفس الوقت يرأس الاتحاد الاسلامي الجمهوري وهو منشق على حزب بوتو منذ عامين، وجمعية علماء الاسلام جناح مولانا سمیع الحق وجماعة اهل الحديث التي يرأسها مولانا فضل الحق وحزب الجهاد وحزب المشايخ وجموعه المصطفى والجماعة الاسلامية اما الجماعة الاسلامية فيفضل الله سبحانه وتعالى بذلت جهودا كبيرة من اجل جمع هذه الاحزاب تحت راية واحدة حتى تقف في مواجهة حزب بوتو، ورئاسة هذا الاتحاد لمصطفى جيتوي رئيس حزب الشعب الوطني، اما الامانة العامة فهي للبروفيسور غفور احمد وهو نائب امير الجماعة الاسلامية وكان ايضا امينا عاما لتحالف انتخابي سابق في عام ١٩٧٧، كان في مواجهة حزب بوتو ايضا وله خبرة واسعة في هذا المجال.

**المجتمع:** ما هي التكتلات السياسية الاخرى التي ستدخل الانتخابات غير الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هناك عدة تكتلات سياسية اخرى ابرزها «التحالف الوطني الشعبي» الذي تتزعمه بنازير بوتو والذي يضم عدة احزاب الى جوار حزب الشعب وقد حرصت بوتو على ابراز الواجهة الاسلامية لحزبها المعروف بعلمانيته فسعت بشتى الوسائل حتى تمكنت من ضم جناح من اجنحة جماعة علماء الاسلام الى حزبها مستغلة بذلك الامية السياسية لدى معظم ابناء الشعب الباكستاني، ولا نستطيع ان ننكر قوة هذا التحالف اذ انه يعتبر المنافس القوي لتحالف «الاتحاد الاسلامي الجمهوري» كذلك يوجد عدة تحالفات سياسية اخرى منها التحالف الديمقراطي برئاسة اصغر خان رئيس حزب تحريك الاستقلال ويتركز وجوده في البنجاب والسند ولا يحظى بنفس القوة التي يحظى بها كل من التحالف الجمهوري والتحالف الوطني وهناك تحالفات صغيرة كثيرة على الساحة الا ان معظمها ذات توجهات محلية او قومية او عصبية محدودة ولك ان تتصور ان في باكستان ما يزيد على خمسين حزبا يمثلون كافة الاتجاهات والتوجهات المختلفة، وكلها نزلت الى ساحة الانتخابات.

## المجتمع: ما هي في تصوركم النتائج المرتقبة لهذه الانتخابات؟

قاضي حسين: لقد قامت جريدة «نیشن» الباكستانية بعمل احصائية واستبيان لقوة الاحزاب الموجودة على الساحة وكانت نتيجتها على النحو التالي الرابطة الاسلامية ٢٦٪ وحزب الشعب بوتو ٢١٪ الجماعة الاسلامية ١٦٪ وكان هذا الاستبيان قبل تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة الاسلامية واعتقد انه بعد تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة يمكن ان تزيد فرصة الفوز على حزب الشعب ان شاء الله.

## المجتمع: ما هو البرنامج الانتخابي الذي تتبناه الجماعة الاسلامية مع التحالف الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: كثيرا ما تختلف البرامج الانتخابية عن الواقع العملي بعد ذلك بالنسبة للتحالفات، خاصة اذا كان هناك تباين واختلاف في وجهات النظر، لكن هناك امور ليس فيها خلاف - عادة، بل تكون مسلمة يلتقي عليها المتحالفون ويتكون البرنامج الانتخابي للتحالف من سبع نقاط ابرزها: المضي قدما في امر تطبيق الشريعة الاسلامية - مواصلة دعم الجهاد الافغاني وايواء المهاجرين الافغان حتى يقيموا دولتهم على ربوع بلادهم - الوقوف الى جانب الحركات الاسلامية واحياء قضايا اضطهاد المسلمين في كشمير وفلسطين والفلبين ودعم الحركات التحررية فيها

المضي في سياسة عدم الانحياز - توفير المناخ المنصف والعاقل لابناء الشعب - والاستمرار في البرنامج النووي.

## المجتمع: هل تعتقد أن تصور تطبيق الشريعة الاسلامية واضح عند الاحزاب المتحالفة في الاتحاد الاسلامي مثل وضوحه لدى الجماعة الاسلامية؟

قاضي حسين: لا اعتقد ذلك طبعاً لان هناك فرقا بين من يرفع الشعارات وبين صاحب الفكر والعقيدة فحزب الرابطة الاسلامية يحكم باكستان منذ استقلها الا انه لم يف بالوعود التي يعد بها الشعب في كل مرة لذلك فان مفهوم تطبيق الشريعة عند القائمين عليه يختلف بالطبع عن مفهوم تطبيق الشريعة لدينا، لان نظرتنا للشريعة هي نظرة اصحاب الفكر والعقيدة وليست نظرة اصحاب الشعارات او مجرد الثقافة لكن طالما ان المبدأ موجود فاننا نأمل ان يوفق الله الجميع في هذا التوجه الطيب.

## المجتمع: اذن فما هي صورة تطبيق الشريعة الاسلامية التي تتوقعها حال فوز التحالف

## الاسلامي؟

قاضي حسين: نحن نتوقع الا تطبيق الشريعة الاسلامية بنسبة مائة في المائة في حالة فوز التحالف الاسلامي في الانتخابات - ان شاء الله - لكننا نأمل ان يكون هناك تطبيق تدريجي نحاول من خلاله ان يكون هذا طريقا لتطبيق كامل في المستقبل - ان شاء الله - وذلك لان باكستان بلد مليء بالمشاكل الداخلية والاختلافات العرقية والمذهبية لكننا نأمل بان يذل الله سبحانه وتعالى هذه الصعاب ويمكّن شريعته في هذه البلاد قريبا ان شاء الله.

## المجتمع: ما هي طبيعة التحالف القائم بين الجماعة الاسلامية والاحزاب الاخرى في الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هو تحالف انتخابي فقط التقت فيه هذه الاحزاب على هدف ومصلحة واحدة وليس اكثر من ذلك ، يتجه بعده كل حزب الى اهدافه ومصالحه وقد يحدث تقارب ما بين بعض الاحزاب وقد لا يحدث انما ليس هناك دمج بين اي حزب وآخر او تغيير في المبادئ او الاهداف.

## المجتمع: كم عدد اعضاء الجماعة الاسلامية المرشحين في الانتخابات؟ ومن هي ابرز الشخصيات المرشحة من قبلكم؟

قاضي حسين: عدد اعضاء الجماعة الاسلامية المرشحين في الانتخابات (٢٨) عضوا للبرلمان المركزي البالغ عدد اعضاؤه ٢٥٠ عضوا ومن ابرز الشخصيات المرشحة من قبل الجماعة الاسلامية البروفيسور غفور احمد نائب امير الجماعة، ولياقت براش في لاهور وهو الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية وعضو البرلمان السابق والشيخ جوهر الرحمن امير الجماعة الاسلامية في اقليم الحدود والشيخ عبدالحق امير الجماعة الاسلامية في بلوشستان والشيخ جان محمد عباسي امير الجماعة الاسلامية في السند.

## المجتمع: يتخوف كثير من الاسلاميين من موقف الحكومة الباكستانية القادمة ايا كانت تجاه القضية الافغانية؟ فما هو رأيكم في هذا الامر؟

قاضي حسين: لا اعتقد ان الحكومة الباكستانية القادمة يمكن ان تتغير من موقفها تجاه المجاهدين والمهاجرين الافغان ان لم يكن من منطلق العقيدة والاخوة فمن منطلق الحفاظ على مصالح باكستان لان اي حكومة تحب باكستان ومصالحها يجب ان تستمر في دعم المجاهدين وايواء المهاجرين وهذا الامر يمكن ان يتفاوت - بحق - بين حكومة واخرى، الا اننا لن نقف مكتوفي الايدي تجاه اي

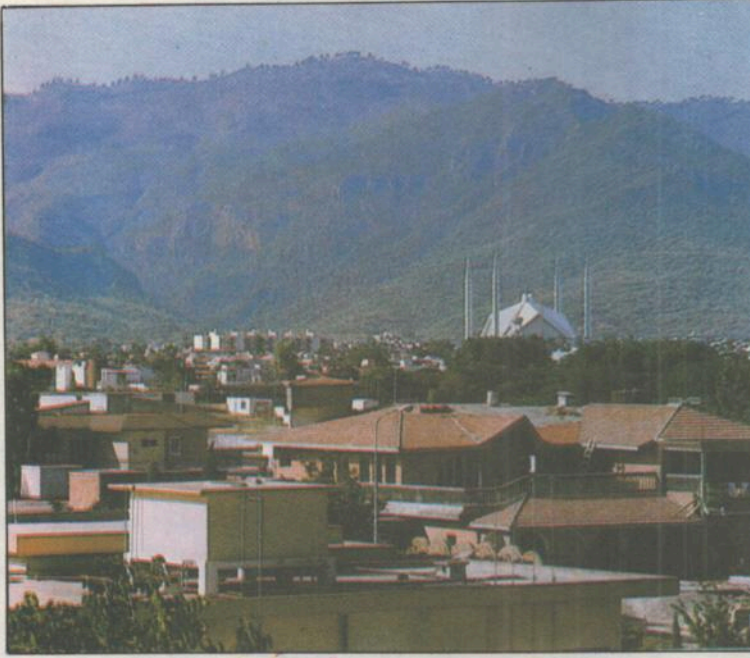
محاولة تقوم بها اية حكومة قادمة تسعى من خلالها - لا قدر الله - الى ايشاء المجاهدين او المهاجرين فهم اخواننا ومن ينبغي عليهم فهو ينبغي علينا وما اظن ان الشعب الباكستاني الذي وقف الى جوار اخوانه الافغان طوال السنوات الماضية يمكن ان يسمح لاي حكومة ايا كانت ان تُضيّ ثمار بذله، واريد هنا ان اتوجه الى نقطة هامة هي ان المجاهدين حينما هاجروا الى الباكستان وبدأوا منها جهادهم كان ذلك في عهد بوتو في منتصف السبعينات، وظلت حكومة بوتو تدعم المجاهدين من منطلق القومية ومصالح الباكستان الى ان جاء ضياء الحق فتطورت طريقة وسيلة الدعم، ونسأل الله ان يستمر موقف الباكستان وشعبها صامدا مع المجاهدين والمهاجرين حتى يمكنهم الله من انشاء دولتهم على ربوع ارضهم.

## المجتمع: هل قامت الجماعة الاسلامية في الفترة الماضية بتطوير علاقاتها بطبقات الشعب الباكستاني المختلفة، وهل تستطيع ان نقول ان هذا يمكن ان يؤثر تأثيرا ايجابيا لصالحها في النتائج الانتخابية ان شاء الله؟

قاضي حسين: لقد بدأنا في تطوير وسائل التعامل مع طبقات الشعب الباكستاني قبل الانتخابات والاعلان عن الانتخابات بمدة طويلة، فخرجنا الى الناس في الشوارع واليادين والقرى والنجوع وكانت مسيرة الدعوة والمجبة التي قمنا بها من ١٧ مارس الى ١٨ ابريل الماضي والتي طفنا فيها على ٢٠٣ قرية ومدينة في انحاء باكستان وخرج لاستقبالنا طوال المسيرة التي

● جاهر باكستان ستقول نعم لمن يطبق الا



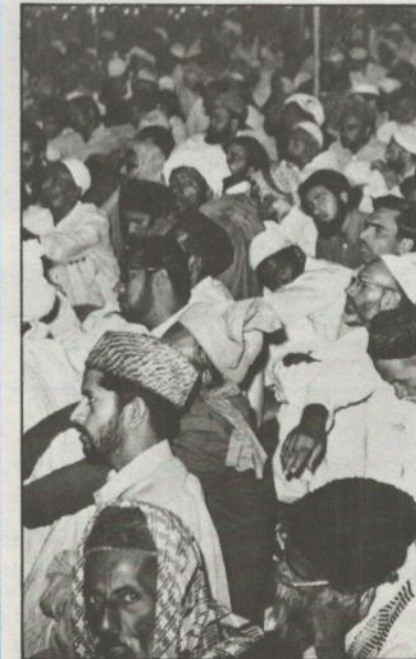


● منظر لمدينة اسلام اباد العاصمة.

طعت مسافة ٦٧٥٣ كيلومترا أكثر من عشرة ملايين من أبناء الشعب الباكستاني - هذه المسيرة التي تمت لأول مرة منذ نشأة الجماعة لاسلامية، رسخت فكرة الجماعة ومبادئها لدى أبناء الشعب الباكستاني كما اننا بدأنا نربط لشعب الباكستاني بقضايا امته وهومها ونعطي سم صورة صادقة عن واقع الامة وعلاج هذا لواقع... لن يكون الا بالعودة الى النبايع الاولى 'سلامنا المتمثلة في الكتاب والسنة، كذلك نتبع بعض الاساليب المساعدة مثل شرائط الفيديو الكاسيتات والمطبوعات، وقد حققت هذه الوسائل نتائج طيبة والحمد لله خلال الشهور الماضية خاصة في القرى ونتوقع ان تكون لها آثار طيبة بالنسبة نتيجة الانتخابات ان شاء الله.

### لمجتمع: كيف سيتم ترتيب البيت السياسي الجديد للباكستان بعد الانتخابات؟

ناضي حسين: بعد الانتخابات وظهر النتائج مجتمع كل من اعضاء الشورى واطباء البرلمان قسمه لان اعضاء البرلمان عندنا قسمين قسم محلي خاص بالمقاطعات الاربع وقسم آخر مركزي لانتخابات القسم المحلي سوف تتم بعد ايام من لانتخابات المركزية والدعاية الانتخابية لها تتم في وقت واحد الان، هؤلاء جميعا مجتمعون بعد لانتخابات ويخارون رئيس الجمهورية اما رئيس لحكومة فهو يأتي من نتائج الانتخابات نفسها حيث يقوم التحالف الذي يفوز باعلى نسبة في لانتخابات بترشيح رئيس للحكومة من اعضاءه الفائزين، وقد كان ضياء الحق يحتفظ لنفسه طوال



الفقراء بالاموال، لذلك فالناخب الباكستاني قد يختلف عن غيره في انه يمكن ان يغير رأيه عند صندوق الاقتراع بالوسائل العديدة التي تتبع معه كما ان هناك بعض الاحزاب والتجمعات تلقى دعما خارجيا قويا وكلها ذات توجهات مختلفة تبعد تمام البعد عن المنهج الاسلامي وهي تنفق يمينا وشمالا سعيا لاثبات وجودها على الساحة، ومع كل ذلك فنحن نقف امام كل هذا بايماننا وثقتنا بان الله سوف يمكن لنا ان شاء الله.

### المجتمع: في الختام ما هي آمالكم المرجوة من وراء هذه الانتخابات؟

قاضي حسين: الانتخابات عندنا وسيلة من الوسائل نسعى من خلالها الى تحقيق بعض اهدافنا، فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكن لاهل الحق وان يعين الحكومة القادمة في الباكستان على الارتقاء بهذا الشعب والنهوض به نحو الاسلام الذي انشئت هذه الدولة في عام ١٩٤٧ حتى يكون الاسلام هو حاضرها ومستقبلها فنسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعوه سبحانه ان يكلل جهودكم بالتوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فترة حكمه باختيار رئيس الحكومة اما الان فان الامر سوف يكون للاغلبية.

### المجتمع: لا زال بعض المراقبين والمحللين يتخوفون من تدخل الجيش وسيطرته على السلطة بين لحظة واخرى؟

قاضي حسين: نحن نأمل ان يبقى الجيش في ثكناته وان يترك الفرصة لتكوين حكومة مدنية منتخبة من قبل الشعب.

### المجتمع: لاحظنا من خلال بعض الجولات التي قمنا بها خلال الايام الماضية ان حجم الدعاية للمرشحين والاحزاب المختلفة في بعض المناطق يفوق حجم الدعاية لمرشحي الجماعة لاسلامية؟

قاضي حسين: هذا امر واقعي لا خلاف عليه وهذا يعود الى بنية الشعب الباكستاني التي ذكرتها لك قبل ذلك، فالشعب ينقسم الى طبقتين طبقة الاقطاع والاعنياء وطبقة الفقراء وطبقة الاعنياء هذه هي التي تملك الاموال والاراضي والتجارات، وهي في نفس الوقت لها الصدارة في المجالس والانتخابات. والجماعة لاسلامية بطبيعة الحال لا تستطيع ان تجاري هؤلاء في الدعاية الانتخابية لاطرافها بامكانياتها المحدودة، والامر لا يقف بهؤلاء عند حد الدعاية التي تأخذ صوراً من التمييز في الانفاق كما رأيت، بل تتعدى ذلك في وقت الانتخاب فتسعى لشراء اصوات الناخبين

# إقامة أجهزة المخابرات على الطريقة المستوردة



سوا)، ويقول (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يفيض الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من يتتبع عورات المسلمين يتتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته) فهذه الاحاديث تحرم كذلك على المسلمين ان يتجسسوا على اخوانهم المسلمين وتحرم عليهم ان يتتبعوا عورات المسلمين، وتهذهم بان من يتتبع عورات المسلمين فان الله سيتبع عوراته وسيفضحه، كما وردت احاديث تحرم العمل في اجهزة المخابرات للتجسس على المسلمين. فقد روى المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها في جهنم، ومن كسا ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله في جهنم، وكما يحرم التجسس على المسلمين فانه يحرم التجسس على اهل الذمة، لانهم رعايا كالمسلمين لهم ما للمسلمين من الانتصاف، وعليهم ما على المسلمين من الانتصاف، وقد اعطيناهم ما اعطيناهم لتساوى دماؤنا ودماؤهم واموالنا واموالهم، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال «من آذى ذميا فقد آذاني» والذمي في دار الاسلام مخاطب. بتطبيق احكام الاسلام على نفسه الا فيما يتعلق بالعقائد والعبادات والمطعمات والملبوسات والزواج والطلاق.

## التجسس على الكفار المحاربين

والاية والاحاديث وان كانت عامة في حرمة التجسس، الا ان التجسس على الكفار الحربيين - سواء اكانوا حربيين حقيقة او حكما - فانه مستثنى من عموم الاية والاحاديث لورود احاديث اخرى خصصت تحريم التجسس بغير الكفار الحربيين. اما الكفار الحربيون فان التجسس عليهم ليس حراما، وعلى الدولة ان تنشئ جهازا خاصا للتجسس عليهم وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسل من يتجسس له على اعدائه الكفار من قريش ومن غيرهم.

## كل المسلم على المسلم حرام

اما اجهزة التجسس على الرعية ففيها ايذاء، والاسلام يحرم تعذيب الناس وايذاهم. قال عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تعذبوا الناس فان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة) وقال عليه الصلاة والسلام: صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها

## حكم شرعي

ان اقامة اجهزة للمخابرات على هذه الطريقة المستوردة من الشرق والغرب على الرعية لا تجوز في دين الله، لان اجهزة المخابرات هي اجهزة تجسس، فهي تتجسس على الناس وتراقبهم وتلاحقهم، وتفتحص اخبارهم، وتتابع حركاتهم وسكناتهم لذلك كان عملها تجسسا، ومن يقوم به يكون جاسوسا. والاسلام يحرم التجسس على المسلمين كما يحرم ان يكون المسلم جاسوسا على اخيه المسلم سواء اكان التجسس لنفسه ام لغيره. قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا» فالآية تنهى الذين آمنوا عن سوء الظن بالناس، وعن التجسس عليهم، وهذا نهى عام يشمل كل تجسس على المسلمين وسواء اكان التجسس لنفس المتجسس او لغيره، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا

منذ الزمن الاستعماري يلي المسلمون في بعض البلاد العربية باجهزة سرية كانت تتعامل مع المستعمر بشأن نقل المعلومات عن المواطنين، وقد استمر ذلك حتى الان ولا سيما عند من تسلطوا على رقاب الامة دون رضى منها ولا اختيار، فحكموها بالقهر والجبروت، لا بحسن الرعاية، ولا بحكمة التدبير، فكان حكمهم حكم تسلط، لا حكم رعاية، يسوسون الامة سياسة عدا، لا سياسة راع الى رعيته، وقد جعلوا من حكمهم حكما بوليسيا، فاقاموا اجهزة غابرات ضد الامة، وسلطوها على رقاب الناس وارزاقهم، وجعلوها السلطة المهيمنة داخل السلطة، كشأن الدول الشيوعية لتحفظ لهم عروشهم وكراسيهم، ومنحوها صلاحية مراقبة الناس والتجسس عليهم وملاحقتهم واعتقالهم وتعذيبهم ومعاذتهم، وجعلوا بيدها الاذن بالتوظيف واعطاء الجوازات، فلا يتوظف احد في دوائر الدولة او في المؤسسات العامة، او شبه العامة، ولا يحصل على جواز سفر الا اذا كانت راضية عنه.

الناس...) الحديث، كما ان الاسلام يحرم الاعتداء على حرمة المسلمين وكراماتهم واموالهم واعراضهم، وهتك حرمت بيوتهم. قال عليه الصلاة والسلام (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وقال وهو يطوف حول الكعبة: (ما اطيبك واطيب ريحك، ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده حرمة المؤمن اعظم عند الله تعالى حرمة منك ماله ودمه وان لا يقطن به الا خيرا) وقال: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وقال في وجوب حرمة البيوت: (لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقت عينيه ما كان عليك من جناح) وعن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي مذرة يحك بها رأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو علمت انك تنظر لطمعتك بها في عينيك، انما جعل الاستئذان من اجل البصر) وقال (من ادخل عينه في بيت اخيه من غير اذن منه فكأنما دمره) فكل هذه الاحاديث تدل على تحريم جميع ما تقوم به اجهزة المخابرات ضد المسلمين.

### افساد الناس

وان اقامة هذه الاجهزة تفسد الناس، ولهذا فان من يتجسس على المسلمين، او من يقولون ان يعملوا للتجسس على المسلمين يتجردون من جميع القيم الرفيعة، روحية كانت او خلقية، او انسانية، ولا يتورع الواحد منهم ان يتجسس على اعز اصدقائه، او على اقرب الناس اليه، كما انهم يستعملون في تعذيب الناس افظع انواع القسوة والوحشية والايذاء دون ان يطرف لهم جفن، ومنهم من يتلذذ بتعذيب الناس، وبصراخهم من شدة الألم.

والتجسس على الامة يفسدها ويذلها، ويقتل فيها الجرأة وروح النضال، مما يجعلها لا تجرؤ على ان تعلن عن رأيها بصراحة، او ان تطالب بحقوقها المهضومة، او بما تراه صوابا. وهذا ما يجعلنا نرى المسلمين اليوم في جميع البلاد الاسلامية عربية وغير عربية لم يجرؤوا على ان يخرجوا مؤيدين للانتفاضة في الضفة وغزة، ومن تجرأ منهم وحاول الخروج للتأييد جوبه من السلطات بالقمع الوحشي الذي لا يقل وحشية عن قمع اسرائيل للانتفاضة، وكذلك كان الحال سنة ١٩٨٢ عند الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان. وهكذا فانهم اذلوا الامة، وقتلوا روح الجرأة والنضال فيها، قتلهم الله واذهم.

والرسول صلى الله عليه وسلم قد بين ان الحاكم اذا تجسس على الناس افسدهم فعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم) وعن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم). وان اجهزة المخابرات تمنع المسلمين من القيام بفرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك من اشد المحرمات، فاجهزة المخابرات تحول بين الناس وبين محاسبة الحكام على ظلمهم، وتمنعهم من التغيير على الحكام اذا قصروا في رعاية شؤون الناس، او اذا خالفوا الاحكام الشرعية، او حكموا بغير ما انزل الله.

## • دولة الخلافة المرتقبة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها.

## • اقامة اجهزة المخابرات مخالفة للاحكام الشرعية والحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية وغاشا لها ومضيعا لمصالحها.

### الحاكم والامر بالمعروف

مع ان محاسبة الحكام هي من اهم اعمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من افضل الجهاد، حيث قال: (افضل الجهاد كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر) وجعل من يقتل في سبيل محاسبة الحكام مع سيد الشهداء حيث قال: (سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامر به ونهاه فقتله) وقد اخذها الرسول على من بايعهم في العقبة، كما روى عبادة بن الصامت قال (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الحرب وكان فيما اخذ علينا ان نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم) وقد نهى الناس عن ان تمنعهم

هيبة الحاكم او الناس من قول الحق اذا علموه حيث قال: (الا لا يمنع رجلا هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه) وقد اقسم الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين بان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويأخذوا على يد الظالم ويرغموه على اتباع الحق حيث قال: (كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا، او تقصرنه على الحق قصرا) كما توعد بالعقاب قبل الموت لمن لم يغيروا على ذلك حيث قال: (ما من رجل يكون قادرون على ذلك حيث قال: (ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرن على ان يغيروا عليه فلا يغيرون الا اصابهم الله بعقاب قبل ان يموتوا).

وهكذا فان هذه الاحاديث وعشرات غيرها تأمر المسلمين بمحاسبة الحكام والتغيير عليهم وحملهم على اتباع الحق، وتوعدهم بالعقاب والاذاب ان لم يقوموا بذلك، بينما اجهزة المخابرات تعمل على عكس ذلك تماما فانها تمنع المسلمين من محاسبة الحكام، ومن التغيير عليهم مهما ارتكبوا حتى تحفظ لهم عروشهم وكراسيهم فكان عملها هذا من اشد المحرمات ومن اكبر الاثام.

### خاتمة

ومن ذلك كله يتبين مقدار خطورة اقامة اجهزة مخابرات على الامة، ومقدار مخالفة ذلك للاحكام الشرعية، كما يتبين ان الحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية، وغاشا لها ومضيعا لمصالحها ومسيئا في رعاية شؤونها، ومقصرا في احاطتها بنصحه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (الظلم ظلمات يوم القيامة) ويقول: (ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة) ويقول: (ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل الجنة معهم) ويقول: (اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه).

ودولة الخلافة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها وسوف لا تبقي لها اثرا وستجعل المسلمين يتنفسون الصعداء من كابوس المخابرات الرهيب، وستترك لهم ان يعبروا عن آرائهم وعن محاسنتهم للحكام بمنتهى الصراحة، حتى تعود الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

رباني في ندوة دولية:

## الوجود الروسي في أفغانستان يهدد مصالح الغرب

«المجتمع» وصحف أخرى كويتية  
وخليجية في هذه الندوة التي تركز فيها  
الحوار عن زيارة البروفيسور رباني للولايات  
المتحدة.

— ردا على سؤال حول الافكار التي  
ناقش بها المسؤولين الامريكان ومنهم  
الرئيس ريغان قال البروفيسور رباني:

— تم التركيز على ان المجاهدين هم الذين  
يمثلون الشعب الافغاني، وان من حق  
الشعب الافغاني وحده ان يقرر مصيره  
بنفسه، ولن يسمح شعب افغانستان لاية  
جهة ان تتدخل في شؤونه، فهو الذي يحمر  
بلاده الان، وهو الذي سيختار من يمثله في  
حكومة المستقبل.

وعن لقائه بالرئيس رونالد ريغان قال  
البروفيسور رباني:

التقيت به في واشنطن وكرر موقفه  
وموقف الولايات المتحدة بشأن افغانستان،

واضاف رباني:

— لقد تناقشنا حول قضية ادخال الروس  
اسلحة جديدة وفتاكة الى افغانستان كما  
اوضحت للرئيس ريغان شكوكنا ازاء نوايا  
الاتحاد السوفياتي بشأن المرحلة الثانية في  
افغانستان كما هو مقرر.

وعن رأي ريغان بهذا الشك قال

رباني:

— لقد اكد ريغان من جانبه ان الولايات  
المتحدة ايضا تحمل شكوكا بنوايا الاتحاد  
السوفياتي بهذا الصدد.

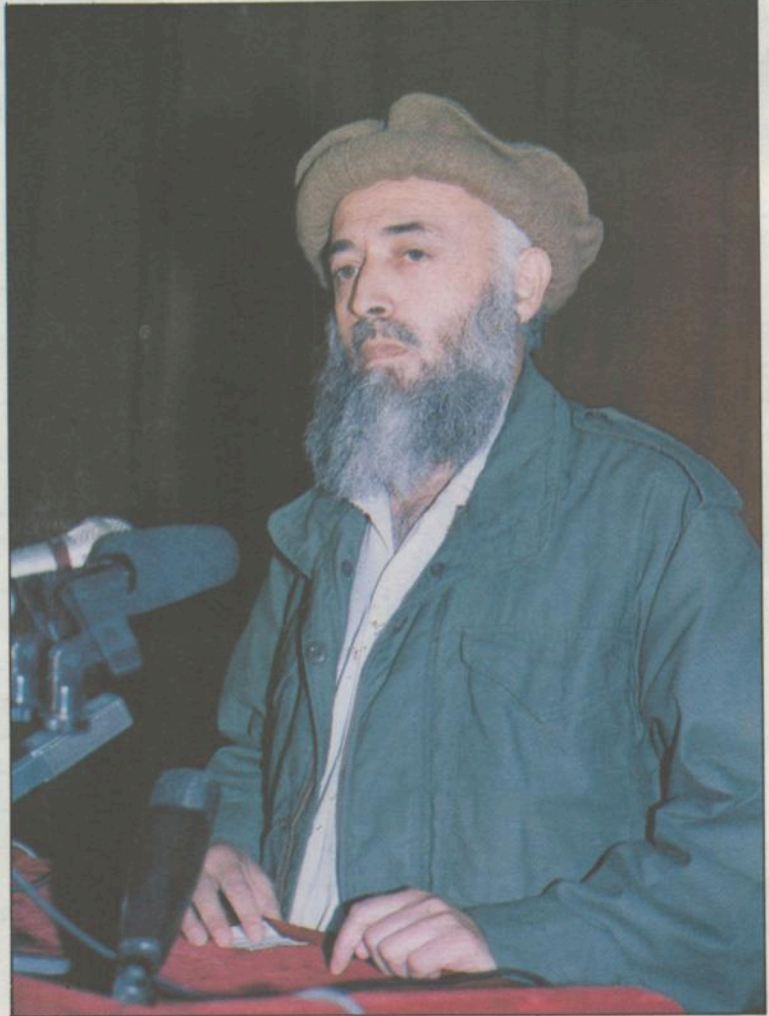
● وعن نسبة الاراضي المحررة وكيفية  
ادارتها.. ودور حكومة السيد احمد شاه

قال البروفيسور رباني:

— كانت الاراضي المحررة تمثل ٨% قبل  
الانسحاب الجزئي للقوات الروسية في  
افغانستان وبعد الانسحاب ارتفعت النسبة  
الى ٩٠% والمجاهدون يقومون بادارة  
الاراضي المحررة بطريقة جيدة وانا عند  
جولتي الاخيرة في شمال افغانستان رأيت  
كيف ان المجاهدين استطاعوا ان يكونوا  
ادارات محلية جيدة بحمد الله تعالى فقد  
استتب الامن والاستقرار بتلك المناطق  
المحررة وهم يعيدون من جديد بناء

مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان، وقد  
عقد البروفيسور رباني يوم الخميس  
الماضي، ندوة صحفية عالمية بواسطة الاقمار  
الصناعية، شاركت فيها عدد من  
المؤسسات الاعلامية والصحفية العربية  
والاجنبية وقد اعدت الندوة وكالة الاعلام  
الامريكية في واشنطن، وقد شاركت

لدى زيارته التي قام بها الى الولايات  
المتحدة لحضور الدورة الحادية والاربعين  
للجمعية العامة للامم المتحدة ناقش رئيس  
الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان  
البروفيسور برهان الدين رباني قضية  
افغانستان مع عدد كبير من السياسيين  
الذين حضروا للامم المتحدة كما اجتمع



## ● لن يوافق القادة الاربعة (سياف، خالص، حكمتيار، رباني) على المشاركة في حكم افغانستان ضمن حكومة علمانية.

### ● حكومة كابول لا تمتلك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج الروس.

#### ● وعن اسلوب المجاهدين لدخول كابول قال:

— في استراتيجيتنا للدخول الى كابول وبقية المدن الكبرى في افغانستان نحرص دائما على تحقيق ذلك باقل قدر من الدماء والا يسقط الابرياء من الناس ضحية للقتال، لذلك فاننا لن نشرع بالقيام بهجمات على نطاق واسع على المدن الكبرى مثل كابول، وربما لن نبدأ بدخول تلك المدن الا بعد ان تسقط الحكومة العميلة.

#### ● اما عن حجم مقاومة حكومة نجيب الله المحتملة فقال:

— اذا انسحب الروس وتوقفوا عن التأثير على الشؤون الافغانية الداخلية بوسائلهم غير المباشرة فان نجيب الله ومن حوله من الشيوعيين لن تكون لهم فرصة، ولن يستطيعوا مواجهة الشعب الافغاني. وقد رأينا انه بمجرد بدء الخطوات الاولى للانسحاب الروسي فان مدنا ومناطق كثيرة قد سقطت بايدينا وقام الروس بسبب ذلك بادخال اسلحة جديدة وفناكة تستخدم للمرة الاولى وهددوا بالبقاء في افغانستان وتأجيل الرحيل.. وهذا دليل على ان الروس يدركون ان الحكومة العميلة لهم لن تقوى على البقاء بعد رحيلهم.

#### ● وعما سيكون عليه موقف الجيش قال:

— لقد انضمت في السابق عدة كتائب من ذلك الجيش الى صفوفنا، وانا على يقين بانه بمجرد التأكد من خروج بقية الروس من افغانستان فان اجزاء كبيرة من ذلك الجيش ستترك حكومتها وتنضم اليها، وانها لن تقاوم المجاهدين.

لن يحدث اي تغيير في موقف الولايات المتحدة بعد انتخاب بوش رئيسا لها.

#### ● وعن دوافع الولايات المتحدة واهتمامها بقضية افغانستان اجاب البروفيسور رباني على احد الاسئلة بالقول:

— اننا نعتقد ان الوجود الروسي في افغانستان يهدد مصالح الدول الغربية، ويهدد امن الدول الغنية في الشرق الاوسط، ومن هذا المنطلق اهتمت الولايات المتحدة وسعت للمساعدة في اخراج الروس من افغانستان، وردا على سؤال آخر حول قبول المجاهدين للدعم المادي الامريكي نفى البروفيسور رباني ان يكون للمجاهدين علاقة مباشرة بقبول الدعم والمساعدات من الدول، وحصر رباني المساعدات بالمهاجرين فقط وذلك عن طريق الحكومة الباكستانية واكد ان المجاهدين يعتمدون على انفسهم وجهادهم.

#### ● وعن احتمال ان يكون السيد روبرت اوكلي سفير الولايات المتحدة في باكستان قد طرح على رباني بعض الشخصيات الافغانية للتعاون معها قال:

في ذلك اللقاء اكد اوكلي بان الولايات المتحدة لن تتدخل في شؤون افغانستان الداخلية، واعلمني ايضا ان بلاده «على استعداد لقبول الحكومة الاسلامية التي اعلنها المجاهدون، وقد نفى رباني ان يكون السفير اوكلي قد اقترح مشاركة بعض الشخصيات، واكد بقوله: لقد اوضحنا لهم (للامريكان) اننا لن نقبل اي طرح خلاف طرح الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فهذا هو موقف الشعب كله.

افغانستان المدمرة بجانب انهم مهياون عسكريا وجهاديا بالظروف الطارئة. ويواصلون ضرباتهم ضد العدو المغتصب وحكومة المجاهدين تساعد في ادارة الاراضي المحررة بواسطة القادة المحليين في الداخل.

#### ● وردا على سؤال عن المدة التي يحتاجها المجاهدون للاستيلاء على كابول بعد خروج الروس قال:

— نحن على ثقة بان حكومة كابول العميلة لا تمتلك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج القوات السوفياتية وانها ستسقط فور انتهاء ذلك الانسحاب، وان المجاهدين سيدخلون بعد ذلك و يقيمون حكومتهم باذن الله، وسوف يكون ذلك خلال بضعة اسابيع بعد خروج الروس من افغانستان.

#### ● واجابة على احد الاسئلة حول قبول المجاهدين بحكومة تحالف بعد السيطرة على كابول قال:

— اقترح المجاهدون حكومة تمثل الجميع، وطرحوا لذلك اقتراحا يتضمن اجراء انتخابات برلمانية تسبق تشكيل هذه الحكومة، وهذا ليس رأيي فقط، انما هو رأي جميع احزاب المجاهدين ومجموعاتهم.

#### ● وعما اذا كان احد قادة المجاهدين الاربعة سيقبل بالاشتراك في حكومة تقترحها الولايات المتحدة تضم بعض العلمانيين اوضح البروفيسور رباني:

— لن يوافق اي من القادة الاربعة (سياف — مولوي خالص — حكمتيار — رباني) بحال من الاحوال على المشاركة في حكم افغانستان ضمن حكومة علمانية، كما ان الشعب الافغاني — بعد ان قاتل طيلة الفترة الماضية — لن يقبل بغير حكومة اسلامية، ونحن — اي قادة المجاهدين — لن نسمح بان تقوم حكومة علمانية لا تؤمن بالاسلام او تبغني غير الاسلام بديلا.

#### ● وعن موقف الولايات المتحدة في عهد بوش قال رباني:

— بناء على ما سمعته خلال لقاءاتي بالمسؤولين الامريكان... فاني اعتقد انه

اثنا عشر استاذاً في العلوم السياسية يحللون:

# الانتفاضة الفلسطينية

• جيل التحرير من هنا يبدأ.

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

البروفيسور «دون بيريز» استاذ العلوم السياسية بجامعة ولاية نيويورك في (بينهامتون) منذ عام ١٩٦٦ ومدير برنامج الشرق الاوسط بها، كشف النقاب عن اجتماع-عقدته بالقدس اثنا عشر استاذاً في العلوم السياسية في مارس ١٩٨٨ تحت اشراف جامعة (بير زيت) لمناقشة قضية الانتفاضة الفلسطينية. كان الاجتماع في اصله كما يزعم (بيريز) مؤتمراً دعت اليه اسرائيل لمناقشة التأثيرات البعيدة المدى لاحتلالها الاراضي الفلسطينية كما اعترف بان اسرائيل خططت لهذا المؤتمر جيداً.

يقول (دون بيريز) ان القليل من السياسيين الاسرائيليين والقادة العسكريين هم الذين توقعوا ان المظاهرات التي اندلعت ضد الاحتلال الاسرائيلي في ٨ و٩ ديسمبر ١٩٨٧ هي شيء اخر يختلف عن تلك التي حدثت في العشرين سنة الماضية. تصورت السلطات الاسرائيلية ان ما حدث في الضفة الغربية وغزة يمكن أخاذه في اسابيع قليلة وربما في شهر او شهرين على الاكثر. ولما تحطت هذه المظاهرات الفترة التي قدرت لها ادرك (اسحق رابين) وقادة جيشه ان الاسباب الحقيقية وراءها لا تعالج الا بحل سياسي وليس باستخدام القوة العسكرية. ووصل الامر الى ان تبني بعض ضباط الميدان واعضاء في هيئة الازكان نفس المصطلح العربي (الانتفاضة) الذي يستخدمه الفلسطينيون لوصف مجريات الاحداث.

## مسؤول في الامم المتحدة يتنبأ بالانتفاضة

قبل الانتفاضة بحوالي الشهر تنبأ مسؤول رسمي في الامم المتحدة بحدوثها وادرك ان هذه الانتفاضة امر حتمي بعد عشرين سنة من الاحتلال والاحباط وخيبة الامل التي اصابت الفلسطينيين الذين شعروا انهم يتعاملون مع قوى سياسية عاجزة عن إيجاد الحلول لمعانائهم او لتحسين احوالهم. لم يكن الاسرائيليون فقط — في نظر هذا المسؤول — هم المعنيون بالانتفاضة وانما كان الامريكيون والامم المتحدة وكل الانظمة

العربية بل وحتى منظمة التحرير الفلسطينية ايضا.

## الجيل الجديد:

نشأ الجيل الجديد من الفلسطينيين نشأة كاملة في ظل الاحتلال الاسرائيلي معظم سنتي حياته تقريباً. ويقول (بيريز) ان الفلسطينيين عاشوا تحت حكم بريطاني واسرائيلي واردني ومصري ومهما كانت طبيعة الحياة التي عاشوها فانهم يرون انه من الاهانة لهم ان يعيشوا تحت حكم غير عربي ايا كانت الفوائد والمزايا التي يجنيها من ورائه. ولم تستطع السياسات المعتدلة ولا القادة المهادثون من الجيل القديم ولا الوجهاء التقليديون من الفلسطينيين ولا تهديد اسرائيل باستخدام القوة ولا وعود تحسين الحياة من قبل ادارة ريغان وشعمون وبيريز والملك حسين ان تنعطف بحالة الغضب الشديد والاحباط الذي سيطر على هذا الجيل الى غير ما آلت اليه.

## الاحباط الاجتماعي:

تزايد عدد سكان الاراضي المحتلة بمعدل اسرع من ذلك الذي كان يتوقعه الاسرائيليون وترتب عليه ان عاش الفلسطينيون في قرى ومدن ومعسكرات مزدجة. تفاقمت ضغوط الحياة عليهم وخاصة مع سياسة قيادت من توسع المناطق العربية الحضرية، فقد وضع الاسرائيليون الارض ومصادر المياه تحت رقابتهم حتى يضمنوا توفيرها للمستوطنين الجدد من اليهود. وسجلت السجون الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ ما يزيد عن ثلاثمائة الف حالة قبض واحتجاز في الاراضي المحتلة وذلك حسب التقديرات الاسرائيلية ذاتها.

هناك عامل اخر يضاف الى قسوة خيرات الحياة اليومية في الاراضي المحتلة يتمثل في احساس الفلسطينيين بان العالم عامة واخوانهم العرب خاصة قد تخلوا عنهم ولم يشعروا ان هناك احداً فقل شيئاً لانتهاء حرب المخيمات في لبنان ولا لانقاذهم من حصار ميليشيا أمل الشيعة لاقر بانهم. وحتى مؤتمر القمة العربي لم يعط — في نظرهم — الا اهتماماً ثانوياً لمشاكل سكان الاراضي المحتلة.

## بداية الانفجار:

كانت هذه الاحباطات الاجتماعية والسياسية في حاجة فقط الى شرارة ليحدث الانفجار الكبير حادثة صغيرة تمثلت في عربة اسرائيلية قتلت اربعة من العمال الفلسطينيين اعتبر الفلسطينيون ان الاسرائيليين فعلوا ذلك عمداً وانتقاماً لطعن اسرائيلي في غزة في اليوم السابق للحادثة. خرج طلبة المدارس من معسكرات اللاجئين في مظاهرة ضد اسرائيل. وحينما وصل الجيش لقمع المظاهرة رشقهم الطلاب بالحجارة ثم استخدموا معها القنصبات الحديدية وزجاجات المولوتوف كما رفعوا العلم الفلسطيني كرمز للمقاومة ضد الحكم الاسرائيلي. واصبح هذا الامر فيما بعد شيئاً روتينياً.



## تكتيكات القيادة

هذه المظاهرات المتفرقة التي قام بها بعض الشباب بطريقة عشوائية - كما يقول بيريز - تطورت الى حركة مقاومة منظمة تحت قيادة سرية وغير معروفة ذات اهداف سياسية واضحة جيدة التخطيط على أسس من الاستراتيجية المتكاملة. استتبت القيادة لتوسيع مشاركة المجتمع الفلسطيني بأسره تكتيكات اخرى كانت منها المقاطعة الاقتصادية للعديد من المنتجات الاسرائيلية والامتناع عن دفع الضرائب لاسرائيل والاستقالات الجماعية لرجال البوليس والرسميين الحكوميين المحليين من العرب الذين تعينهم اسرائيل والاضرابات التي قد تصل الى فترة اسبوع كامل.

ولاسباب خاصة - كما يقول بيريز - رأت القيادة الامتناع عن استخدام الاسلحة والبنادق والمتفجرات على الرغم من ادعاء المخابرات الاسرائيلية بوجود اسلحة مخبأة في كل الاراضي المحتلة. وقد ادى هذا العنف المحدود او المقاومة السلبية الى تعاطف وسائل الاعلام الغربية مع الفلسطينيين وادرك الغرب ان هؤلاء المدنيين وما يستخدمونه من وسائل في المقاومة يواجهون قوة مسلحة مدعمة بدبابات وعربات مدرعة وطائرات هليكوبتر وغازات مسيلة للدموع.

## التصورات عن قيادة الانتفاضة

بالرغم من ان قيادة الانتفاضة سرية وغير معروفة فان (بيريز) يرى انها قيادة من الشباب المتعلم جيدا من الجيل الجديد الذي يرفض الاعتراف بالحقوق التاريخية للوجهاء والطبقات الخاصة والقادة الذين تعينهم السلطات الاسرائيلية. يتصور (بيريز) ان القيادة الجديدة تمثل في خريجي الجامعات الذين كانوا ابناء لوجهاء يملكون المال الضروري فاصبحوا قادة في الخمسينات، ويتخصص ابناءؤهم الان في مهن متعددة كما يتصورهم في الجامعات العاملة مع منظمات الامم المتحدة التي تكون شبكة الخدمات لمسكرات اللاجئين وتتكون هذه الجماعات من الالاف من المديرين والاطباء والممرضات والمحاسبين والمدرسين والعاملين في مجال الصحة والخدمة الاجتماعية. تنتشر هذه الكوادر جميعها عبر كل قطاعات المجتمع الفلسطيني وتعتبر اساسا في نظر (بيريز) للخدمة المدنية الفلسطينية.

## الانتفاضة وتماكس

### المجتمع الفلسطيني

كان للانتفاضة تأثير واسع على المجتمع الفلسطيني. لقد كان الانقسام بين الفلسطينيين في نظر (بيريز) هو السبب الرئيسي لفشل ثورتهم عبر نصف قرن مضى ونتج عنه صراع ضروس بين الفئات والاسر والطبقات في المناطق الفلسطينية المحتلة. كان العربي يقتله العربي باكثر مما كان يقتله البريطاني او اليهودي اما الان فان الوضع قد اختلف اذ اختفت

التوترات التقليدية ولم تظهر على السطح ووقف الجميع وراء الانتفاضة بما فيها هذه الجماعات التي تساندها بعض من الدول العربية.

## الانتفاضة وما يسمى

### بالعرب الاسرائيليين:

هناك سيمعانة الف مواطن عربي في اسرائيل اصبحوا الان اكثر احتواء من الاسرائيليين في هذه الازمة التي تواجهها اسرائيل. ويرى (بيريز) ان ذلك امر طبيعي لان لمعظم هؤلاء المواطنين اقارب في الارض المحتلة وفي الدول العربية المجاورة. وقد اعاد العرب الاسرائيليون في الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٨٧ صلاتهم مع العالم العربي ومع الفلسطينيين في الضفة الغربية واعادوا علاقاتهم مع اقاربهم واصدقائهم القدامى وازالوا الحواجز المادية والنفسية التي كانت تفصل بينهم. ويقول (بيريز) اذا كان هناك نوع من الولاء لاسرائيل بين هؤلاء الفلسطينيين فانهم اوجدوا لانفسهم الان هوية فلسطينية جديدة. وقليل من الاسرائيليين هو الذي يعترف بهذه الهوية المزدوجة ذلك لانهم يتوقعون ان اليهودي غير الاسرائيلي يؤيد الدولة اليهودية ايضا.

وقد اعلن العرب الاسرائيليون تأييدهم للانتفاضة منذ ان بدأت وشاركوا في الاضرابات والمظاهرات السلمية في حدود تصل الى عشرين الفا. كما اعلن (عبد الوهاب دروشه) العضو العربي الوحيد في الكنيست استقالته احتجاجا على سياسة رابين. وعلى الرغم من ان السلطات الاسرائيلية قد سمحت بهذه المظاهرات فان هذه المظاهرات قد ازعجت الاسرائيليين وقد حذر بعض السياسيين من ان المواطنين العرب يجب ان لا يذهبوا الى ابعد من ذلك.

## الانتفاضة والمرأة الفلسطينية

لعبت المرأة الفلسطينية دورا رئيسيا في الانتفاضة. وكانت تضطلع بأدوار قيادية. وهناك العديد من النساء الفلسطينيات من اللاتي تخصصن في الطب والتعليم والقانون اقمن فرقا للطوارئ لمعالجة الجرحى ولرعاية الاطفال. كان للمرأة في رام الله دور هام في تنظيم الامور بعد الاستقالة الجماعية لرجال البوليس المحلي. وقامت معظم النساء مع اغلاق غازن الطعام لمعظم الوقت بمساعدة غير القادرين على الحصول على امداداتهم في الساعات المقررة ومساعدة الذين نفذت اموالهم او الذين مات عائلهم او قبض عليه.

## الانتفاضة وفشل استراتيجية

(ميلسون - شارون) في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن

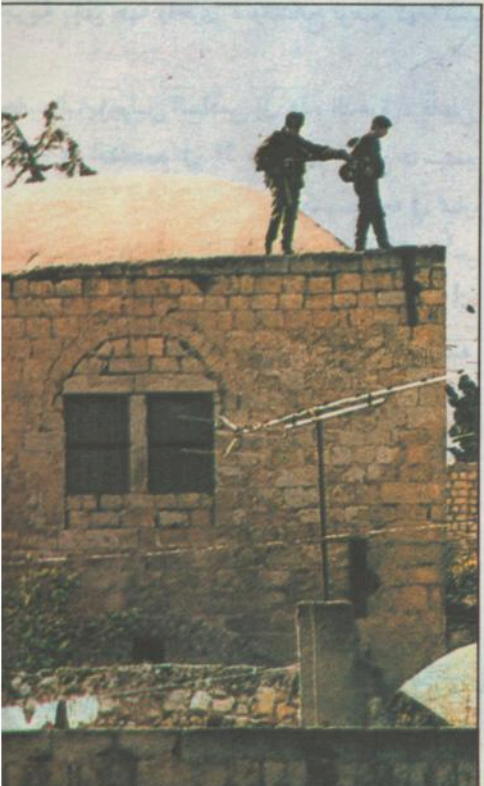
عينت اسرائيل في اواخر السبعينات ادارة مدنية للتعامل مع الفلسطينيين تخضع للحاكم العسكري للضفة الغربية وهو الكولونيل احتياط (مناحيم ميلسون) الذي كان في اجازة من عمله كأستاذ

للادب العربي في الجامعة العربية. نجح (ميلسون) في اقناع (شارون) وزير الدفاع بتبني سياسة جديدة في الضفة الغربية تقوم على استغلال التوترات الريفية الحضرية بين الفلسطينيين وذلك بتأسيس لجان في القرى تؤيدها السلطات وتفتح مكافآت للمتعاونين معها لتحقيق هذا الهدف. لم تكن هذه الجماعات ناجحة ابدا وكانت غير مقبولة من الناس وفي الوقت الذي فكرت فيه السلطات الاسرائيلية في إعادة احياء هذه الجماعات من جديد حدثت الانتفاضة وعلى غير ما تتوقع السلطات ايد قادة هذه اللجان الانتفاضة وكان القرويون في الضفة الغربية في طليعتها واشترك الاهالي في الاضرابات واغلقت المدارس ومكاتب البلدية ورفع القرويون العلم الفلسطيني، وبالرغم من الخسائر المأساوية التي احدثها الجيش الاسرائيلي في هذه القرى فان هذه الخسائر عززت الانتفاضة وحطمت آمال الاسرائيليين في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن.

## محاولات كبح الانتفاضة:

استخدمت القوات الاسرائيلية طبقا للتوجيهات السياسية عدة وسائل لكبح الانتفاضة مثل الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والانواع المختلفة من الغاز المسيل للدموع بالاضافة الى الوسائل الاخرى كالاقتلالات والطرده وتدمير المنازل والغارات العنيفة على القرى والضغط الاقتصادي. ولم تؤد المحاولات

• جنديان صهيونيان فوق احد مباني القدس القديمة في صورة است



الاسرائيلية بالقبض على الالاف وسجنهم الى نتائج ايجابية فكلما ازداد عدد حالات القبض ازدادت حدة الانتفاضة.

وقد اعتقلت الشرطة الاسرائيلية الفا من المسلحين في يوم الارض ووصل العدد الكلي من المسجونين الى اربعة الاف ولم يؤد ذلك الى منع التظاهرات المخططة ليوم الارض ولا ان يهدى من حدة المقاومة وبالرغم من قسوة الظروف وحالات القتل والسجن والضرب ظلت المعنويات عالية وكان الفلسطينيون يتباهون بقدرتهم على مواجهة الدبابات والعربات المدرعة والمليكويتير واعطتهم هذه المواجهة احساسا بالشرف بعد عشرين سنة من الاذلال في ظل الاحتلال.

## موقف الرأي العام اليهودي من اجراءات الجيش لكبح الانتفاضة:

يؤيد الرأي العام اليهودي بصفة عامة هذه الاجراءات وان كان هناك البعض من المستوطنين اليهود الجدد في المستعمرات يعترضون على ذلك وهناك بعض اخر يعترض على استعانة الجيش بانبائهم في قمع المدنيين.

وعلى مستوى مؤيدي الاحزاب هناك مؤيدو حزب (الليكود) والاحزاب اليمينية الاخرى يساندون اجراءات الجيش بلا قيد ولا شرط بل ان البعض من المستوطنين يلومون الجيش لتساهله في هذه الاجراءات مما ترتب عليه نوع من التنسيق بينهما ادى الى اضطلاح المستوطنين المسلحين بمهمة تخريب القرى العربية.

اما مؤيدو حزب (العمل) فهم اقل حماسا لاجراءات الجيش القمعية لكنهم يرون ان هذه الاجراءات ضرورية وهناك بعض من الاعتراض ايضا على قضاء الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة او الزام الشباب بقضاء فترة الاحتياط في الضفة الغربية.

## الانتفاضة والاضطرابات الاقتصادية:

اعتمدت اقتصاديات الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ على اسرائيل وكان القطاع الاساسي من قوة العمل في الضفة الغربية وغزة يعمل فيها وان كانت عمالة غير ماهرة في الغالب، انتشرت المنازل والسيارات الجديدة والبضائع المنزلية والمواد الاستهلاكية كما حدث تطور صناعي محدود واغرت اسرائيل الاراضي المحتلة بمنتجاتها واصبحت غزة والضفة الغربية بصفة خاصة اسواقا رئيسية للمنتجات الاسرائيلية تستورد من المحتل اكثر مما تصدره اليه. اما الاردن فكانت هي السوق الاساسي للتصدير وخاصة للمنتجات الزراعية في الضفة... ويمكن القول بصفة عامة ان الضفة الغربية وغزة اصبحتا تعتمدان على اسرائيل كمصدر اساسي في العمالة والدخل ومعظم الاستهلاك اليومي والملابس والطعام المحفوظ وما شابه ذلك.



• قاتلهم الله... حتى الاطفال لم يسلموا من بطشهم

وبعد الانتفاضة انقلبت الموازين وبدأ الناس يشعرون بتأثيرها الاقتصادي. انخفض عدد العمال الذين يسافرون الى اسرائيل يوميا وانخفضت اسعار المنازل واعلنت قيادة الانتفاضة المقاطعة الاقتصادية فانقطعت بذلك كل سبل الاتصال الاقتصادي بين اسرائيل والاراضي المحتلة. يضاف الى ذلك ان اغلاق الجسور بين هذه الاراضي والاردن لفترات طويلة سد الطريق امام اكبر سوق تصدير للضفة الغربية. كل ذلك ادى الى ركود اقتصادي يكاد يكون كاملا.

نظر البعض الى انهيار الاوضاع الاقتصادية على انه انهيار مؤقت وراؤا فيه سبيلا لحث الناس على الاكتفاء الذاتي الذي يكون مع شدته مفيدا للفلسطينيين خاصة وانهم كانوا يعتمدون على اسرائيل بدرجة كبيرة.. ويقول الاساتذة الذين اجتمعوا لبحث الانتفاضة انهم سمعوا نداءات تطالب المرفهين بالتخلي عن السيارات والعودة الى الحياة البسيطة.

ويصف (دون بيريز) مجريات الامور في احدى القرى الفلسطينية بعد هذا الانهيار الاقتصادي فيقول ان القرية عادت الى شكل من اشكال الاقتصاد ما قبل الحديث المعتمد على نفسه ذاتيا. حرمت القرية من الكهرباء والمياه الجارية وخدمات التلفزيون والطعام الطازج فلجأ الاهالي الى استبدال التراكاتورات العاطلة بالحميز وشربوا من مياه الآبار عوضا عن مياه الانابيب. وقد تماسك القرويون تحت هذه الظروف الصعبة وكانوا اكثر مرونة من سكان الضفة الغربية

والمدن الاخرى مثل نابلس ورام الله والقدس.

لم تعد هذه الاعداد الهائلة التي قد تصل الى المائة وعشرين الفا من العمال العرب تعمل في اسرائيل بما اثر بدوره على معظم الخدمات في المقاولات والزراعة والصناعة التي تشكل قوة العمل العربية فيها الى ما يقرب من ٤٠٪ لهذا لجأت وزارة العمل الاسرائيلية تحت تأثير المقاطعة الفلسطينية الى اعطاء تصاريح لارباب الاعمال باستيراد عمالة اجنبية كما قامت بعض الصناعات باجراء تجارب المكنة والاليات آمل ان تحل محل العمال العرب الذين يتميزون باجورهم المنخفضة.

ويصل الانتاج الاسرائيلي الى حدود البليون دولار سنويا في صناعات النسيج ومواد البناء ومنتجات الاغذية كانت تباع الى عهد قريب في الاراضي المحتلة الا ان المقاطعة الفلسطينية قد ادت الى انخفاض جوهري في نسبة ما تصدره اسرائيل الى هذه الاراضي بل واربكت بعض خطوط الانتاج فيها. لهذا فان اسرائيل تحاول الان وعلى المدى البعيد إيجاد حل لهذه المشكلة ايضا.

## التأثيرات السياسية للانتفاضة (داخل اسرائيل)

### ١ - الانتفاضة كانتصار سياسي:

يرى (دون بيريز) ان الفلسطينيين تمكنوا في الجولة الاولى من الصراع مع الجيش الاسرائيلي من تحقيق انتصار ليس هو بالمعسكري ولكنه انتصار سياسي واجتماعي. لقد باغتت الانتفاضة اسرائيل واحداثت اضطرابا سياسيا بها ووجهت نظار العالم الى المشكلة الفلسطينية.

### ٢ - رفض الضباط الاسرائيليين تشبيه (شامير) العرب بالجناد:

صحيح ان الانتفاضة لم تؤد حتى الان الى تغييرات سياسية اساسية بالنسبة للفلسطينيين لكن هناك ما يشير الى حدوث تغير في الاتجاهات تظهر عبر مقالات القادة من السياسيين في الصحف الاسرائيلية. وقد ادت مواجهة الشباب العربي الشجاعة للقوات الاسرائيلية الى رفض الضباط الاسرائيليين لمقولة (اسحاق شامير) رئيس الوزراء بان الاسرائيليين سوف يسحقون المشايخين من العرب الذين هم كالجناد بالانسبة لهم. ويقول (دون بيريز) ان الضباط الذين قابلهم قد وصفوا مقولة شامير هذه بانها مقولة (منمقة وفارغة وغبية).

### ٣ - اعادة تقييم النظرة لمنظمة التحرير:

ادت الانتفاضة الى اعادة تقييم نظرة الاسرائيليين الى المنظمة كواقع فعلي. واشتد الجدل حول مسألة رفض التعاون معها بحجة انها ارامية الى درجة ان العديد من السياسيين والجنرالات المتقاعدون الذين لم تكن تروق لهم المنظمة بدأوا الان ينظرون اليها كقوة

سياسية لا بد ان تدخل معها اسرائيل في حوار فورا ومن هنا يظهر ان مقاطعة الليكود للمنظمة يكمن في انها ليست ارامية كما يصفونها ولكن لان الاعتراف بها سوف يتضمن اعترافا بالحقوق السياسية للفلسطينيين.

#### ٤ - الانتفاضة وحرب لبنان واستمرار الحرب ضد وجود اسرائيل:

تبين التقارير التي صدرت من الشؤون الخارجية في الكنيست ولجنة الامن ان وزير الدفاع (اسحق رابين) يرى ان الانتفاضة هي استمرار لحرب ١٩٨٢ ضد المنظمة في لبنان وهي الحرب التي رآها الكثيرون على انها خطأ استراتيجي وذلك على عكس رئيس الوزراء (شامير) الذي كان واحدا من مهندسي هذه الحرب نانه لا يزال ينظر اليها على انها انجاز ويصف لانتفاضة بانها استمرار للحرب العربية ضد وجود اسرائيل وانها يجب ان تحارب كأي حرب اخرى من اجل بقاء اسرائيل.

#### ٥ - الانتفاضة وحدود حرب ١٩٦٧:

لا ينكر الاسرائيليون ان الانتفاضة قد هزت بعنف فكرة (ارض اسرائيل ERETZ ISRAEL) تلك الفكرة التي اعلن بمقتضاها (مناحيم بيغن) ان حدود اسرائيل لتي كانت قائمة في عام ١٩٤٩ قد اعيد تكوينها في عام ١٩٦٧ وانها لن تعود الى سابق وضعها ابدا. اما لان وبعد الانتفاضة فان الامر قد اختلف اذ اعاد لجيش فرض الحواجز القديمة ومنع اليهود من غير لمستوطنين والفلسطينيين من غير المواطنين من دخول حدود ما قبل ١٩٦٧.

#### ٦ - الانتفاضة وتبديد فكرة الاحتلال التنويري

هناك مفاهيم تسود بين الاسرائيليين من امثلتها ان احتلالهم للاراضي يجب ان يكون احتلالا تنويريا - يبراليا وليس بالاحتلال القمعي. يقول (دون بيريز) ان الانتفاضة بددت هذا المفهوم وانه من الصعب ان

تجد اليوم صحيفة اسرائيلية او اي مسؤول سياسي يمكن ان يتباهى بان اسرائيل قد حققت فوائد ملموسة للاراضي التي احتلتها. واعترفت معظم الفئات الاسرائيلية بان استمرار الاحتلال يتطلب اجراءات قمعية ووحشية، وانه اذا كان هناك تفكير الان فيما يسمونه بالاحتلال التنويري فان وقته يكون قد فات.

#### ٧ - الانتفاضة ورجل الشارع في اسرائيل:

يقول (دون بيريز) ان هناك مؤشرات قليلة تدل على ان الانتفاضة قد اثرت على الروتين اليومي لحياة اليهود في اسرائيل لكن واقع الامر وما يظهر على السطح بين ان محاولة تهدة الانتفاضة قد ادت الى اضطراب سياسي خطير لم يحدث من قبل ويمكن ان يقال انه اضطراب ذو آثار بعيدة المدى كتلك الاثار التي سببتها حروب عام ٦٧ و٧٣ و١٩٨٢.

لم يعد رجل الشارع العادي في اسرائيل ولا حكومته يسلّمون بان الاحتلال امر غير قابل للجدل. ويتقسم الرأي العام في اسرائيل بدرجة متساوية الى قطاعين احدهما يؤيد استمرار السيطرة على الارض المحتلة اما بالضم او بشكل من اشكال الوجود العسكري وقطاع اخر يقبل بمبدأ الارض مقابل السلام لكن هناك اجماعا قوميا واسعا ضد انشاء دولة فلسطينية مستقلة بين الاردن والبحر المتوسط ايا كانت ولكن الانتفاضة قد ادت الى اهتزاز هذا الاجماع. وحتى هؤلاء الذين يدافعون عن الضم التام اعترفوا بان الانتفاضة قد ابرزت وجها جديدا في العلاقات العربية الاسرائيلية. وهناك اختلافات واسعة حول الكيفية التي يمكن بها مواجهة الموقف والتكتيك قصير المدى لقمع الانتفاضة وحول الكيفية التي يمكن بها تحقيق حل سياسي بعيد المدى.

#### ٨ - الانتفاضة وابا ايان وحزب العمل وحزب ليكود

وسعت الانتفاضة اكثر من اي وقت مضى من هذه ● المواجهة اليومية المستمرة.

الهوة العميقة بين الاسرائيليين الذين يريدون الاحتفاظ بالاراضي واولئك الذين يريدون التخلص منها. ويرجع تاريخ هذا الانقسام في الرأي الى بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧ اما الان فان آراء مؤيدي كل جانب قد ازدادت صلابة. وزير الخارجية الاسبق (ابا ايان) يرى ان الحاجة الان اصبحت ملحة الى قبول مبدأ الارض مقابل السلام ويرى ان الاراضي المحتلة لا تمثل فقط تهديدا لمستقبل أمن الدولة اليهودية لاحتفاظها بليون وسبعائة وخمسون الفا من العرب تحت سيطرتها ولكن لان هذا العدد اصبح خطرا قائما وواضحا لاستقرار السياسي الاسرائيلي.

اما حزب العمل فقد اجرته الانتفاضة بالرغم من انقساماته الداخلية حول قضية الارض المحتلة الى اتخاذ موقف اكثر ايجابية لتأييد مبادرات السلام مثل تلك التي عرضها (شولتز) والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

اما حزب الليكود ومؤيدوه فانهم يرون ان الربط بين الانتفاضة ومبادرات السلام هو جزء من مؤامرة لانهاء وجود اسرائيل.

#### التأثيرات السياسية للانتفاضة... (خارج اسرائيل)

##### ١ - الانتفاضة وادارة ريفان:

اعادت الانتفاضة اهتمام ادارة ريفان بما يسمى (بالصراع العربي الاسرائيلي) ودفعت الولايات المتحدة لتقديم مبادرات مثل اقتراحات (شولتز) لكن هذه الاقتراحات قوبلت بفتور من كل الاطراف ورأى الفلسطينيون فيها مراوغة وانحرافا عن القضايا الاساسية التي كانت من اهداف الانتفاضة وهي الانهاء السريع للاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق الفلسطينية بانشاء حكومة لهم بعيدة عن التدخل الخارجي سواء من الاسرائيليين او الاردنيين.

##### ٢ - الانتفاضة والبرلمان الاوروبي:

جذبت الانتفاضة الاهتمام العالمي وبرزت المشكلة الفلسطينية على السطح ودفعت البرلمان الى نقد السياسة الاسرائيلية والاتجاه نحو اتخاذ اجراءات ضدها مما تسبب في مظاهرات في القدس احتجاجا على ما يسمونه (بالتأييد الاوروبي للمنظمة) واقتنع الاوروبيون بانه يجب عدم تجاهل الفلسطينيين عند البحث عن السلام في الشرق الاوسط وانه يجب الا ينظر اليهم كلاجئين يضطلع الاخرون بتمثيل مصالحهم.

\*\*\*\*\*

والمحصلو النهائية التي توصل اليها اساتذة العلوم السياسية هي ان الانتفاضة قد ادت الى ما يسميه (دون بيريز) باعادة فلسفة الصراع الذي بدأ في العشرينات بين العرب واليهود ثم تحول الى صراع دولي في عام ١٩٤٨ ثم عاد مرة اخرى الى صراع على



# بضاعتنا ردت إلينا!

فلسطين ذاتها من قبل جبهتين تتصارعان من أجل السيطرة عليها.

ويدرك الاسرائيليون ان اتفاقا مع العرب على غرار ما

حدث مع مصر في كامب ديفيد لن يساعد كثيرا

على انتهاء الصراع داخل فلسطين لان الانتفاضة

اثبتت انه ليس لمثل هذه الاتفاقيات تأثير كبير على

العلاقات العربية الاسرائيلية.

كما كشفت الانتفاضة كما يرى (بيريز) ان

العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية تسير في طريق

مسدود لان الحد الأدنى الذي يوافق عليه سكان

الاراضي المحتلة هو الانسحاب الكامل لاسرائيل وتقرير

المصير الذاتي وهما امران لا يسلم بهما اي حزب او

قائد سياسي في اسرائيل. فقط هناك ١٥٪ من اعضاء

الكنيست يعتبرون ان هذه الامور يمكن ان تصلح

للتفاوض مع اسرائيل. كما لا يمكن للاسرائيليين ان

يتغلبوا على خوفهم من اقامة دولة فلسطينية مستقلة

لان الانتفاضة والتصميم الفلسطيني عمق من ادراك

الاسرائيليين من ان اقامة هذه الدولة لا تعنى بالضرورة

انها ستكون جارة مسالمة لهم.

وعزت الانتفاضة ما يسميه (دون بيريز) بصراع

الارادات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. هذا

الصراع الذي تملك فيه اسرائيل على منافسها مزاي

عسكرية واقتصادية تجعل الاسرائيليين يشعرون بانه لا

بد لهم من تحمل كل المخاطر المترتبة على اختيار مدى

جدية التصميم الفلسطيني وهم يتصورون ان اسرائيل

يمكنها ان تصمد طويلا وان التضامن الفلسطيني سوف

ينهار كما انهار من قبل. اما الفلسطينيون على الجانب

الاخر فيرون ان الانتفاضة قد اشعلت فيهم روحا

شبابية وان كثيرا من الاوقات الصعبة قادمة، وان

ديسمبر ١٩٨٧ كان ترجمة فلسطينية عن تعبير يعني ان

الصراع لن ينتهي قبل ان يصل الى اهدافه.

بقي لنا في تحليل هؤلاء الاساتذة مسألة هامة وهي

مدى امكانية اقدام اسرائيل على (سحق الانتفاضة)

يقول (دون بيريز) ان القيادة العليا للجيش الاسرائيلي

تبدو محايدة سياسيا ولا تتحدث عن مسائل مستقبل

الاراضي المحتلة. وتنتظر الى الاعمال التي يكلفها بها

السياسيون على انها ضرورة. وتعترف القيادة العليا

بانها غير معدة للتعامل مع انتفاضة جماهيرية ولهذا فانها

تخطط الى الحكومة وتتهمها بعدم وضوح اهدافها.

ويتساءل (بيريز) كيف يمكن لهذه القيادة ان تحافظ

طويلا على التوازن بين اختياري (سحق الانتفاضة

ومجرد استخدام القوة).. ترى قيادة الجيش الاسرائيلي

انها قادرة من الناحية التكتيكية وفي فترة وجيزة على

انجاز الاختيار الاول. وان الامر ليس جديدا على

المنطقة العربية فقد حدث مثيل له مرتين في اقل من

ثمانية عشر عاما. وبالرغم من سذاجة التبرير الذي

يقدمه الضباط الاسرائيليون من ان الشعب الاسرائيلي

لن يرضى بهذا الاختيار فان الامر يتطلب منا جميعا

الاستعداد لمواجهة.

اتصور ان كتاب القصة — شأنهم شأن اهل

الفن جميعا وقد حوصروا حصارا شديدا من قوى

الماسونية والروتاري التي اعدت لهم منزلا ناعما في

دور الصحف الكبرى من اجل خدمة اهداف

سياسية ترمي الى تدمير مقومات الاخلاق في

المجتمعات الاسلامية، وذلك امر واضح في تحولات

(يوسف السباعي، واحسان عبدالقدوس، ونجيب

محمفوظ) من حيث خضوعهم جميعا لفهم الفن

الجنسي الاباحي المكشوف الذي رسمه (فرويد)

وقعه كثيرون في مقدمتهم «سارتر».

وقد كان واضحا هذا في نصوص البروتوكولات

التي اشارت الى (دارون — فرويد — ماركس)

وهي قضية معروفة.

ومن يطالع اولويات هؤلاء القصاصين يجدها

قصصا غير ملغمة — تنطلق من منطلق التقليد

للقصة الغربية ولكنها سرعان ما تحولت ودخل

اليها الفن المنظم والهدف الواضح. الوثير والمترف،

واذا كان المثل العربي القديم يقول: (تجوع المرأة

ولا تأكل بثديها) الذي يرمي الى تحويل الصورة

الغربية المفردة الى ظاهرة اساسية في المجتمع

واخطر ما في هذا توجيه القصص الى ان افراد

المجتمع كلهم خاضعون لنظرية فرويد في الجنس

ومن ثم تحول الصورة النادرة الى ظاهرة واخطر ما

يتصل هذه الصورة بالمرأة، فهي امرأة لا تعرف

الدين ولا الخلق، وانما تعرف المطاعم والاهواء

وتبيع عرضها رخيصا في سبيل التمتع — لا بلقمة

العيش — بل المتاع فان هذه النماذج لا تصور

امرأة جائعة — تسعى الى البغاء والعيش من اجل

الحصول على لقمة العيش، وانما تصور امرأة مندفعة

وراء اهواء الانطلاق والمذات، لا تبالي بتقديم

عرضها في سبيل الحصول على المال لاي انسان

كان، لا ترددها عن ذلك قيمة دينية او قيمة

اخلاقية — هذا التصور الذي يفرضه نجيب محفوظ

واحسان عبدالقدوس وغيره لا يوجد في عمق

المجتمع في الحقيقة وانما يوجد في نماذج فردية قليلة

لا تمثل ظاهرة يمكن ان تصور لتعلن على الملأ وفي

الغرب خاصة بالترجمة ان هذه طبيعة مجتمعة

الاسلامي في الحقيقة والذي يجعل للعرض مكانا

قدسيا.

ولكن هكذا تحاول الماسونية من خلال مخططاتها

واتباعها في حضارة صحف كبرى تحتضن هؤلاء

الكتاب وتفسح لهم. واذا كان الاحاح على هذا

الاتجاه واضحا في بعض شخصيات كتاب القصة

ويرجع الى وراثيات وروابط اجتماعية معينة فان

ما زال مجهولا وغامضا بالنسبة لنجيب محفوظ الا

اذا رددناه الى شيء يتجاهله اليوم ولا يعلن عنا

وذلك هو صلته الوطيدة والاكيدة بالخبر الاعظم

(سلامه موسى) في هذه الفترة التي كان يتصد

التوجيه في غرفة مغلقة لا يدخلها الا الحواريون

الموثوقون في جمعة الشباب المسيحية (كما كشف

ذلك في ذكرياته نعمان عاشور وغيره).

وهو اليوم بعد حصوله على جائزة نوبل يذكر

طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ولا يذكر هذا

الرائد حتى يخفي الخيط الذي يكشف عن هويته

وهو حين يسأل ما هو العمل الذي رشحه لنوبل

يقول: لعلهم وجدوا شيئا، ولكنه لا يكشف

الحقيقة التي كشفها تقرير الجائزة نفسه حين اشار

الى قصده (اولاد حارتنا) التي هاجم فيها الغيب

وسخر من القيم العليا للاديان والتي احدثت

ضجة كبرى عام ١٩٥٩ عندما نشرت في جريدة

الاهرام والتي كتب عنها الكثير فيما بعد والتي

منعت من النشر في مصر وحتى الآن، وهي التي

يقول في اخرها (ثم مات الجبلاوي) والجبلاوي

في القصة هو الله تبارك وتعالى سبحانه وتعالى عما

يقولون علوا كبيرا.

وقد اشار الى ذلك مصطفى عبدالغني حين قال ان

الرواية بها العدد من الرموز التي لا يمكن تناوُلها

في عمل روائي والتي يمكن ان تسيء الى الدين

هذه الرواية لها اهمية كبرى عند المؤسسة التي

اعطت نجيب محفوظ مليوناً من الجنيحات، لم يكن

ذلك من اجل سواد عيون الادب العربي ولا

اعجابا بالرواية الطويلة ولكنها تشجع وتقدير لهذا النهج الذي جمع بين الجنس وبين السخرية من قيم الاديان فضلا عن الدعوة الفرعونية انه اعلاء واعزاز لمذهب الجنس والاباحية الذي رسمه فرويد وسار عليه سارتر وغيره (ولقد كان نجيب محفوظ يقلد سارتر في الجلوس في المقاهي هو وصديقه توفيق الحكيم) على النحو الذي رسمته الماسونية لخلق الاجيال الوجودية والاباحية التي اشارت اليها بروتوكولات صهيون والتي ما تزال تعمل كالنار تحت الرماد لهدم مقومات الدين والاخلاق والقيم في نفوس الشباب المسلم.

ويصفق الاغرار فرحا وطربا لان كتابات بعض رموز التفرير والغزو الثقافي ترجمت الى اللغات الاوروبية ولو علموا انهم لا يترجون الا ما يؤكد ان الادب العربي والفكر الاسلامي تغرب لوفروا على انفسهم المثقة، ان للغرب دعوى عريضة في انه مؤثر في كتابات العرب والمسلمين ويريد دائما ان يشبث هذا وما يترجمونه على هذا النحو انما ينشرونه تحت عنوان ضخم هو:

#### «هذه بضاعتنا ردت الينا»

فالغربيون لا يترجون الا ما يؤكد ان الادب تغرب وان الامة قد دخلت دائرة الاحتواء وهذا ما اشار اليه دكتور حسين حنفي حين قال: (لقد جاءت جائزة نوبل عندما اصبحت مصر دولة غربية) وهذا يشير الى ولاء بعض الكتاب للغرب وللصهيونية وقد اشر الى ما يحفل به نجيب محفوظ وكتاباته في نظر الكتاب الماركسيين واليهود حين يرون قصصا تصور المجتمع المصري العربي الاسلامي على هذا النحو من مؤامرات الاغتصاب والخيانة الزوجية ونشر الحننا والفاحشة في كل مكان ولا ريب ان وصول المجتمع الى هذا الحد يشير اعجاب الغرب ورضاه لانه يتصور ان الاسلام قد تراجع في قيمه واخلاقه، وان عوامل الهدم والاباحية قد اتسع نطاقها ولا ريب ان هذا يعجب مجتمعا كمجتمع السويد الغارق في اباحياته.

ولا ريب ان التفسير الجنسي للفرويدية للمجتمعات الذي يتبناه انيس منصور ونجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وغيرهم هو مذهب مضلل كاذب وان جرعة الدراما التي تحاول ان تفرض على كاتب القصة ان يذهب وراء اشد صور العنف في الجنس اثارة، وهذا من شأنه ان يخلق جوا وهميا مضللا، ليس هو في حقيقته ممثلا لجوهر هذا المجتمع واعماقه المؤمنة الحريضة على العفة والخيرة والعرض، ولكن هكذا تريد الماسونية ومن ورائها بروتوكولات صهيون وانصار اسرائيل

والصهيونية من اجل تحقيق هدف بعيد المنال هو اسقاط الاخلاقية الاسلامية في مجتمعات العرب والمسلمين توطئة لحصار هذه الامة والسيطرة عليها. لا نقول هنا من خلال الادعاء او الخصومة، ولكن نقول من خلال نصوص كتاب موالون لنجيب محفوظ ودعاواه امثال احمد بهجت وغيره الذين يرددون كلمات الخيانة الواضحة في كتاباتهم خيانه الزوجة، خيانة الصديق، خيانة المجتمع. وليست صور الخيانة والاغتصاب موجودة في قصة «اللص والكلاب» وحدها ولكن في مختلف قصصه، حتى انك ترى كلمة (الخيانة) وكأنها مداد الحبر الذي يكتب به نجيب محفوظ.

ماذا يريد التفرير اكثر من هذا، من تصوير مجتمع مسلم آمن يعرف حقوق الله الا قليلا من المستهترين والمستهترات على انه (مجتمع الخيانة) ويكون من حق هذا الكاتب ان يحصل على جائزة نوبل وان يتعاطى الناس سمومه مرة اخرى من خلال اجهزة التسلية والترويح.

ولقد شهد انيس منصور بان الصهيونية كانت مستعدة لترشيح نجيب محفوظ لجائزة نوبل، وان هذه القوى لم تعترض على ترشيحه لانه واحد من مؤيدي كامب ديفيد، ولقد شهد نجيب محفوظ

#### • اهداف نجيب محفوظ !! ما هي؟



نفسه بان اعطاء جائزة نوبل مرتبط بالايان بقيم الحضارة الغربية فلم يعد هناك شك في هذا الولاء الواضح للفكر الغربي على نحو ما عرف باسم (بضاعتنا ردت الينا) فهذا فكر يروج لمفاهيم الغرب وقيمه بل لمفاهيمه السياسية في قبول جنس غريب في قلب الامة الاسلامية، واذا كان يرى هو انه عبر عن حرية الانسان وتحريره من كل ما يعوقه، فان هذا المعنى لا يرضي دعاة الحضارة الغربية الا اذا كانت الحرية بمفهوم الماسونية ومتصلة بحرية الجنس اساسا، وليست حرية الاوطان وتحريرها من الدخيل، ولقد عرضت جائزة نوبل على رجلين من اساطين الغرب فرفضها: وهما برنارد شو وسارتر، ايمانا بانها قيد على حركة الكاتب وولاء لمفهوم معين يحد من حريته في ان يقول ما يشاء، واذا كان نجيب محفوظ يصبر على ترشيح الطيب صالح فان قصته الجنسية المثيرة التي كانت مقررة في كلية آداب القاهرة في العام الماضي. احدثت ضجة مشهورة، ومن الطبيعي ان تتنادى المدرسة كلها في الترشيح وعلى رأسها يوسف ادريس، وحنا مينا والطيب صالح الخ.. ولقد كان دعاة هذا النوع من الكتابة اشد الناس تحفظا في بيوتهم فلم نسمع عن بيوت توفيق الحكيم او احسان عبدالقدوس او نجيب محفوظ شيئا بل هناك اقتناع كامل بانهم لا يدخلون في دائرة الكاميرا.

والحقيقة في النهاية اننا ازاء عمل مغرب يرضى الحضارة الغربية لانه استمد منها وجهتها وحاول ان يصور المجتمع المصري العربي الاسلامي بصورة مزعجة ترضي الغرب وقد انطلق في تصويرها من نظرية مضطربة سقطت منذ وقت بعيد هي نظرية (التفسير الجنسي للحياة والمجتمع) التي وضعها فرويد وطبقها سارتر في قصصه الوجودية.

ومن هنا فان شرائع الطبقة الوسطى التي رسمها نجيب محفوظ ليست سليمة تماما ولكن دخلتها دخائل ابعدها عن الواقع.

واعتقد لذلك ان الصورة التي رسمها لا تعين على معرفة حركة المجتمع لانها قد اختلطت بامرئين:

الاول: تغليب التفسير الجنسي.

الثاني: ما تفرضه قضية القصة وخداع الدراما من اخضاع الحقيقة التاريخية للنظرة الفنية التي يشوبها الهوى.

ومن هنا فان جائزة نوبل اعطيت لنجيب محفوظ تحت عنوان واحد لا سواه هو: «بضاعتنا ردت الينا».

«مؤرخ»



نداء من حماس الى

## المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر

أخواننا... أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني:

لقد انطلقت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) واضعة نصب عينها الجهاد الشامل حتى تحرير كل فلسطين، واتخذت قرار تفجير الانتفاضة في ٨ ديسمبر ١٩٨٧ من أجل تحقيق هذا الهدف، ووقف ولا يزال يقف معها كل أبناء فلسطين، واستطاعت بفضل الله تفجير القوة الكامنة في شعبنا والتي صنع بها معجزات هذا القرن في مواجهاته اليومية الباسلة مع العدو اليهودي الغاصب.. وكم حاول العدو وقف الانتفاضة أو القضاء عليها بل والتنسيق مع البعض لتهديتها... لكن الله تعالى وتبارك بارك في السواعد الرامية من أبناء الشعب الفلسطيني فافشلت كل هذه الخطة.

لقد اثبت شعبكم انه قادر على العطاء والمواجهة في أسوأ ظروف الهزيمة التي تعيشها الامة وانطلق مؤمنا بالله واثقا بنصره يشق دربه نحو التحرير الشامل حتى تعودوا الى دياركم ويلتئم الشمل وينبني معا فلسطين المجد والحضارة باذن الله.

وانطلاقا من هذه الحقيقة الواقعية نؤكد لكم اننا قد انتهجنا استراتيجية العمل الجهادي الشامل لمقاومة الاحتلال حتى تحرير كل فلسطين مهما طال الزمن وكثرت التضحيات... وها هو القدر يضعكم امام

اختيار مصيري نرجو ان تكونوا على مستواه، فاما اختيار اغلاق باب الجهاد من خلال الاعتراف بالكيان الصهيوني واما استئناف الكفاح والجهاد الشامل معتصمين بجبل الله واثقين بنصره.

وكلنا أمل بان تقفوا مع اماني شعبكم، فلقد اختار الشعب الطريق... طريق الجهاد والعزة والكرامة والتضحية مسترخيا في سبيل الله لتحرير فلسطين كل غال ونفيس من مال وولد ونفس.

**أخواننا أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني... أبناء قبية ودير ياسين..**

ان دورة مجلسكم هذه يريد منها البعض ان توافق على مهادنة العدو اليهودي وعلى توقيع صك الاعتراف به وتوافق على التخلي عن معظم فلسطين... فحذار من الانسياق وراء اصحاب هذا التوجه الخطير والمدمر لقضيتنا... واليهم نقول... باسم من سيعترفون بهذا الكيان الغاصب الباطل؟! باسم من تحكمون على الانتفاضة بالاجهاض وتجهزون على انجازاتها الجهادية الرائعة؟! من من الشهداء خولكم؟! من من الجرحى ناشدكم؟! من من الارامل بعثت لكم برجاء؟! من من الاطفال استنجد بكم لتفاوضوا مع اليهود اعداء السلام والانسانية وقتلة الانبياء؟! باسم الطفل

الرضيع الذي عاجله يهودي برصاصة في عينه وهو في حجر امه؟! ام باسم شيخ ركله يهودي برجله وداس على جبينه الذي لم يسجد الا لله؟! ام باسم أم سرقوا ولدها من بين يديها والقوا به في غياهب السجون؟! ام باسم الشباب الذين هشم رايتهم عظامهم؟! ام باسم الشباب الذين تنهال عليهم الضربات ولسعات الكهرباء وبحقنوا بالجرائيم بتعليمات من رايت وشامير وبيريز؟! ام باسم عائلة هدم اليهود بيتها وتركوها تعيش في العراء؟!... باسم من ايها السادة سوف تفاوضون؟!!

**ايها السادة:**

ان ما صدر عن البعض من داخل فلسطين المحتلة من تصريحات انهزامية استسلامية انما تعبر فقط عن حقيقة موقفهم الانهزامي واستعجال الحلول السياسية وعن نفسية المهزوم الذي لا يملك قوة المواجهة ولا ينتمي للانتفاضة بشيء، ولا تفرزكم البيانات والاصوات التي تدعو للسلام مع القتل وهم يحتلون ارضنا ويضطهدون شعبنا، اننا نعتبرهم مفلسين قد نبههم الشعب، وان لم يعودوا الى الرشد فيستجاوزهم الشعب والتاريخ وتصب عليهم لعنة الاجيال.

**اعضاء المجلس الوطني**

**ابناء الشعب المجاهد:**

لقد اقسمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على المضي في طريق الجهاد حتى تحرير كل فلسطين، وعاهدت الشهداء على مجازاة كل خائن بما يستحق، وتعتبر كل من يعترف بالكيان اليهودي على اي شبر من فلسطين بانه استنق نتيجة هذا المهمل وسيطارده اطفال الحجارة بسواعدهم الفتية حيثما كان.

اننا في حركة حماس ندين كل المواقف الداعية لوقف الجهاد والكفاح او الداعية الى السلام مع القتل، او الداعية الى اقرار الكيان اليهودي على اي جزء من ارضنا، ونحذركم بان حساب الاجيال معهم لن يكون هينا مهما طال الزمن.

**ايها الاخوة:**

اننا نذكركم بان شعبنا لم يقدم الدماء طيلة السبعين عاما ليأتي من يفاوض اليهود باسمه، فقد كان بمقدور الاجيال التي سبقتنا فعل ذلك دون الحاجة لتقديم كل هذه التضحيات الباهظة. ان هذه التضحيات لم تقدم من اجل دولة ممسوخة كما يريد البعض لما ان تكون، لقد قدم شعبنا التضحيات لاتقاذ عزة وكرامة الامة وتدمير الكيان اليهودي السرطاني الذي يسعى للهيمنة على كل منطقتنا، ونحن نعتقد ان ارض فلسطين ملك لاجيال المسلمين الى يوم القيامة، لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية، ولا يملك ذلك منظمة او كل المنظمات سواء كانت فلسطينية او عربية، لانه لا احد يملك النيابة عن اجيال المسلمين الى يوم القيامة ونحن نعتبر

التفريط بأي جزء من فلسطين تفريطا في جزء من الدين !

## أيها السادة:

اننا نؤكد لكم ان مشروع ما يسمى «الحكومة المؤقتة» او «وثيقة الاستقلال» او «حكومة المنفى» وما يتضمنه ذلك من مشروع للتسوية ليس الا استدراجا هدفه توجيه طعنة لانجازات الانتفاضة وخنجر في ظهر اطفال الحجارة ومنع ابنائنا من استئناف الكفاح والاستشهاد. ان معركتنا مع الصهاينة ليست معركة على اقتسام حدود ولا خلافا على قطعة ارض انها معركة وجود ومصير، واننا اذ نعبر بهذا الموقف عن تطلعات واماني شعبنا في كل مكان لنناشد فيكم روح الكفاح، روح انطلاق الثورة عام ١٩٦٥، نناشد فيكم تبني روح اطفال الحجارة واستئناف الكفاح المسلح مهما كان الثمن غاليا! فكم وقف شعبنا في وجه المؤامرة وكما قدم تضحيات لاسقاطها! ولا يزال شعبنا يملك نفس الاستعداد لتقديم التضحيات تلو التضحيات ويعبر عن ذلك بهذه الانتفاضة المباركة التي سجلت كظاهرة لم يشهد لها التاريخ مثيلا!!

هذا شعبكم وهذه امانيه وهذه استعداداته وهذه مواقفه ونحن نضعكم امام مسؤوليتكم التاريخية من هذه القضية وهذا الشعب الشجاع لتقوموا بواجبكم وتقدموا ما غلا من ثمن فداء لفلسطين ولارضها المقدسة ولشعبها البطل، ولتكتب اسماؤكم بمداد من ذهب في سجل تاريخ هذه القضية المقدسة وبأنكم ساهتم في اسقاط المؤامرة وكنتم شهداء هذا الطريق... طريق الجهاد والكفاح، واعلنوها صريحة مدوية، لا للدولة الصهيونية ولو على حبة رمل من فلسطين، لا للصلح مع القتل، لا للاعتراف بالغاصب، لا للمفاوضات مع الجرمين.

نعم للكفاح المسلح نعم للانتفاضة نعم للتضحية مهما غلت ومهما طال الطريق وكبرت المؤامرات!

## شعبنا الفلسطيني البطل

بناعنا اخواننا جند الانتفاضة المباركة...

## أيها المرابطون على ارض الاجداد

لقد اختاركم الله تعالى لتكونوا طليعة الامة الاسلامية في مواجهة العدو اليهودي، فهلا كنتم على مستوى الاختيار؟ انطلقوا في كل فلسطين تواجوهن العدو اليهودي الغاصب وتديقونه الولايات وتدمرون مؤسساته ووجوده البغيض وتكن ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٣، ١٤، ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ ايام مواجهة وتجد ورفض للسلام مع القتل وتسقط كل دعوات الاستسلام ولنوقف المتخاذلين عن اللعب بالقضية والمراهنين على انتخابات العدو.

«والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

بانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

## الاتجاه الوطني الفلسطيني:

# معركة تحرير فلسطين قادمة

رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ وتشكيل حكومة مؤقتة كفيل بقبولهم كمفاوضين على مائدة اللثام.

ونحن - الاتجاه الاسلامي الفلسطيني - نعتقد ان هذا التوجه من اخطر ما واجهته قضية شعبنا الفلسطيني المسلم حتى الوقت الحاضر.

اذا كان ثمة من سئم النضال واصابه الوهن، واصبح يعيش في نفسية مهزومة فليعتزل الصفوف، ولا يفرط بحق المسلمين في فلسطين، وليترك لغيره تحقيق وعد الله بنصر المؤمنين ودحر اليهود الجرمين.

ان معركة تحرير فلسطين معركة قادمة لا محالة وان نتيجتها محسومة سلفا بنص القرآن وبشارة الرسول عليه السلام، فلتحشد كل الجهود والامكانات من اجلها، ولذلك فان الاتجاه الاسلامي الفلسطيني يدعو اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى ما يلي:

١ - الاعلان بكل وضوح وقوة ان فلسطين ارض اسلامية من البحر الى النهر ورفض كل صيغ التنازل والاعتراف.

٢ - اعلان الالتزام بان فلسطين ارض المسلمين جميعا وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحريرها وان تتوحد جميع الصفوف تحت هذه الراية.

٣ - تكثيف كل الجهود في الوقت الحاضر لدعم جهاد الشعب الفلسطيني وتصعيد الانتفاضة المباركة وتطوير اساليبها في مواجهة اليهود.

٤ - عدم تفويض اي جهة فردا كانت او لجنة او مجلسا، وسواء كانت فلسطينية ام عربية، بحق التفاوض للتنازل او التصرف بالقضية حسب الاهواء بحجة الواقعية او التكيف مع المستجدات.

## الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد مجلسكم وانظار معسكر الكفر والظلم والطغيان تنتظر منكم اقرار برنامج سياسي تراجمي انتهزامي..

ينعقد مجلسكم وشعبنا المجاهد في جميع مدن وقرى وغيمات فلسطين المباركة يذكركم بالدماء الزكية وآهات الشكاى وصيحات الاطفال قائلا لكم... كونوا رجالا على قدر المسؤولية... وكونوا شجعانا على مستوى

الحدث وقولوا لا للاعتراف... لا للدولة الهزيلة.. لا للبرنامج السياسي الانتهازمي.. لا للقرارات ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، نعم ونعم فقط للانتفاضة المباركة... وتصعيدها الى الجهاد الشامل حتى النصر والتحرير.

الاتجاه الاسلامي الفلسطيني

١٩٨٨/١١/١١

وصلنا البيان التالي من (الاتجاه الاسلامي الفلسطيني) الموجه الى الشعب الفلسطيني والمجلس الوطني وهذا بعض ما ورد فيه:

## يا ابناء شعبنا الفلسطيني المسلم

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني هذه المرة، كما لم ينعقد في كل مرة، ينعقد وقد دخلت انتفاضة شعبنا الفلسطيني المباركة شهرها الثاني عشر معلنة بصوت عال ومدو تتردد اصداؤه في جميع انحاء العالم.. ان فلسطين المسلمة الالية لا ترضى بالذل والهوان.

ينعقد هذا المجلس هذه المرة وقد اعلن الشعب الفلسطيني بزعامة لا تثنين وعقيدة لا تتزعزع ان فلسطين ارض اسلامية... ولا يجوز لاحد كائنا من كان، ولا لجيل من الاجيال ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها، تحت اي ظرف من الظروف.

## يا ابناء شعبنا المجاهد

## الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد المجلس الوطني بعد ان تم تأجيله اكثر من مرة بسبب مراعاة بعض القوى الفلسطينية على الانتخابات اليهودية وسقوطها في وهم التفريق بين حزب صهيوني واخر، ووهم الوعود الامريكية والروسية بعقد مؤتمر دولي يؤدي الى قيام كيان فلسطيني هزيل مهين الجناح.

ولشدة الهزيمة النفسية التي يعيشها هؤلاء، بسبب تعلقهم بوعود التسوية والمفاوضات، كطريق وحيد لتحرير فلسطين وتخليهم عن نهج الكفاح المسلح فقد حولوا الانظار عن مواكبة الانتفاضة المباركة... واتخاذ كافة الوسائل لدعمها واستمرارها... حولوا الانظار نحو وهم الاستقلال ودعوى الحكومة المؤقتة والبرنامج السياسي الواقعي!

ومن عجب ان تنتقل هذه الصورة المساوية الى البيانات الموجهة لشعبنا المجاهد المربط لتسليم هي الاخرى في تضليله، مدغغة عواطفه الصادقة في الحرية والاستقلال، داعية ليوم فرح وابتهاج اعلان المجلس الوطني عن قيام الدولة المستقلة في الهواء!

وعلى الرغم من وضوح المعركة ونصاعة حقنا في فلسطين، ومن وعد الله لنا بالنصر المبين، قام في شعبنا من يدعو الى الاعتراف بدولة العدو الصهيوني الغاصب، والى اقامة علاقات طبيعية معها، وضمان حدودها على معظم ارض الاسراء والمعرج، ويرى هؤلاء ان اعلان الاستقلال على اساس قرار التقسيم

# برقية الغضب

ويل لكم ويل لكم  
في جوفيا بركان ثار مستر  
ويل لكم ويل لكم  
وارسلت عيوننا  
برقا تفجر كالشر

ويل لكم برقية حروفها غضب  
من قبضة «القلاع» والحجر

من «غرة» الاحرار من صحرا النقب  
من ساعد الاطفال في

كل الازقة والحفر

ويل لكم الدار ليست داركم

والرعب يسكن بيتكم

والموت يهطل كالطر

من انتمويا ايها الدخلاء ان دقت نواقيس الحفر

واذا المآذن كبرت

واذا الهلال يقود جمع الثائرين الى الظفر

ويل لكم، مواسم الحصاد قد دنت

وهذه رؤوسكم قد ايعنت

ولا مغيث ولا مفر

ويل لكم

وتورق الزنود

تطل من عين الجبال والوهاد والتجود

تستنفر الصخور والرمال

والبحر والامواج والانهار والشجر

فلترحلوا فالارض ليست ارضكم

والريح لفع من سقر

ويل لكم

احراش «يعبد» لم تزل مغضرة

وشيخنا «القمام» وسط المعمة

في القدس في حيفا وفي الخليل

في اللد والرملة والجليل

يوجه انتفاضة الثوار

وثورة الشيوخ والنساء والرجال والصغار

وكلنا جنوده ارواحنا مستنفرة

وشجر اللبمون للشيوخ عز الدين يهدي ثمره

فلتحفروا لحدوكم فخيبر موعودكم

تدنو كلعج بالبصر

برقية موجزة

هذا اوان المعزة

## رسائل الاخاء:

بقلم: نادر النوري

## التجسس المشروع

«يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم، ولا تجسسوا»

اي لا تبششوا عن عورات المسلمين (فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته)

(فمن ستر عورة مؤمن فكما استجبا مؤودة) . فلا يجوز التجسس على سرائر الناس الا في حال وجود اشارة دالة على ارتكاب محظور، بل يحل فقط عينه اذا نظر من غير اذن، والمجالس بالامانات (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به) وكشف الاسرار من شيم الاشرار وكفى بالمرء اثما ان يتحدث بكل ما سمع وما من شيء اوحج لطول سجن من لسان. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا) متفق عليه. وقال ابن مسعود رضي الله عنه (انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به) البيهقي وابو داود. فلا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلتجئ الى اعداء الله بحال من الاحوال او يغتر بقوتهم ويهرب شوكتهم فيركن اليهم ويواليهم (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالمودة) فيقدم لهم الخدمات بتوصيل الاخبار واذا اذاع الاسرار لمصلحة شخصية او حماية لمال او ولد وهذا شأن المنافقين الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون، فهذه اعانة الكفر على الايمان، والمسلم اذا صار عينا للكفر

يجب قتله اذا لم يكن له تأويل معقول وعذر مقبول (كحاطب ابن ابي بلتعمة وهو من اهل السابقة من اهل بدر الذي عفا عنه مع استحقاقه القتل) استهتارا بحق المسلمين ودمائهم وما يضر بهم ضررا فادحا، وليس للحاكم ان يتجسس على رعيته قال صلى الله عليه وسلم: (انك ان تتبععت عورات المسلمين افسدتهم او كذت نفسك) ابو داود. الا اذا كان في ترك التجسس انتهاك حرمة يفوت استدراكها مثل ان يخبره ثقة عمن خلا برجل لقتله او بامرأة ليزني بها، اما على سبيل الريبة فلا يجوز. ولا يقوم الحاكم بذلك الا بما يحقق صالح المجتمع في تتبع اهل الرب والفضالة حفظا للامن والنظام وتأمينا لراحة المواطنين او معرفة الفقراء الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لسد حاجتهم. والتجسس المشروع هو الذي يتقصى اخبار الاعداء المحاربين لكشف مخططاتهم المدمرة تاهبا لمكرهم وحذرا من كيدهم. وهذه من آداب القرآن التي سنها قال تعالى: (فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجوكم) وقال تعالى (فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين).

ولما كان صلى الله عليه وسلم يرسل العيون والطلائع في مغازيه كحذيفة ونعيم بن مسعود وعبدالله بن انيس وخوات بن جبير وعمرو بن امية الضمري ليتأكدوا من نوايا العدو الكافر (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) بل كان له عيون في مكة والمدينة يطلعون على كل صغيرة وكبيرة تضر بالمسلمين كالعباس وعبدالله بن حدرد الاسلمي وزيد بن ارقم، وكان يعنى اخباره عن اعدائه (اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها)، وارسل من يخاطب اعداءه مثل محمد بن مسلمة ونعيم بن مسعود لخبرتهم باليهود وارسل في غزوة خيبر حسيل بن خارجة وعبدالله بن نعيم لمعرفة اهل خيبر وعبدالله بن انيس لاستطلاع اخبار هذيل وبني اللحيان لمعرفة بهم. وكان كاتم سره حذيفة الخيزر باحوال المنافقين، وارسل زيد بن ثابت لتعلم السريانية لغة اليهود فتعلمها في سبعة عشر يوما، واتخذ شعارات يتعارف بها المسلمون في المغازي ويتميزون بها عن عدوهم مثل (يا منصور امت امت، جيم لا ينصرون، وكان شعار المهاجرين يوم بدر (عبدالله) والانصار (عبدالرحمن) وفي حنين (يا اصحاب سورة البقرة) وكان صاحب شرطته قيس بن سعد، والمغيرة بن شعبة رئيس الحرس، كل هذه الاحتياطات فعلها صلى الله عليه وسلم وان كان الله حفظه من الناس لتكون سنة لمن بعده.

بسم الله الرحمن الرحيم

## رسالة مفتوحة الى المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر - الجزائر.

أبناء الاسلام العظيم . . .

أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .

ان فلسطين الحبيبة وبها المسجد الأقصى نعتبرها جميعا أرضنا ونشعر بسؤولية تحريرها كاملة من العدو الصهيوني وان كان الأخوة الفلسطينيون طليعة الحال والموقع هم الذين يتصدون لمواجهة الجهادية، والسياسية، ولكن سلمين يلزمهم الوقوف جميعا مساندين مؤازرين لإخوانهم الفلسطينيين بكل قوة استطاعة.

وها هي الانتفاضة الشعبية المباركة في فلسطين المحتلة توشك على اكمال عامها الأول من الجهاد والتضحيات والتصدي بطولي لليهود وآلتهم القمعية . . بأطفالها سائها ورجالها وشبابها وشيوخها الذين بنعوا المجد، وأحيوا بدمائهم الزكية لقدسة حب الموت والاستشهاد من أجل مدافع عن الأقصى المبارك الأسير وشعبه لعب الجهاد والتضحيات والصمود أمام تبروت الطغاة من اليهود وأعوانهم.

أبناء الاسلام العظيم . . .

أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .

سطين لنا . . . ولن تكون لغيرنا . . .

لقد ظن اليهود وحلفاؤهم أن فلسطين - خلصت لهم . . وأن شعبها قد رُوض ن أجل قبول العصر اليهودي البغيض ن مسلمي العالم قد نسوا قبلتهم الأولى قصاهم المبارك . . وأن فلسطين قد دت (أرضا بلا شعب لشعب بلا أرض)

. . ولكن خاب ظنهم فقد قام الشعب فلسطيني تحركه عقيدة الاسلام المجاهدة . ويمده أمل بالنصر . . وحج للشهادة

. . قام وقامت معه أفئدة المسلمين في أرجاء المعمورة . . يقاتل اليهود بالحجر . . والمقلاع . . وبالصدور العارية . . ليؤكد حقيقة واحدة . . لن تتغير ولن تتبدل (فلسطين لنا . . ولن تكون لغيرنا).

يا أبناء الاسلام العظيم . . .

يا أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .

إن الاخوان المسلمين اذ يكبرون الشعب في فلسطين المحتلة . . ويكبرون جهاده وتضحياته . . ويعتزون بانتفاضته المباركة ووقفته الشاخة . . هذه الانتفاضة التي تعتبر امتدادا لتاريخه الجهادي الطويل في مقاومة الاستعمار البريطاني والاحتلال اليهودي والذي قاده أمثال عز الدين القسام والحاج أمين الحسيني وعبد القادر الحسيني رحمهم الله جميعا . . فانهم يطالبون السادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموقرين أن يقفوا وقفة مشرفة في هذه اللحظات الحاسمة، وأن يكونوا

امتدادا لهذا الخط الجهادي الطويل، مؤكدين الحق الاسلامي المحقق والأبدى في الأرض الفلسطينية المقدسة كاملة غير منقوصة، واعتبار الوجود اليهودي على أي جزء من الأرض الفلسطينية وجوداً استعمارياً باطلاً لا نقره ويجب مقاومته والتصدي له، وأن يحرصوا على استمرار تماسك الشعب بكل فئاته وقطاعاته واتجاهاته في ظل هذه الانتفاضة الشعبية المباركة حتى تحقق أهدافها.

ان الاخوان المسلمين الذين كانوا -

بحمد الله - من أوائل من تنبهوا لحقيقة

وأبعاد الخطر اليهودي على فلسطين والأمة الاسلامية . . فبادروا الى مناصرة شعب فلسطين بالاتصال والتنسيق مع قيادته العليا وعلى الأخص المفتي حينذاك الحاج أمين الحسيني - رحمه الله - وقدموا خيرة أنبائهم شهداء في سبيل الله على أرض فلسطين الطاهرة ليحمدون الله أن وفق الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة أن يفجر هذه الانتفاضة وأن يضرب أروع ملاحم البطولة في مواجهاته اليومية مع جنود الاحتلال بكل قمعهم ووحشيتهم .

ان هذا الشعب الفلسطيني البطل يتطلع الى مسلمي العالم من أجل نصرته ليواصل مسيرة التحرير الظافرة، وهو يؤكد يوما بعد يوم على تصميمه وعزمه على السير في هذا الطريق . . طريق الجهاد والاستشهاد . . طريق العزة والكرامة . . بلا تعب ولا يأس . . يكفكف دموعه ويضمد جراحه . . ويحمل أشلاءه صابرا محتسبا . . راضيا بقضاء الله وقدره .

والإخوان المسلمون يناشدون أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر أن يؤكدوا في قراراتهم ما اختاره الشعب الفلسطيني المجاهد البطل وأن يدعموا هذه الانتفاضة المباركة . . .

( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ) . . .

( يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ) . . .

. . . والله أكبر والله الحمد . . .

محمد حامد أبو النصر

المُرشد العام للإخوان المسلمين

١٤٠٩/٣/٣٠ هـ

١٩٨٨/١١/١٠ م

## ■ اعتقالات في صفوف الاخوان بمصر

اعتقلت أجهزة الامن المصرية في الايام الاخيرة عددا من الشخصيات البارزة في حركة الاخوان المسلمين من بينهم الاستاذ سعد لاشين من محافظة الشرقية



والمهندس محمد الصروري من الجيزة. كما تم اعتقال عدد من الشباب المسلم سواء في الجامعات او في النقابات المهنية... وتأتي هذه الاجراءات استنادا لقانون الطوارئ المسلط على الحريات، بالرغم من ادعاء الحكومة بعدم استخدامها للقانون ضد حرية الرأي والفكر... والتساؤلات التي تطرحها: بعض القيادات الاخوانية تقول: هل هي مقدمة لمواجهة النشاط المتزايد لحركة الاخوان التي اثبتت وجودها في الفترة الاخيرة من خلال النقابات المهنية والانتخابات البرلمانية، ام ان «الصدى» الامريكى لا يوافق على اعطاء الحركة الاسلامية بعضا من حقوقها وحرياتها فيضغط على الحكام لتقليم اظافر الحركة عن طريق القبض والتضييق على قياداتها!!

ومن ناحية اخرى اجلت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) النظر في قضية تنظيم ثورة مصر الى جلسة الثلاثاء ٣ من يناير ١٩٨٩ بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين، وكانت المحكمة قد نظرت في الاسبوع الماضي القضية وقررت تأجيلها حتى يتسنى للدفاع الاطلاع على ملفاتها، شارك عدد كبير من المحامين - وصل لاكثر من ٦٠ عمamia - في هيئة الدفاع عن المتهمين... المعروف ان المتهمين منسوب لهم عدد من التهم تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة المؤبدة بعد اتهامهم بالاعتداء على عدد من الصحابة والامريكان بمصر، مما ادى الى قتل بعضهم واصابة البعض الآخر.

كذلك حتى بعد سيطرة الشيوعيين على السلطة في ١٩٤٣/١١/٢٩ وقد حاول قادة الصرب في اجتماعات عدة عقدها في الثالث من نوفمبر الجاري لقاء تبعة التوترات على قادة المسلمين في اقليم كوسوفو لكن قادة الاقليم وجلبهم من اصل الباني مسلم ردوا على الدعاوى الصربية مؤكدين ان سبب التوتر يعود الى محاولات قادة صربيا الهيمنة وفرض الرأي دون اخذ الاعتبار بوجهات النظر الاخرى فقد فند حازم فلاسي احد قادة كوسوفو والذي تطالب قيادة صربيا برأسه الاتهامات الموجهة اليه واكد ان مشكلة الاقليات والخلافات العرقية ليست وليدة اليوم وانما مسألة يجب ان يحاسب عليها قادة عملوا على تغذيتها وتأجيجها.. ويحاول الصربيون من جانبهم ايضا استئثار عطف الحكومة المركزية لممارسة مزيد من الضغط على المسلمين في الاقليم فقد زعم رئيس مجلس رئاسة صربيا «بيتر غراشانين» بان عدم حل الامر في كوسوفو واستمرار الاعتداء والضغوط على ابناء الصرب في الاقليم سيهدد مستقبل يوغسلافيا والعلاقات القومية برمتها في البلاد مع ان عدد الصرب في الاقليم لا تتجاوز نسبتهم ١٥٪.

ان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان من اوضح معالم الظلم الواقعة على اقليم كوسوفو ضم الاقليم لجمهورية صربيا ليكون اقليما تحت ادارة صربيا وعدم اعتباره جمهورية كبقية الجمهوريات الاخرى مع ان مساحته تبلغ اكثر من عشرة الاف كيلو متر مربع وسكانه اكثر من مليون وربع المليون نسمة اضافة الى ان التنمية الحقيقية في كوسوفو جاءت بعد عشرات السنين من التخلف المعروض على الاقليم وفي وقت كانت فيه كل مشاريع التنمية تذهب لصالح الاقليم الاخرى واخيرا لا ندري بعد كل هذا الظلم الذي لحق بمسلمي كوسوفو كيف يسمح الصربيون لانفسهم بالحديث عن اضطهاد الاقلية الصربية في الاقليم مع انهم يسيطرون على مقدرات الجمهورية باكملها!!؟

السوا هم الذين فرضوا حالة الطوارئ في الاقليم بعد الحرب الثانية وما زالت قائمة حتى اليوم؟ وزج بالالاف بالسجون مما جعل عددا كبيرا من المسلمين يغادرون الاقليم خارج يوغسلافيا؟ لا شك ان هناك مؤامرة كبيرة تدبر بالخفاء بحق مسلمي الاقليم لاجل انهم عن ارضهم واسكان الصربين تماما كما فعل الصهاينة في فلسطين، وهذا يستدعي من كافة الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية الضغط على حكومة يوغسلافيا لرفع الظلم والظيم عن المسلمين.

■ م. الخالدي

## ■ منح للدراسة في ايران!



علمت المجتمع من مصادر موثوقة ان الجامعات الايرانية خصصت لهذا العام الدراسي (٣٦) الف منحة دراسية لطلاب

في مقتبل العمر من البلدان الافريقية، حيث توجه هؤلاء الى ايران للدراسة فيها ولا سيما دراسة العلوم الدينية.

والسؤال: كم هو عدد المنح التي خصصتها الدول العربية والاسلامية لابتاء الدول الافريقية المسلمة؟

## ■ توتر جديد في اقليم كوسوفو اليوغسلافي



مع بداية هذا الشهر طالعنا الانباء بتزايد التوتر السياسي بين قيادتي جمهورية صربيا اكبر جمهوريات يوغسلافيا وقيادة اقليم كوسوفو المسلم الذي الحق بجمهورية الصرب ظلما وعدوانا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ وظل

## ■ وسقط مؤمن آخر شهيدا على ايدي الشيوعيين



في الوقت الذي ما زالت فيه قطرات دم الشهيد الشيخ شاهباز احمد احد اعضاء الجماعة الاسلامية في بنغلاديش البارزين، تقطر من جسده الطاهر فاجأتنا الانباء بسقوط عضوها الثاني الشهيد

مفيض الاسلام في محافظة تشيتاغونغ ، على يد عصابة مسلحة تنتمي الى التحالف اليساري في بنغلاديش.

وكانت سلسلة من الحملات المسلحة الشرسة قد بدأت ضد الجماعة الاسلامية وتحيم الطلبة المسلمين هناك منذ ان قدم اعضاؤهم ورجالهم الخدمات الاغاثية للمواطنين المتضررين بالفيضانات الحالية وقدموا كل ما في وسعهم من القدرات المادية والمعنوية وذهبوا الى شتى المراكز الاغاثية والملاجيء المتراصة اطراف التي لم تصلها المساعدات الحكومية وغيرها واستطاع رجال الجماعة والمخيم من خلال الخدمات الجليلة كسب التعاطف والحب العميق من قبل المواطنين وفي الاونة الاخيرة بدأ ذلك الحب والوفا يزداد بشكل سريع نتيجة لاعمالهم المخلصة تجاه هؤلاء، الامر الذي جعل حكومة الرئيس حسين محمد ارشاد والجماعات اليسارية المتطرفة الموالية للروس والمهند تكسر عن انيابها لبدء الهجوم المكثف على الجماعة والمخيم الاسلامي المذكور وبدأت تتحرك للوقوف امامهم. ومن هنا اصدرت حسنية واجد ابنة رئيس بنغلاديش الراحل محيى الرحمن وزعيمة حزب رابطة عوامي التي لها روابط وثيقة وصداقة عميقة مباشرة مع الهند والروس، بيانا مثيرا ضد الجماعة الاسلامية وتحيم الطلبة المسلمين وشنت حملة مسعورة عليهما بعد ان قامت بزيارة للهند للتشاور مع زعمائها حول مستقبل بنغلاديش وتطورها السياسي والاجتماعي. ومن خلال البيان وجهت حسنية احمد توجيهات هامة لرجال الحزب للتصدي لاعمال الاسلاميين وتوفير كافة الوسائل لتصفية زعمائهم واعضاء الجماعة والمخيم البارزين، ولا شك ان سكوت الحكومة على هذا البيان والتسامح به يؤكد على انها تقف معه وتؤيد ما فيه تأييدا كاملا وفعلًا وبعد صدور بيان زعيمة حزب عوامي بدأت عصابات متطرفة وشيوعية تقوم بنشاطاتها المسلحة واعمالها الارهابية في انحاء البلاد ترفع كل انواع السلاح تحت شعار ابادة الاسلاميين. وهؤلاء الارهابيين الآن يتجولون في الطرق والشوارع والخواصر والبوادي وفي جميع الاماكن باحثين عن اصحاب اللحى والكوفي ومن توجد فيهم ملامح التقوى والايمان ليقتلوه ويبيدوهم!!

هذا وقد وقعت مصادمات دامية عنيفة في كل من مدينة داکا، وتشيتاغونغ وسراج غنج، وراجشاهي وسهلت وغيرها من المدن الرئيسية الاخرى وقتل وجرح عدد كبير من العلماء والطلاب.

هذا وقد اصدر امير الجماعة الاسلامية بالنياية فضيلة الشيخ عباس على خان بيانا يشجب فيه العمليات الارهابية التي اصبحت ذات خطورة بالغة وقد تؤدي بالبلاد

## ■ وقفة مع مسلمي البرازيل



البرازيل ذلك لبلد الشاع في قاصي امريكا الجنوبية يضم بين جنبه اكثر من نصف مليون مسلم، اغلبهم هاجروا اصلا من بلدان الشرق الاوسط، ولهؤلاء

لمسلمين هموم يبشونها الى اخوانهم في العالم الاسلامي لمساعدتهم والوقوف معهم... المجتمع التقت بالسيد محمد سعيد ضرغام رئيس الجمعية الاسلامية لاسبق في البرازيل الذي قال: الهجرة الاسلامية للبرازيل تعتبر حديثة بعض الشيء، اذ بدأت منذ عام ١٩٤٦ اما ما قبل هذا التاريخ فقد اقتصرت الهجرة تقريبا على المسيحيين، اما دوافع الهجرة فتكمن بالدرجة الاولى لاسباب اقتصادية وسياسية، واغلب هؤلاء المهاجرين قدموا من لبنان وسوريا، وهم يمارسون بالعادة اعمال التجارة، اما عن مشاركة المسلمين في النشاط السياسي، فيقول السيد ضرغام: انخراط المسلمين في العمل السياسي محدود نسبيا اما الدعوة الى الاسلام ضمن صفوف الشعب البرازيلي فهي دعوة نشيطة. وعن هموم المسلمين هناك يقول: ابناء المسلمين عموما يعانون من نقص كبير في مجال الخدمات المقدمة لهم كالمدارس والنوادي الاسلامية، اضافة الى ضعف الامكانيات المتاحة، واقترح ان يتم تقديم منح لابناء المسلمين البرازيليين ليتمكنوا من الدراسة في الدول الاسلامية ويطلعوا على دينهم ويتقنوا لغتهم العربية الام.

في البرازيل... (٣٨) مسجدا، ونحن نعاني من نقص الدعاة والموجهين وهذه مسألة خطيرة، اضافة الى انه لا توجد لنا مدارس ابداء، ومؤخرا تحولت مدرستان اهليتان الى السيطرة البرازيلية وتعليقا على ذلك يقول السيد علي احمد طه وهو من اصل لبناني: قمت بفتح مدرسة على حسابي تستوعب (٣٦) طالبا، وبعد ستة اشهر اضطررت الى اغلاقها بسبب عدم حصولي على اية مساعدات كافية اما عن العلاقات الاجتماعية بين ابناء المسلمين فيقول السيد طه: انها علاقات طيبة وجيدة، ونحن كما ترى هنا من مناطق شتى ولكن اخوة الدين تجمعنا، ومن مشكلاتنا ما تعانیه فتياتنا من قضية التمسك بالدين في مجتمع انحلاي غير مسلم، مع عدم وجود المؤسسات الاسلامية. ورغم كل هذه المعاناة، فان هؤلاء المسلمين لم ينسوا قضايا امتهم فهم يبدون اهتماما ملحوظا باخبار فلسطين وافغانستان وسوريا ولبنان ومؤخرا تم جمع مبلغ (١٣٠) الف دولار كمساعدة للمؤسسات الاسلامية في لبنان.

اما اخطر مشكلة تواجه مسلمي البرازيل فهي محاولة تغفل اصحاب المذاهب الهدامة بين صفوفهم، فهم يحاولون الان بناء مسجد ضرار لهم واستغلال حاجة المسلمين المادية لجذبهم الى صفوفهم... ولكن هذه المحاولات باءت حتى الان بالاخفاق بسبب المقاومة الشديدة لها، ورفض المسلمين للافكار الدخيلة، ويحاول الان اصحاب هذه المذاهب الدخيلة التحضير لجولة جديدة، وفي مقابل ذلك قدمت بعض الجهات مشكورة مساعدات لجهات اسلامية منها اتحاد المؤسسات العربية الاسلامية في امريكا الجنوبية، ولكن المطلوب هو انشاء مركز اسلامي قادر على استيعاب المسلمين ومساعدتهم في تعلم امور دينهم.

● احمد رمضان

أو التحقيق لا علاقة له بالمرأة من قريب أو بعيد وحتى ما ذكر في التعليق لم يشر إليه في صلب الموضوع بل أن ما ذكرني في صلب الموضوع يتقضى ما رمى إليه من في التعليق على الصور وذلك في أكثر من موضع حيث ذكر أن العنف منتشر في الغرب ودول أمريكا اللاتينية وكلنا نعرف أن المرأة في هذه الدول غير محببة وتحضر المباريات ومع ذلك فإن العنف في ملاعبهم أكبر.

وبعد فإن الله تعالى قال: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) ثم يبين سبحانه صفقة هذا الصراط بقوله: (غير المغضوب عليهم) وهم اليهود (ولا الضالين). وهم النصارى، الفاتحة «٧» فما ذاك إلا لأنه لا يمكن للمسلم أن يستقيم إلا إذا خالف أصحاب الجحيم وتميز عن هديهم وطريقهم (وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام (١٥٣). وبعد كل هذا فأننا نطالب القارئ على هذه المجلة مراعاة حدود الله فيما ينشر في المجلة من كلام وصور.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

محمد عبدالله

## مجلة «الدستور» اللندنية تقفري على الجهاد الافغاني



قد تكون الصحافة المهاجرة معذورة أحياناً في نقلها للاخبار غير الصحيحة، وفي تقييم الامور بسبب بعدها عن مواقع الاحداث. ومع ذلك فان وكالات الانباء

قد تكفلت بهذا الامر مع ما فيه من خطورة بالنسبة لصياغة الخبر، أو عرضه بطريقة تحمل وجهة نظر خاصة.

ولكن ان ترسل مجلة ما مراسلا خاصا الى منطقة متفجرة فيزعم ان الامن مستتب، وان الخبر يعم والحال في احسن حال بحيث يخالف هذا المراسل كل ما هو معروف لدى الآخرين من حقيقة وواقع؟ فهذا ما فاجأنا به مجلة «الدستور» الصادرة في لندن في عددها «٥٥٣» ٣ اكتوبر ١٩٨٨.

اذ نشرت تحقيقا لمراسلها «فارس غلوب» على انه من افغانستان، ومن مدينة «هرات» بالذات !!!

وارادت المجلة ان تهاجم النظام الايراني، وتظهر انه ضد طموحات الشعب الافغاني، وانه يستغل المهاجرين الذين بدأوا يعودون الى افغانستان — على حد زعم المراسل — مستسلمين لنظام كابول العميل، لتظهر نظام كابول بمظهر القوي المسيطر على حدود الدولة وارضها؟

والشيء اللافت للنظر في هذا التحقيق الذي اطلقت عليه المجلة «تحقيق ميداني» انه كان مغايرا للحقيقة، مغالفا لما تنشره الصحف والمجلات المختلفة سوى الصحف، التي تدور في فلك الشيوعية، ومن عجائب هذا التحقيق ان المجاهدين يقتلون أبناء الشعب ويدمرون المساجد، ويبيت الناس مما يدفع الناس الى الالتحاق بالقوات الحكومية.

ثم ينقل الصحفي إياه كلاما على لسان من سماه رئيس مجلس العلماء المسلمين

الى حافة حرب اهلية وقال: ان الذين يارسون الارهاب وعمليات القتل ضد المسلمين هم في الحقيقة اعداء الاسلام والوطن، ومناهضون للشريعة الاسلامية ويمارسون نشاطاتهم على حساب الاجانب، كما حذر الشيخ عباس علي خان ان استمرار هذا العمل الارهابي وبوجود الحكومة وانظمتها قد يؤدي بالبلاد الى زعزعة امته وقراره.

وقال عباس علي خان ان مقتل رجلين من الجماعة الاسلامية وما يحدث في البلاد من الارهاب يعطينا دلالة واضحة على ان هناك ايداء خبيثة تعمل وراءها لغرض اباداة الاسلام ودعائه. في هذه البلاد. فقد قتل من قبل خمسة وعشرين طالبا ينتمون الى غنيم الطلبة المسلمين الارباء. مستهدفة تمكيد جو التعليم وانتشار الفساد في الطلاب والطالبات. وان سكوت الحكومة تجاه هذه الاحداث ليؤكد على انها تقف وراء هذه العصابات والعلماء والخونة وتقوم بدعمهم ومساندتهم وهي لم تقم باعتقال المجرمين لتقديمهم للمحاكم لينالوا العقاب الصارم. الامر الذي يوضح ان الهجوم المسلح الذي يعم بنغلاديش اليوم يجري كله بايعاءات اصحاب السلطة ورجال الامن وهم بذلك يتحملون المسؤولية الكاملة.

حافظ مبن

## دعوة مبطنة للسفور والاختلاط



نشرت مجلة عربية بعدها رقم ٤٩٩ تحقيقا عن «المهوس الكروي» وما استرعى انتباهي في هذا التحقيق صورتان نشرتا مع هذا التحقيق وهما صورتان يظهر

فيهما مشجعون في مدرج لكرة القدم ومن ضمن المشجعين نجد نساء متبرجات ومختلطات بالرجال في هذه المدرجات وليت الامر وقف عند هذا الحد اذا لجاز لنا عدم استغراب نشر صور لتبرجات في هذه «المجلة» التي لم تلزم نفسها بعرض ما ينشر فيها من صور على منطق التحليل والتحرير ولكن ان ينشر التعليق تحت الصورة الاولى «الحضور النسائي يهدى الامور» فهذا ما لا يمكننا السكوت عليه الا يمكن لنا ان نستنتج ان «المجلة» تقترح بشكل غير مباشر ان احد حلول العنف في الملاعب هو حضور النساء لهذه الملاعب متبرجات حيث ان الاختلاط بين النساء والرجال يؤدي الى التخفيف من عنف الرجال في تشجيع فرقهم او لم يقرأ القارئون على امر «المجلة» قوله تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة» النور (١٩).

والمعجب ان الصورة الثابتة تثبت فكرتنا تماما فنجد في مقدمة الصورة ثلاث نساء متبرجات محاطات بالرجال والتعليق «الجمهور الاردني.. تشجيع ناعم» اذا فالمطلوب حتى تقل الجشونة في ملاعبنا هو الاكثار من «الناعم» !!

لقد احترت في امر هذه الصورة وتعليقاتها أي دعوة للاختلاط وفتح ملاعبنا ومدرجاتها للنساء، أي جزء من غلط الغسيل المنتظم لقولنا بحيث تتقبل سفور المرأة وتبرجها واختلاطها بالرجال والمعجب ان كل هذا يرد في غير موضعه فالمقال

## ■ شركات توظيف الاموال وقانون توفيق الاموال



اعلن مصدر  
مسؤول بالهيئة  
العامة لسوق المال  
في القاهرة ان ٣١  
شركة من  
شركات توظيف  
الاموال قد ابدت  
رغبتها (بتوفيق  
اوضاعها) كما  
تقدمت ٥٤

شركة باخطارات رسمية لتوفيق اوضاعها كم اعربت ٢٣ شركة عن عدم رغبتها في توفيق اوضاعها وأثرت تصفية اعمالها وستقوم برد الودائع لاصحابها.. وضمن الشركات التي تقدمت باوراقها وفقا لقانون «توفيق الاوضاع» ٦ من كبار شركات توظيف الاموال وقد استوفت كل المستلزمات القانونية وهي شركات السعد للاستثمار وشركة الشريف للتنمية الاقتصادية وشركة الفضل للاستثمار وشركة نيوكايرو للخدمات.

والجدير بالذكر ان شركة الريان قد صدر قرار بالتحفظ على ممتلكاتها كما منع اصحابها (٢٠٠ شخص) من مغادرة مصر وما زال مسلسل شركات التوظيف يحظى باهتمام الادارة الاقتصادية المصرية حتى لا تتوسع هذه الشركات بعد ان حسم قانون «توفيق الاوضاع» التنامي المالي الواسع لاعمالها والتمدد الافقي في ازدياد عددها ولعل مما ساعد في عدم تمكن كثير من الشركات من توفيق اوضاعها هو تحديد الفترة الزمنية للقانون التي لم تتجاوز ثلاثة اشهر خاصة وان بعض الشركات تقوم باعمال تنسم طبيعتها بالاستثمار طويل الاجل — نسبيا — وهذه الشركات هي التي كانت نسبة الخسائر فيها تتجاوز الحد اللازم لتسوية اعمالها ومن ثم توفيق اوضاعها. ومن جانب اخر فقد كشف القانون ان بعض الشركات تفقد لاقط درجات الضبط المحاسبي والقانوني بخلاف شركة الريان التي سجلت اصلا باسماء اسرة توفيق عبدالفتاح وعندما توفي اخوهم فتحي فان نصيبه سيتحول الى نظام الشركة وبذلك تزداد التعقيدات المواجهة لارجاع الاموال. فشركة البركة قد كشفت اوضاعها بانها كانت تدفع ارباحا بصفة مستمرة دون ان تلاحظ امكانية تحقيق تلك النسب ومن جانب اخر فانها وقعت كثيرا من القروض المتضاربة وبفوائد عالية. وبالرغم من وجود بعض الاوضاع الشاذة في قلة من الشركات فاننا ننوه بان الاسلم هو تحديد الشركات المختلة في تصرفاتها المالية دون التعميم حتى لا تمس السمعة العامة للصالح من تلك الشركات وهي حتى الان تمثل الاغلبية.

في هرات، نتركه للقارىء ليدرك بنفسه ان صاحب التحقيق الميداني جانبه لصواب كثيرا: «بعد صلاة العصر كان بعض الناس قد غادروا الجامع، ولكن بين ثلاثة او اربعة آلاف شخص كانوا لا يزالون في الجامع، ولم يكن الامام قد نهى الدعاء بعد، وسقط احد الصواريخ، واستشهد شخص واحد.. اما الصاروخ لثاني فاصاب الجزء الاعلى من الجامع، وفيما كان المصلون يضعون احذيتهم صيخوا بشظايا قضت على العديد منهم»

ويعلق صاحب التحقيق الميداني على ما قال من وصفه برئيس مجلس العلماء «وقام اهالي مدينة هرات بمساعدة مالية حكومية بترميم المسجد خلال بضعة اشهر... وفي حي شعبي فقير بالقرب من جامع هرات الكبير يوجد ما تبقى من مسجد اخر دمره المجاهدون تدميرا تاما في ٢٧ ابريل الماضي. (وليت غلوب زود المجلة بصورة للمنطقة التي دمر فيها المجاهدون المسجد، طالما انه زار هرات).

العجيب هنا ان يكون مسجد في مدينة مثل هرات يضم اربعة آلاف مصل في صلاة العصر، ما عدا الذين خرجوا قبل انتهاء الامام من الدعاء؟؟ ومن والعجيب ايضا ان يسقط عليهم صاروخ فلا يقتل الا واحدا! ليس غير.

استكمالا للتحقيق الميداني يجري فارس غلوب حوارا مع فتاة ترتدي الزي لافغاني (الرجالي) ليطلق عليها وصف قائد الكتيبة الشعبية المسلحة وانها كانت من قبل في صفوف المتمردين (....) في ايران، ثم رجعت الى افغانستان عقب إعلان حكومة كابل قرار العفو عن المتمردين!

ويسألها غلوب عن مسألة التعاون بين الامريكيين والاييرانيين والاسرائيليين ضد نظام كابل، فتؤكد ذلك ولكنها تحترز بانها لم تر الاسرائيليين بنفسها، ولكن الناس كانوا يتحدثون عن وجود اسرائيليين....

ثم يسألها عن تجاربها بعد انضمامها الى صف الحكومة (وهنا بيت القصيد كما تقولون، او حقيقة الهدف الذي من اجله اخترع غلوب هذا التحقيق).

ليأتي الجواب: الآن تتحسن حياتنا، اننا نعمل مع الناس والان يدرك شعبنا ان لاسلام ليس معرضا للخطر في افغانستان؟؟..

تستطرد بان خمس كتابات مسلحة من السكان المحليين اضافة الى كتيبتها قد شكلت في «٣٥» قرية وليس هناك اي فئة من المعارضة بالقرب من قريتها.

بما يدعو الى الدهشة — على الرغم من ان التحقيق ميداني — انه قد خلا من سور الذين تحدث معهم، والاماكن التي ذكرها، سوى صورة لمن اطلق عليها اسم «راضية زلي» قائد الكتيبة المسلحة وصورة لمسجد (من الارشيف) لا تتجاوز ٦٨/ اطلق عليه مسجد الامام علي بن ابي طالب — رضي الله عنه — في مدينة مزار شريف) والصورة بنفس الزاوية والابعاد هي للمسجد الجامع في هرات كما نشرت في كتاب: افغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي ص (٣٧).

يا مجلة الدستور اللندنية، ويا صاحب التحقيق الميداني من داخل هرات!!!! تتم لم تهاجوا النظام الايراني بل اردتم تحسين صورة النظام الشيوعي في كابل، لكن مضى وقت الجرععات المنشطة، والاعلام المضلل، فالمجاهدون على ابواب نابل، وهرات وغيرها ضمن مناطق العمليات الجهادية

لسوف نتوسط في المجتمع لدى المجاهدين — رغم اساءتكم الظاهرة — للسماح حركم الميداني بالدخول الى افغانستان، كل افغانستان عما قريب باذن الله — يرى الامور على حقيقتها —

ابو بشر



## التحليل العددي

### التحليل العددي

المؤلف: أبو بكر أحمد السيد

د. أبو بكر أحمد السيد  
جامعة الكويت

منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، ومنذ أن نزل الروح الأمين جبريل عليه السلام بالوحي مبتدئاً بكلمة اقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم اكتسبت لغتنا العربية أهمية خاصة، وصفت تميزها عن غيرها من لغات العالم قاطبة، وتحولت من لغة عملية ضيقة تتحدث بها مجموعة من القبائل إلى لغة عالمية إنسانية حضارية، فانتقلت اللغة العربية من مكانها في الجزيرة العربية وفي أجزاء من الشام والعراق لتغزو المشرق والمغرب لتصل إلى الهند والصين شرقاً وإلى أوروبا غرباً مروراً بأفريقيا.. وأقبل الكثيرون من العرب والإعاجم على اللغة العربية بالدراسة والتحليل حتى استطاعت أن تستوعب بسهولة ويسر النتائج الفكرية والعلمية لمختلف الحضارات في العالم. ولم يقتصر عملهم على ترجمة علوم الآخرين فحسب، وإنما بعد ذلك كان المزج بين الحضارات وكان الإبداع وكان السبق والتأليف في مختلف العلوم باللغة العربية.

ولما كانت اللغة مرتبطة عموماً ارتباطاً وثيقاً بأهلها، يصيبها ما يصيبهم، فلما أصيب العرب بالضعف، ولحقت بهم المآسي، وتحلّفوا عن ركب

الحضارة، كان طبعاً أن تتخلف لغتهم عن ركب الحضارة إلى يومنا هذا وإلى أن يهتدى الله لها اقواماً كسلفنا الصالح وأجدادنا العظام ينفضون عنها غبار الدهور، ويبعثونها من جديد حية مشرقة.

وجامعات الدول العربية بإساتذتها وطلابها أول من تقّع عليهم مسؤولية إحياء اللغة العربية، وجعلها لغة العلوم والثقافة والدرس والتعليم كما كانت سابقاً في الحضارة الإسلامية العالمية السامقة.

وهذا الكتاب خطوة على الطريق الطويل لنقل العلوم الحديثة إلى لغتنا العربية، وذلك في مجال الرياضيات وعلم الحاسوب حيث يتناول هذا الكتاب موضوع التحليل العددي من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وذلك في ستة فصول عن: الحاسبات العددية، وحل المعادلات غير الخطية، ونظم المعادلات الخطية، وحساب الاستكمال، والتفاضل العددي، والتكامل العددي كما يشتمل على عدد كبير من التمرينات وأجوبتها. والكتاب يفيد طلاب كليات العلوم والهندسة. الناشر: دار القلم — عمارة السور — شارع السور — ص. ب: ٢٠١٤٦ — الصفاة — 13062 — الكويت

## مجلات



ببإدارة: مجلة ثقافية إبداعية يصدرها نادي أبها الأدبي في المملكة العربية السعودية صدر منها العدد الثاني وجاء حافلاً بالدراسات الأدبية والقصائد الشعرية والقصص والمسرحيات. ومن أبرزها: من اعلام الفكر الاسلامي (عبدالله ابن المبارك)، التيار الاسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، الحداثة والتراث، الحداثة من منظور عحايد، قراءة نقدية لعشر قصص سعودية، ملحمة تراثية للشاعر الشعبي محمد بن عامر النبهني. عنوان المجلة: أبها — ص. ب: ٤٧٨ — السعودية.

## دموع

## على القدس

بأقشعة شعرية جميلة يضمها ديوان الشاعر محمد راجح الابريشي وقد اختار لها عنوان أحدي القصائد من الديوان وهي قصيدة «دموع على القدس» فأعطى بذلك سمة للديوان كله وأظهر اهتمامه بدينه وأمتة ووطنه. لم يأت! وهو أحد الشعراء الشباب الذين رأوا جراح امتهم، ورأوا الأعداء وهم يعيشون فساداً فصرخوا في وجوههم وأيقظوا أمتهم ووضعوا يدها على الدواء... وفتحوا أعينها على طريق الخلاص.

اسمعه وهو ينادي أمتة:

استغيني أمتي من ليلك الداجي البهيم  
انثني الأجيال للجل إلى الأمر العظيم  
واطرحي اللهب بعيداً واستنيري بالعلوم  
واسمعه وهو ينادي وطنه الكبير:

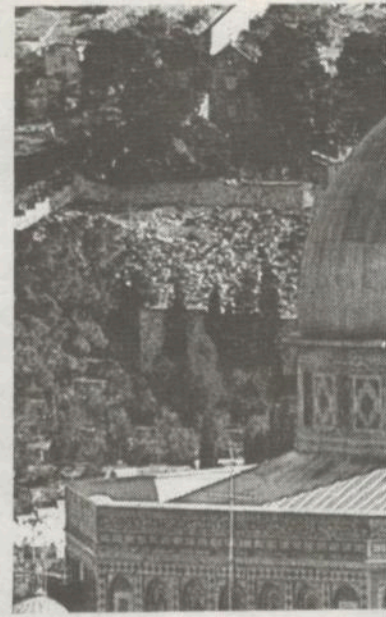
وطني وصورتك البهية لم تزل أحلى الصور  
أنت المنى أنت الندى أنت العطايا والدرر  
ثم يرسم صورته التي يريد لها لوطه:

أهواك يا وطني عزيز النفس خفاق البيارق  
ثم يمرج على أجزاء وطنه إلى فلسطين وأفغانستان  
واليمن.. ولا ينسى بلده بين الفينة والفينة.

تراه ينذر فيرفع صوته هادراً:

أني لأمح أمة لعبت بها ريح الشتات

## تحية إلى الداعية المخلص



غابت عن الدرب القويم وسارعت في المويقات  
وتفاخرت وبيع التفاخر في خضم الناثبات  
يفظ درب النجاة فيقول:

رمت عيش الأباة الكمأة  
فدونك شرعتنا الباقية  
فريضة حب توأخي الانام  
وتنقلهم نقلة سامية  
منهلها المذب ثمر العطاء  
تظللها الانجم الزاهية  
ضيق البيان بأوصافها  
وحسبك اجمادها الغالية  
وخلال توضيح الطريق يذكر بولد الرسول صلى الله  
ليه وسلم وبهجرتة وبعثته ليضع ايدي الشباب على  
وتهم الحسنة وقوتهم الغالية:

من غيرك هز الاكوانا  
من غيرك قاد الازمانا  
إل الشورك ودولتته  
وتحدي فيها الطفيانا  
ضى في الارض بلا وجل  
ليزحزح عنها الاوثانا  
من رؤوس طواغيت  
سحقوا بالظلم الانسانا  
دعوهم ليقتدوا به ويهزوا الكون ويخلصوا الانسان من  
ظلم والاوثان.

، مزيد من العطاء ايها الاخ الشاعر  
نظ المهم... ووضح الطريق  
أذه هي مهمة الشاعر المسلم  
فذا هو السبيل....

● خالد البيطار

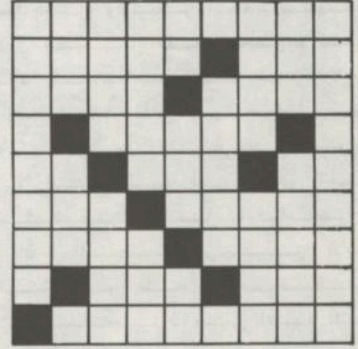
هي نهج لبليوغ الافضل  
يا دعاة وهبوا انفسهم  
في سبيل الله نحو الاكمل  
انما التخطيط شرط لازم  
لم يحد عن نهجه لم يمل  
ان تقوى الله زاد وهوى  
لا تميلوا للهوى والجلد  
وستلقون صعبا فاصبروا  
ان في الصبر بليوغ الامل  
احسنوا لله في دعوتكم  
وستجزون من الله السعي  
لكم في خير داع اسوة  
ولكم في كل داع امثل  
قد صحننا من سيات قاتل  
ونهضنا من ركام الدجل  
ديت الروح بنا من بعدما  
طمعت فينا جميع الدول  
فاذا (القدس) بأيدي غاصب  
راح يختال اختيال البطل  
يا له من ظالم متكبر  
لطيخ الايدي بشعب اعزل  
واذا (الصخرة) تبكي حرقه  
وتنادي من لخطب جليل!!  
ها هي (الافغان) تحمي ارضها  
من لثام عرفوا (بالمنجل)  
دوخوا (الروس) اذلوا بأسهم  
مرغوا راياتهم بالوحد  
يا جهادا ضمخ الارض شذى  
سوف تبقى منبعا للامل  
انه شعب ابني مؤمن  
انه الشعب الذي لم يبخل  
المروءات التي عاشت به  
لم تنزل تغلي كغلي الرجل  
شملة الايمان تزكي روحه  
فتراه هائما في القتل  
قدم الارواح للدين فدا  
لا تسكن عن بأمة لا تسكن  
قاوم البغي بصبر وقضى  
كم شهيد تحت ظل القسطل!  
اجمعوا امركم واعتصموا  
ان في الفرقة سر الفشل

حي عني كل داع مخلص  
اوقد النور بقلب الجهل  
تخذ الاخلاص ديننا ومشي  
وفق نهج الصالحين الكمل  
مة شاذة سامقة  
بالنوى قد هزئت والكل  
رجلته في الارض ام رأسه  
يتعالى شاعرا في زحل  
دعوة قامت على نشر الهدى  
صاغها الرحمن منذ الازل  
صبغة الله وما احسنها!  
لم يغير شكلها لم تحل  
رب داع للهدى قد فخرت  
بمزاياه رفيع الثل  
يتحلى بصفات حمة  
عنده الاسوة خير الرسل  
رب داع جدد في دعوتيه  
واثقا بالنصر، بالمستقبل  
وقضى الليل خشوعا وبكا  
ودعا الله بقلب وجل  
ضارعا مستغفرا في ذلة  
طامعا يهديه خير السبل  
قرن القول مع الفعل وما  
اكرم الداعي بصدق العمل!  
قدم الروح فداء رغبة  
لاحقا صف الرعيل الاول  
كم لنا في دعوة الحق فتى  
اين منا (مصعب) اين (علي)؟  
اين منا فتية مؤمنة  
اين منا كل شهم فيصل؟  
كم لنا في نشرها من عالم  
كم لنا في مجدنا من بطل!!  
قاوم الباطل لم يحفل به  
طامعا بالنصر او بالاجل  
هام وجدا في هوى دعوتيه  
عازفا عن كل حلي وحلي  
رب داع مخلص مستبصر  
لم يلن في نهجه لم يفشل  
انما الدعوة نهج واضح  
كوضوح الشمس والحق الجلي  
انما الدعوة في جوهرها

## الورود المتشابهة

في هذه اللوحة مجموعة من الورد  
تشابه كل وردتان مع بعضهما البعض  
فهل تستطيع في خلال دقيقة ان تحدد كل  
وردة وشبهتها؟

## الكلمات المتقاطعة



## ذكاء

تلقى احد اصحاب سيارات الاجرة طلبا بارسال سيارات لنقل ٥٩ سائحا  
الى احدى ضواحي المدينة وكان يمتلك نوعين من السيارات، سيارات كبيرة  
تسع كل منها تسعة اشخاص وسيارات صغيرة تسع كل منها اربعة اشخاص  
فارسل عددا من هذه وتلك ولم يبق مكانا خاليا وفي نفس الوقت ركب كل  
السواح فكم سيارة ارسل من كل نوع؟

## أفقيا وعموديا:

- ١ - غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٢ - من الجوارح - مقاسي ومكابد
- ٣ - ينتظر - احد اسماء الله الحسنى.
- ٤ - خفاش
- ٥ - بحر - تعب - للتنبيه
- ٦ - احد الصحابة - سفينة الصحراء
- ٧ - يائس - لعبة كاراتيه
- ٨ - ضمير - خد
- ٩ - اسم معركة اسلامية

## \* اختبر ذكاؤك:

٦ اطارات... لنفرض ان هناك ثلاثة ازواج  
من الاطارات أ، ب، ح - فلكي يحصل  
الرحالة على غرضه يتعين عليه ان يستعمل  
الزوجين أ، ب للعجلات الامامية والخلفية ثم  
يقطع ٨٠٠٠ ميل وبعدئذ عليه ان يغير  
الاطارات الامامية (أ) ويستعمل المجموعة  
الجديدة (ح) ثم قطع ٨٠٠٠ ميل اخرى  
وبعد قطع المسافة الثانية يجد الرحالة ان  
المجموعة (ب) قد استهلكت تماما.. وان  
المجموعتين الاخرتين لم تستهلكا الا بمقدار  
النصف ومن ثم يمكن استخدامهما لقطع  
٨٠٠٠ ميل الباقية.

## \* كلمة السر: البخاري

## \* ما هي: ذات الصواري

## اجابات العدد ٨٩٠

## \* الكلمات المتقاطعة:

- ١ - الجبار - أ
- ٢ - مل - دام + ل
- ٣ - جم - اقبل
- ٤ - بلال - صعد
- ٥ - حقية
- ٦ - بدر (معكوسة) - قباء
- ٧ - الصيام
- ٨ - ام - عبء - سد
- ٩ - الردة - قدم

## فكاهة

خلق جحا عند مزين بليد فجرحه عدة  
جراح ووضع عليها قطننا فشر جحا بذلك  
ونهب قطننا، فقال له: اصبر حتى تنتهي  
فأجابته: كفى فقد زرعت نصف رأسي قطننا  
واريد ان ازرع النصف الاخر كنانا.

## من كتاب نوادر جحا الكبرى

ابو البراء

الصليبيخات - الكويت

الحياة  
انفاس

السنة شجرة والشهور فروعها  
والايام اغصانها والساعات اوراقها  
والانفاس ثمرها، فمن كانت  
انفاسه في طاعة فثمره شجرته  
طيبة، ومن كانت في معصية فثمرته  
حنظل، وانما يكون الحصاد يوم  
الميعاد فعند الحصاد يتبين حلو  
الثمار من مرها والاخلاص  
والتوحيد شجرة في القلب فروعها  
الاعمال وثمرها طيب.

الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في  
الآخرة، وكما ان ثمار الجنة لا  
مقطوعة ولا ممنوعة فثمره التوحيد  
في ذلك، والشرك والكذب والرياء  
شجرة في القلب ثمرها في الدنيا  
الخوف والهم والغم وضيق الصدر  
وظلمة القلب وثمرها في الآخرة  
الزقوم والعذاب المقيم، وقد ذكر  
الله هاتين الشجرتين في سورة  
ابراهيم فعليك بها...

الكويت

ابو مبارك

ما هي

؟

احدى المجالات الاسلامية

المشهورة وهي من مقطع واحد؟

٦ + ٣ + ٤ مكيال للزكاة

١ + ٣ + ٧ احرف متشابهة

١ + ٨ احد الوالدين

٥ + ٢ مرتفع

٢ + ٦ سارق

|   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |

اسئلة على السريع

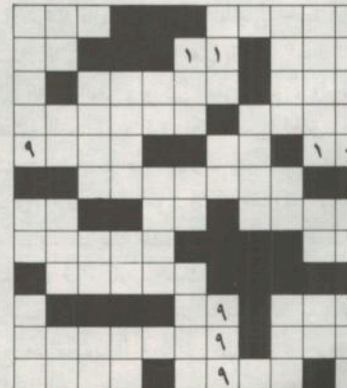
- ٦ - من هو مؤلف كتاب (الحيوان) ؟
- ٧ - من الذي اهتز لموته عرش الرحمن ؟
- ٨ - ومن هو غسيل الملائكة ؟
- ٩ - ومن هو سيف الله المسلول ؟
- ١٠ - ومن هو أسد الله ؟

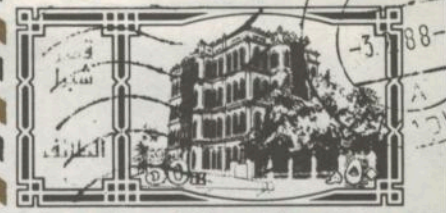
- ١ - من مكتشف عنصر الراديوم ؟
- ٢ - من هو مخترع الطباعة الحديثة ؟
- ٣ - من هو مكتشف أشعة إكس ؟
- ٤ - ما هي وحدة قياس الصوت ؟
- ٥ - ما اسم الدولة التي لا ينكس علمها في حالة الحداد ؟

الارقام  
المتقاطعة

حاول عزيزي القارئ ان توزع الارقام  
التالية في هذه الشبكة في خلال ٥ دقائق  
وللمساعدة حددنا لك بعض الارقام.

|         |       |      |     |    |    |
|---------|-------|------|-----|----|----|
| ١٥٣٧٩   | ٢٢٢٥  | ٥١٠  | ٥٢  | ٥٥ | ٣٢ |
| ٤٥٤٥١   | ٧٠١٢  | ٢١٢  | ٤٢  | ١٠ | ٥٩ |
| ١١٩٥٩   | ١١٢٢  | ٢٠٥  | ١٩  | ١٨ | ٥١ |
| ١٤١٠١   | ٩٧٩٧  | ١٠٠  | ٩٩٩ | ٢١ | ٣٥ |
| ٤٠٤٢٦٠  | ٥٧٧٧  | ٩٠١  | ١٠١ | ٢٥ | ٣١ |
| ١٧٣٣٢٣  | ٥١٢٧  | ٢١٢  | ١٥٩ | ٢٧ | ١٥ |
| ٥٢٨٧١١  | ٧١٦٠  | ١٩٥٤ | ١١٩ | ٤٥ | ١١ |
| ١٩٥٤٨٢٩ | ١٥٧٣٢ | ١٨٩٩ | ٢٨٩ | ٥٨ | ٦٤ |
| ٩٧٧٤١٥٣ | ٢١٩٣٠ | ٣٧١٥ | ١٧١ | ٤٤ | ٦٩ |
| ٢١١١٩١٧ | ٣٠٥٧١ | ٢٩٠٠ | ١٢١ | ٩٢ | ٤٨ |





## متابعات

### • الى شاعر طيبة ! •

الى الاخ محمد ضياء الدين الصابوني حفظه الله  
قرأت الكثير من اشعارك واعجبت بها وباحساسك  
الطيب نحو واقع المسلمين وقضاياهم .  
واطلب منك لو تكرمت ان تكتب لنا اشعارا على  
صفحات مجلة «المجتمع» حول انتفاضة الشعب  
الفلسطيني في الاراضي المباركة، وان تصور واقعهم  
وتخاطبهم باشعارك .  
هذا واسأل الله تعالى ان يوفقك لما يحبه ويرضاه،  
وان تكون من الشعراء الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما  
ظلموا «والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» .  
• بدر العازمي - الكويت



### • يسألونك عن اليتامي •

هذه حادثة وقعت فعلا في بلد اسلامي كاد  
يصبح الاسلام فيه غريبا، امثالها تتكرر باستمرار  
في عدة بلاد، بعضها على مستوى فردي والبعض  
على مستوى السلطة .  
أب عامل يتوفى بسبب حادث اثناء عمله وقد  
خلف عشرة اولاد. يُكتب في التقرير «موت  
طبيعي» فيحرم الاسرة من اي تعويض. تتوفى  
الام بعد فترة بسيطة حزنا على زوجها واطفالها .  
— الجدة والجدة المعجوزان يتوليان تربية الاطفال،

وليس لهما دخل سوى بيع الحليب، ورغم  
ذلك فانهما يبدلان كل ما في وسعهما ليربياهم  
تربية صالحة... .

— وبعد مدة سنتين يشتد عليهم الفقر فيرفع الجد  
دعوى ليحصل على حق ابنه من قبل الدولة دون  
فائدة .

— الحل؟ تأخذ «قرية الاطفال» خسا من  
الاولاد تخفيها عن الجد والجدة، تأخذ الجمعية  
الدولية للادينية خسا من اطفال المسلمين! الكل  
يفرح... لقد انتقل هؤلاء الاطفال من بيئة يؤس  
وفقر الى بيئة توفر لهم كل شيء: الغذاء الجيد،  
الملبس والتعليم، حتى الحب والحنان من قبل  
المربيات !!

### • اختكم — أمانة السعودية

### • التاجر المسلم •

لما كانت التجارة من اخطر مقومات الاقتصاد  
الاسلامي عنيت الشريعة بوضع القواعد الضابطة  
والشروط التي من شأنها ان تكفل استقامة ذلك  
الركن الخطير من الاركان التي يتوقف عليها الى  
حد كبير — استقرار المجتمع الاسلامي لذا كان  
على التاجر ان يتحلى بهذه الاداب .  
— ان يكون حسن النية .  
— ان يتحرى الصدق .  
— ان يظهر امواله  
— ان يتجنب الرشوة  
— ان يكون امينا  
— ان يتقي الشبهات  
— ان ينتقي تجارته  
— ان يتجنب الخلف  
— ان يفي بالكيل والميزان  
— ان لا يحتكر  
وفوق كل ذلك تقوى الله .

### • الاستاذ محمد صالح السعودية — ثانوية ابيق

### • الامانة ! •

عجبت من بعض رجال الاعمال ومدراء  
الشركات وامثالهم تجد كثيرا منهم يفضل الاجنبي  
(الكافر) على اخيه المسلم خاصة اذا كان  
الاجنبي امريكي او اوروبي، وسبب هذا  
التفضيل كما يزعمون ان الاجنبي مخلص في

عمله، وينتج ولا يضيع الوقت في العمل،  
المسلمون فخلاف ذلك لان تعاليم الاسلام  
اصبحت بزعمهم لا تنتج الا سفلة الناس ولا تـ  
الا رجلا خائنين لا يعرفون الامانة متكاسا  
متقاعسين واصبح الاجنبي في نظرهم احرص  
فائدة الاسلام والمسلمين، من المسلم نفسه صاحـ  
البلد .

### • عارف ابراهيم الضويع السعودية — الح

### • وصية الله أم وصية الآباء ! •

نسمع بين الحين والاخر بعض المسؤولين  
منطقة الخليج خاصة عبارات التمجيد بالا  
والاجداد ودعوتهم بضرورة التمسك باخلاص  
وصفاتهم ووصاياهم والمعلوم انهم لا يقصد  
بهؤلاء الاباء والاجداد جيل الصحابة او جـ  
السلف الصالح وانما يقصدون آباءهم واجداد  
القريبيين . وانا اتساءل اليس الاول بهؤلاء  
المسؤولين ان يحثوا الناس على التمسك بوصية ا  
وشرعه وان يتخذوا من رسول الله صلى الله عا  
وآله وسلم وأمن صحابته الكرام القد  
الحسنة فانهم والله افضل باكثر من الف مرة .  
هؤلاء الآباء والاجداد المفتخر بهم .

### • عبدالرزاق محمد — البحر

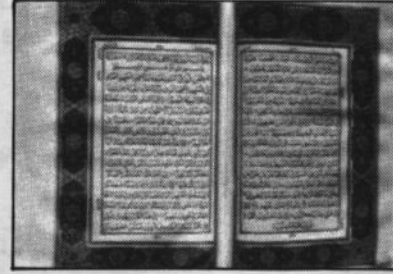
### • احذر هؤلاء •

ضرب ابن ملجم الامام علي بسيفه، ورا  
رضي الله عنه على فراش الموت، دخل عليه اب  
الحسن باكيا نظر اليه امير المؤمنين علي قائلا :  
يبكيك يا بني؟ قال الحسن رضي الله عنه : لما  
لا ابكي، وانت في آخر يوم من الدنيا، واول يـ  
من الآخرة؟ قال الامام علي : يا بني احفظ اربـ  
واربعا . قال الحسن : وما هن يا أبت؟ قال : ا  
اغنى الغنى العقل، واكبر الفقر الحق، واوحش  
الوحشة العجب، واكرم الكرم حسن الخلق . قا  
الحسن : يا أبت هذه الاربعة فعلمني الار  
الاخرى، قال الامام علي : اياك ومصادقة الاحق  
فانه يريد ان ينفعلك فيضربك، اياك ومصاد  
الكذاب، فانه يقرب عليك البعيد، ويبعد عليا  
القريب، اياك ومصادقة البخيل فانه يبعد عنا  
احوج ما تكون اليه، اياك ومصادقة الفاجر، فا  
يبعدك بالتافه .

### • ضاري عبدالعزيز المسعد الكويت — الفيحاء

## نحن نجيب

### ● قراءة القرآن للنفساء ●



الاخت نجلاء خالد - قطر

سأل عن امرأة نفساء: هل يجوز لها قراءة قرآن في حال النفاس؟ وهل يجوز وطؤها قبل قضاء الأربعين؟ أم لا؟ وهل إذا قضت أربعين ولم تغتسل فهل يجوز وطؤها بغير غسل؟ أم لا؟

مجتمع: ويحيب على هذا السؤال شيخ الاسلام ن تيمية - رحمه الله - الذي اجاب: الحمد لله. اما وطؤها قبل ان ينقطع الدم فحرام باتفاق ثمة، واذا انقطع الدم بدون الأربعين فعليها ان تغتسل، وتصلّي

ما قراءتها القرآن، فان لم تخف النسيان فلا روه، واما اذا خافت النسيان فانها تقرؤه في احد ولي العلماء، واذا انقطع الدم واغتسلت قرأت قرآن، وصلت بالاتفاق. فان تعذر اغتسالها لعدم ماء او لخوف ضرر لمرض ونحوه تيمم وتغسل لتيمم ما تفعل بالاغتسال... والله اعلم.

### ● الزواج بأمرأته! ●

الاخت وفاء احمد - اليمن

سالت سائلة: عن رجل تزوج بأمرأة من مدة نة ولم يدخل بها، وطلقها قبل الاصابة فهل يزله ان يدخل بالام بعد طلاق البنت؟ مجتمع: وقد سئل شيخ الاسلام الامام «ابن ية» مثل هذا السؤال فاجاب: لا يجوز تزوج أم إته، وان لم يدخل بها والله اعلم.

### ● الصلاة على جلود الوحوش ●

لاخ يوسف سلطان - الكويت - كيفان سل سائلا: هل تجوز الصلاة على الفراء

## جلود الوحوش؟

المجتمع: اما جلود الارانب فتجوز الصلاة فيها بلا ريب، اما الثعلب فيه نزاع، والظاهر جواز الصلاة فيه، وجلد الضبع وكذلك كل جلد غير جلود السباع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسها.

## ردود قصيرة

● وصلتنا رسائل كثيرة من قرائنا الاحبة من افطار شتى في دول العالم... وكثير من الرسائل وجدناها متشابهة وبعضها نشرت باقلام الاخوة القراء الاخرين وبعضها وصلتنا متأخرة.. فالى كل قرائنا واحبابنا الكرام نقول لكم كل الشكر والتقدير على مساهمتكم ومشاركتكم... واننا نأمل منكم المشاركة في مرات قادمة ان شاء الله.

● فمن المملكة العربية السعودية وصلتنا رسائل الاخوة الكرام...

احمد الخنيسي - عبدالرحمن الوهيبي - ابو طلحة - سليمان الضحيان - محمد السيف - ابن الاسلام - حامد حالفه - عبدالعزيز العسكر - بشير الصغييري - فهد الرومي - ع.ع. ت - عبدالله بن عبدالرحمن - يوسف عبده - س.س. س «ابو ثائر» - ابو ابراهيم - ابن فلسطين المسلمة - ابراهيم النجم - ابو زكريا - محمد ثابت - ابو عبادة - محمد الطريري - لطف الكيس - ابو همام جنيدي - احمد الصايل - فايز العتيبي - عمر القشبي - ابو عبدالله - عبدالله الوصابي - صالح الحلاق - عبدالله النقيشي - احمد بن هود - ابو البراء - عبدالعزيز الغانم - ابو زكي - محمد عبدالوالي - تركي الهاجري - محمد ابو ذيب - داخل بن ناجم السلمي - محمد بن شايح الحصين - ابراهيم بن مقيطيب - قائد مقبل «اليمني» - اسد حافظ الدين - علي الحودي - بدر الحسين - د. صلاح الدين سعد - عبداللطيف محمد - عبدالله المقبل - عبداللطيف تونسي - عثمان باعشمان - شريف بن علي - احمد محمد بيومي - عمر مبارك - ابراهيم العسكر - عبدالرحمن الزامل - والاخوات «ام عدي» - «ام اسامة العليان» - دليلة الراحي - نوال محمد - ابتهاج الظفيري.

● ومن الجزائر الاخوة القراء الاكارم: حادوش بلقاسم - لشوف عثمان - ذبيح السعيد - ذيب عصام..

● ومن اليمن الشمالي والجنوبي الاخوة الاحبة. عبدالله شوقي عبده - احمد الهاملي - عبدالله الدرك - عبدالملك شرف ابوطالب - نظام عبد ربه - حسان الهيال - فيصل حسين عبد الرب - علي قاسم غالب...

## ● ومن باكستان الاخوة الافاضل:

أبو الحارث - سلطان محمود صلاح - مطيع الله تائب - عبدالله عبدالرحمن - سيد عبدالله حبيب - قاهر...

## ● ومن الاردن القراء الاعزاء:

محمود البحار - ابو عبدالرحمن - خالد العابد - والاخت «أم عمار»...

## ● ومن البحرين

عبدالله علي - بو مصعب. ق....

## ● ومن قطر القراء الاكارم..

حسن مشاري - محمد موسى «ابو عمر» - مهيب اسماعيل....

## ● ومن الهند

ابو سلمان - عماد توفيق...

## ● ومن الولايات المتحدة الاخوة الاحبة.

ع. س. م «بوسطن» - صوت الشباب المسلم..

## ● ومن المانيا الغربية القارئ الكريم

«ابو اسماء» يوسف ابو عمرة..

## ● ومن اندونيسيا الاخ الفاضل.

عمر محمد شهاب.

## ● ومن تركيا «انقرة» القارئ الكريم..

ابو محمد.....

## ● ومن الصومال القارئ الفاضل..

عبدالعزیز موسى سمتر...

## ● ومن تانزانيا الاخ العزيز..

يوسف حسن الصومالي..

## ● ومن يوغسلافيا الاخ الفاضل....

ابو اسامة من «فارتا»...

## ● ومن الكويت الاخوة القراء الافاضل....

خالد مساعد الشارري - مبارك براك محمد - محمد مناحي العنزي - فيصل الصيفي - غسان. أ. ي - «مؤمن ابن الاسلام».

## ● والاخوة القراء الذين لم يذكروا عناوينهم:

راشد بن كريمة الاحيوي - ابو خالد السيد - مهدي محمود ابو ملح - الاخ الناصح - ابن الاسلام و. غ. أ - عبدالسلام الحشاوي - ابو خالد العلي...

● مرة اخرى نقول لقرائنا شكرا لكم وجزاكم الله خيرا، ونأمل ان نلتقي معكم على صفحات المجلة....



يكتبها هذا الاسبوع

بقلم: مبارك فهد الدولية

## حروف علم رقعة الشطرنج

# فاز بوش.. فاز شامير.. وماذا بعد؟

ما اتعسه من زمن ان كنا لا زلنا نعتقد آمالا على فوز مرشح امريكي ديمقراطيا كان ام جمهوريا !  
وتكون المصيبة اعظم عندما نعرف ان البعض كان ينتظر -  
بفارغ الصبر!! - نتائج الانتخابات اليهودية!! وكأنه كان يتوقع  
ولادة جديدة لصلاح الدين تنطلق من داخل الكنيسة اليهودي  
ضمن قائمة حزب العمل اليساري او الليكود المتطرف أقصى  
اليمن..

انا لا استغرب هذه المواقف الانهزامية من اصحاب هذه العقول  
التي تسبح في المياه الآسنة، ولكنني استغرب من سخافة الزمن  
الذي تعيشه هذه الشعوب العربية والاسلامية تقودها مثل هذه  
الدمى على رقعة الشطرنج.

ألم يفقه بعض القادة العرب طبيعة الوضع السياسي في  
الولايات المتحدة الامريكية؟ ألم يدركوا حتى اليوم من ان اللوبي  
الصهيوني هو الذي يتحكم في السياسة الامريكية سواء كانت  
جمهورية (البيت الابيض) ام ديمقراطية (الكونغرس)؟!

ما معنى تأجيل بعض الزيارات الرسمية لبعض الرؤساء العرب  
او تأخير عقد بعض المؤتمرات او تعطيل مؤقت لبعض الاصدارات  
والبيانات؟ الا يعني ان الجميع ينتظر - بصيصا من الامل - بعد  
ظهور نتائج الانتخابات الامريكية؟!

بل ماذا تعني عبارات الاستبشار وبرقيات الامل وخطابات  
التأييد التي انهالت على بوش بعد فوزه؟!

الم يكن هو معتمد السياسة الامريكية خلال الثمان سنوات  
الماضية؟! الم يكن هو الامريكي الذي يزود الكيان الصهيوني  
بآخر ما انتجته مصانع شيكاغو او اخترعته عقول البنتاغون؟!  
الم تكن امريكا هي سبب استمرار الازمة المزمته لهذه الامة!!

البيست هي السبب - بوجود بوش في البيت الابيض طوال  
السنوات الثمان الماضية - في جعل القادة العرب يغيرون من  
طريقة معالجتهم للقضية الفلسطينية ويكونون اكثر صراحة في طرح  
الحلول الاستسلامية؟!

والذي نفسي بيده لو ان هذه الكراسي المسماة ظلما وزورا بقيادة  
الامة تحترم عقول شعوبها لما عقدت الآمال على فوز بيريز او لما  
هللت لفوز بوش وهما وجهان لعملة واحدة.

بالامس كان التوجه العام للامة نحو مبدأ تحرير كامل التراب  
وكان كل من يخالف هذا التوجه يعتبر خائنا للقضية وساقطا في  
احضان الامبريالية والانهزامية، وكانت كل الاطروحات الاسلامية

منها واليسارية واليمينية كلها تصب في هذا المصب. بل كانوا  
في فترة من الزمن - يتهمون التيار الاسلامي بالتواطؤ  
الامريكيان تارة وبالولاء للانظمة تارة اخرى، حيث كانت -  
زالا - بيدهم وسائل الاعلام المختلفة.

واليوم.....!!

اما اليوم فالجميع يتحدث عن اهمية حل القضية الفلسطينية... وا  
حل يعنون؟ الحل على طريق عقد المؤتمر الدولي!! وماذا يعني المؤ  
الدولي؟! يعني التقاء العرب المسلمين مع اليهود على طاولة واح  
تحت مظلة اصدقاء اليسار الروسي وسادة اليمن الامريكي  
للتفاوض على تقسيم ارض المسجد الأقصى... ارض الاسراء.  
ارض الانبياء!!

ويظل الصوت الاسلامي الاصيل حرا أبيا.... ففي الوق  
الذي يتحدث فيه الجميع عن ضرورة حل القضية سلميا وباسرع  
يمكن خوفا من افرازات الانتفاضة المباركة على دول المنطقة وما  
ينتج عنها من قلب للمفاهيم وتأسيس لاطروحات الجهاد في ه  
الوقت الذي لا يصح فيه الا الصحيح ينطلق الرأي الاسلام  
الرافض بشكل واضح وجريء لكل الاطروحات الانهزامية ولك  
المخططات لتصفية القضية ومعلنا بصوت عال ان الجهاد المقدس  
الطريق الوحيد لحل القضية واحقاق الحق وابطال الباطل وانه  
بجمال لدولة فلسطينية صغيرة لا حول لها ولا قوة بين فكي دو  
يهودية ضاربة الاطبان.

قال تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا).  
لعل فوز بوش في واشنطن وتبنيه لسياسة سلفه في دعم لا محدود  
لليهود وعداء منقطع النظير للعرب والمسلمين، لعل هذا يزي  
الغمامة عن عقول بعض السذج من الذين تبوأوا القمة في بلا  
المسلمين وهم يأملون خيرا من (سادة ما وراء البحار).

ولعل فوز شامير في تل ابيب يجعل بعض الذين يتكلمون باسم  
الامة وباسم الشعب المسلم المقهور في فلسطين يعملهم يعيدون النظ  
في رفض انتهاج الجهاد طريقا للتحرير ويعيدون النظر في اصراره  
على الحل الاستسلامي...

هذا ما ستشبهه الايام... ان شاء الله... عندها سنعرف ان  
كنا أمة تتعظ من احداث التاريخ... وتقبلات الزمان.. فتستحق  
ان تعيش عزيزة وتموت عزيزة... او أننا شعب لا يعرف مر  
تاريخه وواقعه الا يومه الذي يعيشه، عندها باطن الارض خير لك  
من ظاهرها.